

دمشق ربطت التهديدات التركية بدعوة ننتياهو إلى نظام اقليمي عمان وأنقرة دافعتا عن علاقاتهما العسكرية ونفتا انشاء تحالف امني مع اسرائيل

دمشق - من ثناء الامام

عمان - من باسل رفايعة والوكالات:

وقال: "نحن محاطون بأنظمة راديكالية تطور صواريخ باليستية مجهزة برؤوس غير تقليدية وقادرة على اطلاقها. وهذه الانظمة تشكل خطرا جديا"، في تلميح خصوصا الى ايران التي قامت اواخر تموز الماضي بتجربة صاروخ ارض - ارض "شهاب ٢" ايراني الصنع. واعرب عن "امله في ان يشارك الاردن في هذا النظام (...). لقد ناقشت الامر مع ولي عهد الاردن الامير حسن".

واضاف ان "التعاون العسكري - الاسرائيلي - التركي هو مبادرة تخدم مصالح اسرائيل وتركيا ويشكل خطوة ترمي الى ارساء السلام والاستقرار في المنطقة". ورأى ان هذا التعاون العسكري يجب ان يوسع الى تعاون اقتصادي قائلا: "اعتقد ان لا مفر من تعاون اقتصادي متزايد بين بلدينا. فمبادلاتنا تقدر حاليا بأكثر من مليار دولار وهذا يمكن ان ينمو اكثر. سأقترح على رئيس الوزراء يلماظ انشاء منطقة للتبادل الحر بين تركيا واسرائيل في المنطقة".

وسئل عن عملية السلام، فاجاب: "سأطلب من يلماظ ان يقترح على الفلسطينيين الغاء البند الذي يدعو الى تدمير اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني. وسأطلب ايضا من يلماظ اقناع (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات بالسلام. نحن راغبون في السلام".

سوريا

وقوبلت دعوة ننتياهو الى اقامة نظام امني اقليمي بالتنديد في سوريا، اذ ربطت دمشق للمرة الاولى هذه الدعوة بالاجراءات التي تلوح بها انقرة ضدها.

وقالت مصادر سورية لـ"النهار" ان تصريح ننتياهو "يكشف بعض الجوانب الخفية للحملة التركية على سوريا". وذكرت بان ننتياهو منذ توليه الحكم في اسرائيل "لا يعمل فقط على تفويض عملية السلام بل يسعى الى احياء سياسة الاخلاف في المنطقة عبر ما يسميه النظام الامني الاقليمي. وهذا يسقط كل النزاع الاسرائيلية - التركية ان تحالفهما الاستراتيجي ليس موجها ضد أي دولة من دول المنطقة كما يوضح ما كانت سوريا قد اكدته مرارا من ان هذا الحلف موجه ضد المنطقة ومحيطها الاقليمي خصوصا ان دمشق تصدى بصلابة لنهج ننتياهو المعادي للسلام".

وربطت المصادر "النظام الامني الاقليمي والاجراءات التي تلوح تركيا باتخاذها ضد سوريا". وتساءلت: "الا تندرج التهديدات التركية في اطار ممارسة الضغوط السياسية والعسكرية التركية والاسرائيلية على سوريا لحرفها عن موقفها الاستراتيجي بتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة".

ووصفت الحملة التركية الجديدة بـ"الاستفزازية"، خصوصا ان "سوريا اكدت مرارا حرصها على العلاقات التاريخية وحسن الجوار مع تركيا وانها لا تتدخل في شؤونها الداخلية وان اوج الان غير مقيم في سوريا وانها مع حل كل المسائل الطالقة مع الجارة تركيا عبر الحوار الودي بين البلدين". واتهمت الحكومة التركية "بصم أذنيها مرددة معزوفة دعم سوريا لحزب اوج الان في محاولة يائسة لتصدير ما تشهده من صراع داخلي الى الدول المجاورة".

ويذكر ان انقرة استبقت جولة يلماظ بتكرار الاتهامات لسوريا بدعم "حزب العمال الكردستاني" وبان مجلس الامن القومي التركي سيجت في نهاية ايلول الجاري في الاجراءات العسكرية والاقتصادية والسياسية التي سيتخذها ضد سوريا. ونددت صحيفة "البعث" السورية بزيارة يلماظ لاسرائيل واصفة اياها بانها خطوة عدائية وحضت العرب والمسلمين على مواجهة نتائجها.

مقتل ٩ متشددين في الجزائر

الجزائر - رويترز- نشرت الصحف الجزائرية أسس ان قوى الامن قتلت تسعة متشددين اسلاميين في اشتباكات متفرقة الاسبوع الماضي.

وقالت صحيفة "الخبز" ان ثلاثة متشددين بينهم "امير" منطقة بلزوق لـ"الجماعة الاسلامية المسلحة" ويدي اسماعيل، قتلوا الجمعة عندما هاجمت قوى الامن مخبأهم قرب المدينة على مسافة نحو ١٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة. واضافت ان قبيلة انفجرت السبت قرب مطعم للوجبات السريعة على شاطئ تيبازا في غرب الجزائر فقتلت شقيقين واصابت والدهما بجروح بالغة.

وقالت صحيفة "لوماتان" اليومية التي تصدر باللغة الفرنسية ان قوى الامن قتلت الاربعة اربعة متهمين في سعيدة على مسافة نحو ٤٠٠ كيلومتر جنوب غرب العاصمة الجزائر.

بينما قالت صحيفة "ليبرتيه" ان متشددين آخرين قتلوا قرب الحدود مع المغرب عندما احبط الجيش دعمه ميليشيا موالية للحكومة "محاولة الارهابيين" شن هجوم على مفنية مساء الخميس.

رفض رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ الذي بدأ في الاردن امس جولة في الشرق الاوسط تشمل ايضا اسرائيل والاراضي الفلسطينية، اعتبار "الاتفاق العسكري بين انقرة وتل ابيب حلفا موجها ضد اي دولة في المنطقة". وشدد على ان البلدين يتعاونان في مجال التدريب العسكري بما من شأنه المساهمة في تحقيق السلام. لكن الحديث عن اخلاف جديدة ودعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين ننتياهو الى اقامة نظام امني اقليمي بين اسرائيل وتركيا بمشاركة الاردن، حمل دمشق على الربط بين هذه الدعوة وتلويح انقرة بالبحث في اجراءات ضد سوريا بعدما كررت اتهامها لها بايواء زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله اوج الان.

وأكد يلماظ في مؤتمر صحفي بعد محادثات اجراها مع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال حرص بلاده على الامن في المنطقة. وجدد دعمه للمبادرة الاميركية في شأن انسحاب اسرائيل منه (٢٠١٠) في المئة من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية واعتبرها "فرصة مهمة لتحريك الجمود في العملية السلمية وتحقيق الامن في المنطقة".

وكانت حكومتا تركيا واسرائيل وقتما العام الماضي اتفاقا عسكريا لتدريب طيارين من كلا البلدين، نددت به دمشق والقاهرة وبغداد وطهران واعتبرته تحالفا موجها ضدها في حين وصفته عمان بأنه "شأن ثنائي بين دولتين".

واوضح الامير حسن موقف الاردن "الرفض للارهاب بكل اشكاله" وكذلك لـ"فكرة الدخول في العلاقات العسكرية والامنية"، داعيا الى "ايجاد نظام امني في المنطقة، تتفق من خلاله الدول جميعها على مناهضة اسلحة الدمار الشامل، ونزع الاسلحة النووية من المنطقة". ودعا "الدول المجاورة للعراق الى احترام وحدته وسيادته".

في غضون ذلك، نقلت صحيفة "جوردان تايمس" الاردنية الصادرة باللغة الانكليزية عن مصدر دبلوماسي تركي امس ان "انقرة وجهت دعوة الى الاردن للمشاركة في مناورات تركية - اسرائيلية تجري في تشرين الثاني المقبل على الاراضي التركية، ولم تتلق ردا بعد". وقال ان العلاقات التركية - الاسرائيلية "موجهة ضد الغرب وليس ضد سوريا او العراق"، مضيفا ان "الترك يرغبون في الاستفادة من النفوذ الاسرائيلي في الدوائر الغربية، وخصوصا ما يتعلق بدخول الاتحاد الاوربي، والمشكلة القبرصية". وأكد ان تركيا "لا تخشى العراق او سوريا، فلدنيا جيش قوي ولا يحتاج الى تحالف مع اسرائيل لمواجهةهما".

ونفى رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة يلماظ لدى وصوله الى الاردن ان يكون الاردن "طرفا في اي تحالف له طابع امني"، لكنه لفت الى ان "المنطقة في حاجة الى تعاون امني اقليمي لمواجهة الارهاب".

وقد وقع الجانبان الاردني والتركي امس ثلاثة اتفاقات للتعاون في تنشيط الزراعة والتبادل التجاري وقطاع الرياضة والشباب، والتقى رجال اعمال اردنيين وترك وبحثوا في مشاريع استثمارية مشتركة.

وكان يلماظ الذي يزور اليوم اسرائيل والاراضي الفلسطينية ابدى في تصريحات صحافية "استعداد تركيا لبيع الاردن مياها اذا رغب في ذلك"، مؤكدا "اهمية تعزيز الروابط التجارية والاقتصادية مع الاردن".

صارا جيشاً واحداً

ورفض السفير التركي لدى عمان سما عمر فكرة التحالف العسكري، لكنه قال ان التعاون مع الاردن "وصل الى مرحلة يمكنني ان اقول فيها ان الجيشين الاردني والتركي صارا جيشا واحدا". و اضاف ان البلدين تبادلوا ايفاد سرايا من الجنود للتدريب على اراضي البلد الاخر، كما انهما يخططان لرفع درجة التبادل السنوي المقبلة الى مستوى الاولوية. وكشف ان الطيارين الاردنيين سينفذون طلعات تدريبية بطائراتهم من طراز "ف ١٦" الاميركية الصنع في سماء تركيا السنة المقبلة، بينما سينفذ طيارون اترك تدريبات مماثلة في الاردن، فضلا عن خطط للتعاون في صيانة الطائرات. وأشار الى احتمال اجراء تدريبات مشتركة بين القوات البحرية في البلدين، ثم قال: "نحن نعزز علاقاتنا الثنائية (...) مع الاردن وسنعمل الشيء ذاته مع اسرائيل، لكننا لن نضع كل هذه الامور معا لنخرج بفكرة الحلف الغيبية".

ونشرت صحيفة "دايلي نيوز" التركية ان جولة يلماظ تزامنت مع رسالتين بعث بهما الرئيس التركي سليمان ديميريل الى الامير حسن والرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان مؤكدا استعداد بلاده للقيام بدور اكثر نشاطا وفاعلية في عملية السلام في المنطقة.

نظام امني اقليمي

وعشية وصول يلماظ الى اسرائيل نقلت صحيفة "ملييت" التركية عن ننتياهو: "نحن نعمل من اجل تحويل التعاون الاسرائيلي - التركي في الشرق الاوسط نظاما امنيا اقليميا".

نتنياهو ينفى التخلي عن مطالب أمنية ومهمة روس قد تثمر قمة ثلاثية في نيويورك

مواجهات

ميدانياً، أصيب ثلاثة فلسطينيين وخمسة شرطيين إسرائيلييين بجروح السبت في مواجهات بين الشرطة الاسرائيلية ومتظاهرين فلسطينيين في مخيم شعفاط للاجئين في القدس الشرقية. وأفادت مصادر طبية أن بين الجرحى الفلسطينيين امرأة أصيبت إصابة بالغة في وجهها.

وحصلت المواجهات عندما دخل رجال الشرطة وحرس الحدود المخيم لمرافقة سيارة إسعاف تابعة لنجمة داود الحمراء الاسرائيلية انتقلت الى المخيم اثر وفاة أحد السكان نبوة قلبية. وتجمع عشرات الشبان الفلسطينيين اذا رؤهم وراحوا يرشقونهم بالحجار والزجاجات الحارقة. وأرسلت الشرطة تعزيزات الى المخيم واطلقت الرصاص المطاط على المتظاهرين واعتقلت ثمانية منهم.

ومنعت قوى الامن الاسرائيلية السبت مجموعة من دعاة السلام الاسرائيليين من دخول الخليل حيث كانوا يريدون التظاهر احتجاجا على اعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون اليهود. واعتقلت الشرطة قرب مستوطنة النبي دانيال على الطريق المؤدي الى الخليل ١٨ من اعضاء "لجنة التضامن مع الخليل" لدى توجههم الى المدينة في سيارات اجرة. وقالت رئيسة المجموعة المحامية الليغرا باشيكو: "اعترض رجال شرطة يركبون نحو عشر سيارات سبيلنا معنيين ان طريق القدس - الخليل اعلنت منطقة عسكرية مغلقة".

وفي عناتا في الضفة الغربية انضم دعاة سلام اسرائيليين من مجموعة "غوش شالوم" (كتلة السلام) الى عائلة فلسطينية لمساعدتها على إعادة بناء منزلها الذي هدمه الجيش الاسرائيلي. ويملك المنزل سليم شوامرة، وهو عامل بناء أب لستة اولاد، هدم الجيش منزله في التاسع من تموز الماضي بدعوى انه بني من دون رخصة.

في القاهرة، وصف رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي روس بأنه "فاشل" وقال: "انتظرنا طويلا من دون فائدة، ويبدو ان الادارة الاميركية عاجزة عن القيام بأي تحرك حيال عملية السلام".

في دمشق، حذرت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" السلطة الفلسطينية من الاستجابة للضغوط الاميركية. وقالت ان زيارة روس "تأتي في سياق خطوة جديدة للضغط الاميركي على السلطة الفلسطينية لدفعها نحو القبول بورقة الاتفاق التي تم التوصل اليها أخيراً ضمن مفاوضات سرية بين رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع واسحق مولخو مستشار نتنياهو".

واوضحت ان الجانب الاسرائيلي يقترح بموجب الورقة "تنفيذ إعادة الانتشار الاولى والثانية وتسليم الجانب الفلسطيني ١٣ في المئة من المنطقة" على ان تحول نسبة ١ في المئة الى منطقة أ ١٢ في المئة الى منطقة ب. وأضافت أنه سيكون على "الجانب الفلسطيني ان يقرر تخصيص ٣ في المئة من منطقة ب المذكورة بحيث تصنف مناطق خضراء او محميات طبيعية وان يعلن أيضا انه سوف يعمل وفقا للمعايير الدولية وبموجب متطلبات الامن ولذلك لن يكون هناك بناء ولن يتم اسكان جديد في هذه المناطق خلال التسوية الانتقالية والى حين التوصل الى الحل النهائي". أما الجانب الاسرائيلي فسيواصل "الاحتفاظ بالقدر والسيطرة الامنية في المناطق الخضراء (...). وستخضع كل تحركات اجرة السلطة الفلسطينية للموافقة المسبقة من الجانب الاسرائيلي".

(و ص ف، رويترز)

صواريخ اسرائيلية

للولايات المتحدة

بنت الاذاعة الاسرائيلية أمس ان سلطة تطوير الوسائل القتالية «رافائيل» في الدولة البحرية ستشارك في المعرض الجوي الذي يفتتح اليوم في لندن. ويأمل المسؤولون ان تؤدي هذه المشاركة الى عقد صفقات تحسن الوضع الحالي للسلطة.

وقال مسؤول في ادارة «رافائيل» ان الشركة وقعت قبل أيام صفقة تجارية ضخمة تزود بموجبها القوات الجوية في كل من اسرائيل والولايات المتحدة وأستراليا بصواريخ جو - أرض من طراز «بوبي». وبات من المتوقع ان تضم كوريا الجنوبية الى قائمة الدول التي ستزود هذه الصواريخ.

وتمكن المدير العام السابق في وزارة الدفاع ديفيد ليفري من وضع الصفقة موضع التنفيذ، مع الاشارة الى ان الشركة المبرم معها العقد هي شركة «إيكازوس» الاميركية - الاسرائيلية ومهمتها تسويق المنتجات العسكرية والامنية التي تنتجها «رافائيل» والشركات الاسرائيلية المماثلة في الاسواق العالمية.

ويعتبر صاروخ «بوبي» من الاكثر تقدما التي تنتجها شركات اسرائيلية.

أكد أمس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه التقى رئيس المجلس الاستراتيجي الفلسطيني أحمد قريع (أبو علاء) لاجراء محادثات في شأن الاتفاق على انسحاب الجيش الاسرائيلي من ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية.

ورداً على سؤال طرحته وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات في الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء أمس، قال نتنياهو انه التقى قريع قبل خمسة اسابيع، لكنه نفى معلومات نشرتها الصحف مفادها انه عقد وياها لقاءات سرية اخرى وانه تخلى عن بعض المطالب الأمنية الاسرائيلية.

وكانت وسائل اعلام اسرائيلية قالت ان رئيس الوزراء ورئيس المجلس الاستراتيجي اتفقا على ان تنسحب القوات الاسرائيلية من ١٣ في المئة من الضفة الغربية على ان تخصص منها ثلاثة في المئة لتكون محمية طبيعية لا يسمح فيها بالبناء وتتولى اسرائيل الامن فيها. وازادت ان الحكومة الاسرائيلية تخلت على ما يبدو عن شرطين اساسيين في اطار المفاوضات وهما تسليم منفذي عمليات ضد اسرائيل توقفهم الشرطة الفلسطينية وخفض عديد هذه الشرطة، واعتبرت أن لذلك دلالة كبيرة قبل وصول المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط السفير دنيس روس الى المنطقة بعد غد في مهمة جديدة.

وصرح الناطق باسم الحكومة ديفيد بار ايلان عن هذه المعلومات "انها مجرد سخافات". وكانت رئاسة الوزراء الاسرائيلية اعترفت الاثنين الماضي بأن "وثيقة عمل" وضعت بين الفلسطينيين والاسرائيليين تتناول مبدأ الانسحاب من ١٣ في المئة من أراضي الضفة الغربية وشددت على ان الحكومة لم تناقش هذه الوثيقة بعد وهي غير ملزمة لها في هذه المرحلة.

وبنت الاذاعة الاسرائيلية ان المحادثات السرية بين نتنياهو وقريع أغضبت اثنين من اعضاء المجلس الوزاري المصغر للشؤون الامنية والسياسية هما وزير البنى التحتية الوطنية أرييل شارون ووزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي اللذان لم يعلما بما سلفاً.

وتردد في القدس أن نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد يجتمعان على هامش دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك إذا نجح روس في تضييق المهمة القائمة بين الجانبين.

ولم ينف بار ايلان هذا الاحتمال وقال إنه "يتوقف على ما ستتمخض عنه مهمة دنيس روس وما إذا تمكن من تضييق الفجوات بدرجة كافية لكي تكون القمة ذات معنى".

ورأى كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات ان زيارة روس ستكون العامل الحاسم في الامر "إذا حدث اتفاق وقال الاسرائيليون نعم للمبادرة الاميركية بكل بنودها فستكون كل الخيارات مفتوحة" بما فيها عقد قمة ثلاثية تضم كلينتون وعرفات ونتنياهو.

السلطة الفلسطينية

وشدد الامين العام للسلطة الوطنية الطيب عبد الرحيم مجدداً على ضرورة موافقة اسرائيل على المبادرة الاميركية كاملة. وقال: "ان المبادرة الاميركية تتضمن قبول اسرائيل باعادة الانتشار بنسبة ١٣ في المئة من الضفة الغربية اضافة الى تنفيذ استحقاقات الاتفاق الانتقالي مثل المطار والبناء والممر الامن" بين قطاع غزة والضفة الغربية. و اضاف ان "بنود المبادرة الاميركية يجب ان تكون متكاملة وترفض تجزئتها".

ورحبت القيادة الفلسطينية بالتحرك الاميركي الجديد داعية الجانب الاسرائيلي الى اعلان قبوله الصريح والرسمي المبادرة الاميركية. واستمعت الى تقرير عن الاتصال الماتفي بين عرفات وكلينتون الذي "عبر عن قلقه الشديد من الجمود الحاصل في المفاوضات مع الاسرائيليين". وقررت القيام بتحرك دولي لضمان التأييد العالمي للدولة الفلسطينية التي ستعلنها في الرابع من ايار ١٩٩٩. وعرضت "المواقف المختلفة لدى الحكومة والحزب الاسرائيلية من اعلان الدولة بما فيها خطط عسكرية اسرائيلية قد أعدت لذلك".

وأعرب المفاوض الفلسطيني حسن عصفور عن اقتناعه بأن اتفاق أوسلو، "يفضل ما رسخه من حقائق، سيؤدي الى قيام دولة فلسطينية"، وقال: "يجب ان يقود أوسلو الى دولة فلسطينية ولا مناص من ذلك. فما حققه أوسلو من ترسيخ للكيان الفلسطينية على الارض يصعب الفاؤه". واعترف بأن سياسات نتنياهو قد تجعل بلوغ هدف اعلان الدولة أصعب "لكننا لن نوقف سيرنا نحوه، إذ سنعمل على تحقيقه بكل الوسائل سواء بالتفاوض أو بغيره".

وحذر قريع، من جهته، من أن التخلي عن أوسلو يصب في مصلحة اليمين الإسرائيلي المتطرف. ولاحظ أن "إعلان أوسلو حقق اشياء كثيرة للشعب الفلسطيني، فلاول مرة هناك اراض خاضعة تماما للسيادة الفلسطينية وتقوم على ارضا سلطة وطنية وبنية مؤسسية منبثقة منها تشكل بحق البنات الاساسية لبناء دولتنا المستقلة، اضافة الى وضع خطط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لمنطقتنا".

في المقابل، رأت الدكتورة حنان عشاروي أن أوسلو بات بعد خمس سنوات "جبراً على ورق وعملية السلام موجودة لفظاً وفي الخيال أكثر منها في الواقع". وانتقدت السياسة الاميركية التي قالت انها "ساعدت الحكومة الاسرائيلية الحالية (...). ووفرت لها الحماية للتصلل من الاتفاقات والتعدي على مرجعية عملية السلام وخلق امر واقع يتناقض واتفاق أوسلو".

بغداد تتمسك باعادة تشكيل "يونسكوم" وتتهم واشنطن ولندن بافتعال الأزمات

توجهه الى الولايات المتحدة، فكرة المشاركة في مؤامرة تهدف الى اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين. وقال ان "سياستنا تقوم على عدم السماح لاي كان باستخدامنا ورقة في هذا النوع من الخطط"، مؤكداً ان الحوار قائم مع بغداد ولكن "لا نستطيع القول ان اتفاقاً قد انجز".

كتاب عراقي

وافادت "واع" ان كتاباً وثائقياً عن حرب الخليج، هو الاول من نوعه، صدر في بغداد متضمناً عرضاً لوجهة النظر العراقية في شأن ظروف دخول القوات العراقية الكويت في الثاني من آب ١٩٩٠ ونشوب حرب الخليج، وقالت ان الكتاب يتضمن تفاصيل عما جرى في الاجتماع المثير للجدل بين الرئيس العراقي صدام حسين والسفيرة الاميركية في بغداد ابريل غلاسي في ٢٥ تموز ١٩٩٠.

(وصف، رويترز)

القذافي لا يقبل محاكمة المتهمين اذا لم تكن هولندا "آخر نقطة"

بفرض "اجراءات اضافية" في حال رفض ليبيا محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في هولندا، بانه "قرار اميركي - بريطاني بحت لم يغير مجلس الامن كلمة فيه".

والرؤساء الافارقة الذين وصلوا جوا الى طرابلس هم الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير ورئيس النيجر ابراهيم باري منصور والرئيس المالي الفا عمر كوناري والرئيس التشادي ادريس ديبي والرئيس اليربيري اسباس افورقي.

وافادت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية ان مبادرة هؤلاء الرؤساء تندرج في اطار "تنفيذ قرار قمة منظمة الوحدة الافريقية التي اتفقت في واغادوغو وقررت عدم الاستمرار في تنفيذ العقوبات الدولية على ليبيا اعتباراً من الاول من ايلول".

وسار آلاف من الليبيين المسلحين في عرض في وسط طرابلس في حضور القذافي. وردد جمهور كبير هتافات معادية للولايات المتحدة وبريطانيا عند مرور المتظاهرين الذين قدموا على اتهم "العمال المنتجون المسلحون طليعة الشعب المسلح غير القابل للمزبمة".

في لندن رأى المحامي الاسكتلندي لليبيين المشتبه فيهما اليستير داف ان التصريحات الاخيرة للقذافي تهدف الى الحصول على ضمانات لكنها لا تشكل رفضاً لمحاكمة الرجلين في هولندا. وقال ان القذافي "يقول ان مبدأ اجراء محاكمة مواطنيه في لاهي ليس مرفوضاً ولكن يجب توفير ضمانات واضحة وتطمينات لعدم تسليمهما الى دولة ثالثة بعد وصولهما الى لاهي".

في القاهرة اعلن المحامي المصري رجائي عطية انه وافق على طلب السلطات الليبية المشاركة في الدفاع عن المتهمين.

(وصف، رويترز)

شكك الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، الذي يلقى تأييداً متزايداً من الزعماء الافارقة، في صدقية العرض الذي قدمه مجلس الامن الى طرابلس لوقف الحظر الجوي المفروض عليهما فور تسليمهما لليبيين المتهمين بالتورط في تفجير الطائرة المدنية الاميركية فوق لوكربي في اسكتلندا عام ١٩٨٨.

وأبدى خصوصاً تخوفه من "عمل عدواني" للولايات المتحدة وبريطانيا في حق الليبيين المشتبه فيهما بعد نقلهما الى هولندا. وقال في احتفال اقيم في طرابلس في الذكرى الـ ٢٩ لثورة الفاتح، ان "الولايات المتحدة وبريطانيا لم توافقا على المحاكمة في بلد ثالث بل وافقتا على ان يكون البلد الثالث جسراً لنقل المتهمين الى بريطانيا (...) ليبيا تقبل بان تكون هولندا آخر نقطة وليس نقطة عبور الى بلد آخر (...) الامر الذي يعتبر عمل قرصنة نرفضه بقوة". وشدد على ان "ليبيا لا تقبل ابداً بنقل ابنائها الى بريطانيا او الولايات المتحدة"، معلناً ان طرابلس ترفض اتفاقاً بين بريطانيا وهولندا لتسليم المشتبه فيهما الى دولة ثالثة بعد المحاكمة، وليست طرفاً فيه.

واضاف امام عدد كبير من الزعماء الافارقة بينهم خمسة رؤساء خرقوا الحظر الجوي المفروض على ليبيا ووصلوا جوا الى طرابلس امس، ان العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة "قد سقطت" وان دول عدم الانحياز اتخذت مثل القرار الذي اتخذته منظمة الوحدة الافريقية في واغادوغو في حزيران الماضي والذي ينص على رفع جزئي ومن طرف واحد للحظر المفروض على ليبيا. ولاحظ ان "دول عدم الانحياز انحازت الى الحق والى جانب الشعب الليبي في مواجهة الولايات المتحدة"، واصفاً قرار مجلس الامن الرقم ١١٩٢ الذي يتضمن تهديداً مبطناً

كررت بغداد امس ان مشروع القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة وبريطانيا الى مجلس الامن بتعليق مراجعة العقوبات لن يؤثر على تمسك العراق بـ"مطالبه العادلة" باعادة تشكيل اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم".

ونشرت صحيفة "الثورة" في تعليق عنوانه "بعد شهر من الانتظار" ان عدم رد مجلس الامن على مطالب العراق على رغم مرور شهر عليها يمثل "منتهاى الاجحاف وذرورة الاستخفاف بحقوق الدول والشعوب ومطالبها العادلة". وقالت ان الاستجابة لمطالب العراق ليست هدية مجانية يقدمها مجلس الامن اليه بل هي استحقاق قانوني من استحقاقات العراق التي لا غبار عليها. ووصفت مشروع القرار الذي قدمته واشنطن ولندن بتعليق مراجعة العقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات بانه "خبيث"، مضيفة انه "يفض النظر عما سيكون الموقف فان العراق قيادة وشعباً لا بد له من التمسك بمطالبه العادلة المشروعة (...) ويعتزم اتخاذ الموقف الحاسم الذي تملبه عليه حقوقه المشروعة ومصالحه الوطنية وامنه وسيادته وكرامة شعبه".

وكانت القيادة العراقية قررت في الخامس من اب الماضي تعليق تعاونها مع "يونسكوم" ومع الوكالة الدولية للاطاقة الذرية الى حين اعادة تشكيل اللجنة الخاصة التي تتهمها بغداد بالخضوع للولايات المتحدة وتنفيذ سياستها في اطالة أمد الحظر.

وينص مشروع القرار الاميركي - البريطاني على الفاء مراجعة العقوبات الدورية التي تجرى كل شهرين بما في ذلك المراجعة المقررة في تشرين الاول المقبل الى ان يعود العراقيون عن قرارهم تعليق التعاون مع المفتشين الدوليين. وأكدت الثورة "ان الذين يتصورون ان العراق سيتراجع عن مطالبه لوهامون".

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف اتهم السبب واشنطن ولندن بافتعال الازمات بين العراق ومجلس الامن للحوادث دون رفع الحظر. ونقلت عنه وكالة الانباء العراقية "واع" لدى توقفه في مطار القاهرة قادماً من جنوب افريقيا حيث شارك في قمة دول عدم الانحياز: "لا ازمة بين العراق والامم المتحدة لكن هناك محاولات اميركية وبريطانية مستمرة لخلق ازمة مع العراق بين الحين والآخر". ونفى حصول معارك بين الجيش العراقي والمعارضة في مدينة الناصرية في جنوب العراق الاسبوع الماضي.

الى ذلك، نشرت صحيفة "الجمهورية" ان البحرية الاميركية اعترضت زورقاً عراقياً واحتجزته ست ساعات في المياه العراقية في الخليج. ونقلت عن ريان الزورق عبد المجيد غافل ان "طائرة وزورقاً يحملان العلم الاميركي نفذوا عملية انزال على الزورق "الواقي" بقوة قوامها سبعة افراد مدججين بالاسلح بعدما اجبروه على التوقف داخل المياه الوطنية وصعدوا الى برج القيادة". وقالت ان الاميركيين "طلبوا مرافقتهم تحت التهديد بالاسلح واقتادوا الزورق جنوب غرب ميناء البكر مسافة خمسة اميال بحرية قرب البارجة الكندية حيث جرى ابدال قوة كندية بالقوة الاميركية (...) وبعد ست ساعات من الجدل والنقاش الحاد مع مسؤول القراصنة الاميركيين والكنديين انتهت عملية القرصنة".

البارزاني

من جهة اخرى، رفض زعيم "الحزب الديموقراطي الكردستاني" مسعود البارزاني، عشية

انخفاض مبيعات الاسلحة الاسرائيلية للصين

القدس - رويترز - افاد مسؤولون اسرائيليون ان شركة اسرائيلية واحدة على الاقل لصناعة الاسلحة وقعت اتفاقاً لبيع معدات للجيش الصيني خلال زيارة وزير الدفاع اسحق مورديخي لبيجينغ الاسبوع الماضي، لكن شركات أخرى قالت ان عقد صفقات تجارية في الصين ليس سهلاً هذه الايام.

وأضى مورديخي أربعة أيام هناك مع مديري كبرى شركات السلاح الاسرائيلية الساعية الى زيادة مبيعاتها في الصين بعدما انخفضت بشدة منذ عام ١٩٩٣.

وقال عضو في الوفد الاسرائيلي ان "الصين تغيرت، فخياراتهم للمشتريات الدفاعية أصبحت مفتوحة على مصراعها. فهم يستمعون الى ما نقول ثم يتحركون الامر مع شركات من مختلف أنحاء العالم".

وصرح مورديخي في اليوم الاول للزيارة ان بيجينغ عازمة على تطوير جيشها وان اسرائيل توفر أفضل الفرص لتقديم التكنولوجيا المتقدمة التي تحتاج اليها.

وتتخصص شركات اسرائيلية عدة في تطوير أنظمة الاسلحة السوفياتية التي يعتمد عليها الجيش الصيني.

اسرار الآلهة

توتر جنوباً

عشية انعقاد "المجموعة"
الحريري: زيارة دمشق
كانت لـ "الصيانة"

شؤون المهجرين وليد جنبلاط في شأن عودة المهجرين، فيما تناول السينورة الشأن المالي لهذه العودة اضافة الى تطورات الازمة المالية التي عصفت بروسيا والعالم وانعكاساتها على المنطقة. ويرى المراقبون ان هذا الجانب من الابحاث يدل على اهتمام دمشق بالموضوع المالي المحلي والخارجي نظراً الى انعكاسهما على لبنان وسوريا معاً.

ميدانياً، واصل الاسرائيليون اعتداءاتهم في نهاية الاسبوع، فقصفوا سهل القليلة وجواره جنوب حولا، مما ادى الى تضرر ٤ سيارات ومتجر.

كذلك قصفوا محاور منطقة النبطية وطلت احدى قذائفهم منزلاً في زوطر الشرقية ووقعت فيه اضراراً. وتضررت أيضاً شبكة الكهرباء في البلدة.

وتستعد مجموعة المراقبة لـ "تفاهم نيسان" اليوم في الناقورة لمناقشة ٣ شكاوى: اثنتان من لبنان وواحدة من اسرائيل.

أكدت دمشق ما سبق ان اعلنته مراجع مسؤولة لـ "النهار" السبت من ان لا معطيات حول عدوان اسرائيلي وشيك، كما ذكرت صحيفة "الثورة" السورية الجمعة الماضي، فقد نقل زوار العاصمة السورية امس عن اكثر من مسؤول سوري ان ما كتب في الصحيفة لا يمت الى اي معطيات وانما جاء من باب الاستنتاج الاعلامي!

ولم تغب تطورات الجنوب، اضافة الى الاستحقاق الرئاسي، عن المحادثات المطولة التي اجراها رئيس مجلس الوزراء رفيع الحريري السبت في دمشق مع نائب الرئيس السوري عبد الحلّيم خدام في حضور الوزيرين فؤاد السينورة وباسم السبع. ولبلاً سألت "النهار" الحريري عن طبيعة زيارته العاصمة السورية فاجاب: "هل ان زيارتي لدمشق تحتاج الى تحديد طبيعتها؟ انما في ذاتها طبيعية، زيارة "صيانة".

وأفيد ان مناسبة مشاركة السينورة والسبع في لقاء الحريري - خدام ان وزير الاعلام عرض ما انتهى اليه الحوار مع وزير

تساءلت اوساط سياسية لماذا صدر النفي عن الوزير الشرع في ما يتعلق بالكلام على الرئاسة الثانية، ولم يصدر عن نائب الرئيس السوري عبد الحلّيم خدام.

من المسؤول؟

زيارة سهى بشارة لبعض المسؤولين الكبار كان يجب ان تبدأ، في رأي اوساط سياسية، برئيس الجمهورية.

لماذا؟

لاحظ بعض الوزراء ان الرئيس الحريري اخذ يهيء نفسه للتغيير الذي تحدث عنه وباشر اتخاذ الاجراءات الممهدة لذلك قبل ان يبدأ العهد الجديد.

٢٢ في الضاحية

مشتبهون بالتعامل

اوقفت الاجهزة الامنية لدى "حزب الله" في الايام الماضية مجموعة من الاشخاص بشبهة مخابرة اسرائيل والتعامل معها.

وفي معلومات اولية ان امر المجموعة بدأ بالانكشاف عقب اغتيال احد مسؤولي حركة "امل" العسكريين حسام الامين على مقربة من صور بصاروخ اطلق على سيارته من مروحية اسرائيلية. وقد اعتقل جهاز امن الحزب احد المشتبه فيهم في حي الابيض بالضاحية الجنوبية، فاعترف بالتورط في العلاقة مع اسرائيل، وافرّ بأنه مكلف عددا من المهمات. وسلم هذا المشتبه لاحقا مع ملفه الى الجهات الامنية الرسمية. وعلى الاثر اعتقل اشخاص آخرون بالشبهة عينها يقطن معظمهم في الضاحية.

ولم يتضح بعد ما اذا كانت لهذه المجموعة علاقة باغتيال الامين كما لم يتضح بعد اذا كانت تشكل شبكة.

وذكر انه من المقرر ان تسلم المجموعة الى القضاء المختص خلال الاسبوع الجاري بعد انتهاء التحقيق مع افرادها. ولم تعط المصادر ارقاما دقيقة عن عديد المجموعة، وان يكن ذكر ان الموقوفين حاليا بلغوا نحو ٢٢ شخصا.

صغير: لا ندري ما هو المصير إذا ظلت الديون تتراكم؟

الديمان - "النهار":

رأى البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير ان الاستحقاق الرئاسي "ذو اثر كبير على الحياة الوطنية لكنه ليس المؤثر الوحيد"، وقال: "اننا لم تفعل المؤسسات وظل الاهدار حديث النوادي والمهيئات، وإذا ظلت الديون تتراكم فلا ندري ماذا سيكون المصير". ودعا "من لهم دور في الاستحقاق الرئاسي الى تحمل مسؤوليات انماض البلد لا المضي في تقويض مقوماته بحيث يأتي الاختيار مساهما في الانهاض لا التقويض".

وكان البطريك صغير ترأس التاسعة صباح امس القداس الاحتفالي الذي اقيم في كنيسة سيدة الصرح البطريكي في الديمان وعاونته نائبه العام المطران انطوان نبيل العنداري والوكيل البطريكي في الديمان الحوري فؤاد بربرو، وادت الخدمة جوقة رعية مار روكز في ريفون.

بعد الانجيل التي صغير عظة قال فيها: " (...) اذا كان الروح القدس يعمل في الاسرار فهو يعمل ايضا في القلوب، فينيرها ويهيئها سبيل الخير والصالح. وإننا في حاجة الى انواره في هذه الايام خصوصا لنعرف جميعا كيف يجب ان نتصرف في هذا الفصل التاريخي من حياتنا الوطنية. وقد تعددت الآراء وتضاربت في ما يخص الاستحقاق الرئاسي، وهو استحقاق له اثره الكبير على الحياة الوطنية. ولكنه ليس هو المؤثر الوحيد. ونحن في نظام ديموقراطي يساوي بين الناس مبدئيا، ويعطي كلاً من المؤسسات ما لها من وظيفة ودور. فاننا لم تفعل وظلت على ما هي عليه من شلال لما تستهدف له من تجاوزات، وان ظل المهدر حديث النوادي والمهيئات، وانما ظلت الديون تتراكم لتثقل كامل الدولة، وبالتالي كامل جميع المواطنين الذين يزداد معظمهم فقرا يوما بعد يوم، فلا ندري ما سيكون المصير. لذلك ان جميع الذين لهم دور في الاستحقاق الرئاسي وما يستتبعه من شؤون، تقع عليهم مسؤوليات كبيرة في انماض البلد كما في المساهمة في المضي في تقويض مقوماته. اننا نعلي لكي يأتي الاختيار وسيلة للمساهمة في الانهاض لا التقويض. ولا بد من ان تستجاب الصلاة".

وبعد القداس استقبل صغير رئيس بلدية بزيزا قبلان العويط فوفدا عكاريا من بلدة برقايل شكر للبطريك الماروني زيارته عكار، وشكا اليه الضائقة الاقتصادية والحرمان اللذين تعانیهما عكار، معتبرا ان البطريك "هو صوت المسلمين والمسيحيين الصارخ والمدافع عن حقوق الجميع".

ورد صغير بكلمة قال فيها: "اشكر لكم لما قمتم به خلال زيارتنا عكار واتمنى ان تزول جميع المخاوف التي تحدثتم عنها وان تعود الاحوال في لبنان الى سابق عهدهما، ولا شك اننا نعلم جميعا ونشكو مما تشكون ولكن لا بد من نهاية لتلك المشاكل. ومهما حصل سنبقى متشبثين بارضا ولن نتركها او

نرحل عنها، فلبنان وطننا جميعا وتنمى ان يعود ليؤدي دوره في المنطقة وان تعود الوحدة الوطنية اليه لانه مفروض علينا ان نعيش كلنا فيه مسلمين ومسيحيين اخوة لا فرق بيننا". واذاف: "الزيارة لعكار كانت لاهل احبونا واحبناهم ونشكر الجميع على حسن استقبالهم لنا. ولا بد في النهاية من التأكيد ان الوطن وان تعرض للشدة والمحن فلا بد قائم مما هو فيه وعلينا ان نصلي ونتعاون في سبيل ذلك".

"مسيرة المصالحة الصليبية"

ثم استقبل البطريك وفدا من "مسيرة المصالحة الصليبية" برئاسة لين غرين الذي اطلعه على اجواء زيارته لبنان والمنطقة. وعرض البطريك الاوضاع التي يعيشها لبنان حاليا سياسيا واقتصاديا، وتحدث عن الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والوجود الفلسطيني "الامر الذي يبقي السيادة منتقمة والقرار غير حر".

ثم استقبل نقيب المحامين انطوان قليموس، ووفد اكليروس رعية زغرنا - اهدن ضم ٣٥ راهبة والاب غبريال المكاري. واستقبل البطريك ايضا اعضاء الرابطة المارونية جورج دمدح وميلاد كريكير والمحامي انطوان صغير، فالمونسيور ادريانو باكا نيالي من امانة سر دولة الفاتيكان مع وفد مرافق يزور لبنان للمشاركة في سيامة الحوري طوني جبران على يد البطريك صغير.

وكان صغير استقبل السبت النائب فايز غنض وفنصل لبنان في الاكوادور ساسي خوري الذي قال: "ان الرئيس الاكوادوري جميل معوض سيدعو البطريك صغير لزيارة الاكوادور في القريب العاجل للاطلاع على اوضاع الجالية اللبنانية هناك والتي تضم نحو ٧٠ الف مغترب".

معوض تفقدت عكار وانتقدت "الحرمان المزمّن"

لاحظت النائبة نائلة معوض "ان الحرمان تعانیه قري عكار ومناطق شمالية اخرى، هو حرمان مزمّن وكبير ويحتاج الى التفاتة ضرورية وخصوصا انه يطاول امورا حيوية واساسية كالصحة والكهرباء".

واعترفت ان "من غير المقبول ان تكون هناك قري لا تزال تعتمد الطرق البدائية في نقل المياه".

وكانت معوض جالت السبت على قري محلة جبل الكروم في عكار والتقت مختيرها وفعاليتها الذين شكرها على ما تقدمه "مؤسسة رينه معوض" في مجالي الرعاية الاجتماعية والصحية.

رئيس الجمهورية خصّ حلو وسلام بزيارتي اطمئنان في الكسليك والمصيطبة

الجديدة: كل واحد على قده يعمل. نحنا واباك دراويش".

ثم التفت الى مندوبة "الوكالة الوطنية للاعلام": "انت وين بتشتغلي؟"، فأجابت: "الوكالة الوطنية للاعلام"، فقال مازحا: "وكالة وطنية؟ باطل، رحنا".

واذ خرج الصحافيون، اختلى الرئيسان من الساعة والنصف الى الثامنة والدقيقة الخامسة. وسئل رئيس الجمهورية على الاثر ما هي مناسبة هذه الزيارة، فأجاب: "تسألوني عن مناسبة الزيارة، الا يحق لرئيس الجمهورية ان يزور الاصدقاء ويطمئن الى صحتهم؟ جئت خصيصا لزيارة فخامة الرئيس شارل حلو لما اكنه من احترام وتقدير لشخصه، وبالتالي لأطلع عن قرب على صحته التي تعثرت في المدة الاخيرة. وانتي بعد هذه الزيارة اترك هذا المنزل الكريم وانا مطمئن الى صحته والحمد لله".

هل تطرقتما الى مواضيع اخرى؟
- تطرقنا الى بعض المواضيع ولكن هذا يبقى ملكه وملكى، ولا يمكننا ان نبوح به للصحافة لان المواضيع كثيرة التي يتداولها الصحافيون اخيراً. ولكن بيني وبين فخامة الرئيس تداولنا قضايا حتما وطنية تمم البلد، لكن اسمح لنفسى ان اقول انما ملكه وملكى.

هل الانتخابات الرئاسية هي من ضمن هذه المواضيع؟
- كلا.

حلو

وقال حلو: "أؤيد فخامة الرئيس الماروني في ما قاله بالاميه ميه، واضع اسمي تحت اسمه في هذا الخطاب، واتمنى له الخير من كل قلبي والتوفيق الدائم بالرئاسة، وحتى ممكن خارج الرئاسة".
وهنا قال الماروني مقاطعاً: "انا بالبيت".
ووصف حلو الزيارة بأنها "ممتازة من حيث الصداقة ومن حيث الحديث".

خص رئيس الجمهورية الياس الماروني الرئيسين شارل حلو وصائب سلام بزيارتين لدارتيمها للاطمئنان عليهما، وعرض معهما التطورات في البلاد.

زار الماروني قبل ظهر السبت الرئيس سلام في دارته في المصيطبة، في حضور ابنه النائب تمام سلام.

استغرق اللقاء ٤٥ دقيقة، قال على اثره الماروني: "اختصر زيارتي بكلمتين، ارى من واجبي من وقت الى آخر ان آتي لزيارة دولة الرئيس صائب سلام، ليس للاطمئنان الى صحته فحسب، بل لأخذ عظات وطنية من هذا الشيخ الذي علمنا السياسة الوطنية الحققة. وقد سررت جدا عندما وجدته بصحة تامة. قدرنا الله ان نراه دوماً بهذا النشاط الصحي على خير ما نتمناه له والوطن، والوطنيون جميعا يتمنون له".

سلام

ورد سلام: "انا سعيد جدا بهذه الزيارة وتمنيت لو طالت اكثر. وتقديره عندي من دون حساس قبل ان يكون رئيساً للجمهورية. وتمنى له التوفيق دوماً في نشاطاته والرحلات التي يقوم بها داخل لبنان وخارجه".

في الكسليك

ومساء توجه الماروني الى دارة الرئيس حلو في الكسليك، فاستقبله الرئيس السابق عند المدخل مبادراً اياه: "اهلاً وسهلاً فخامة الرئيس". فقال الماروني: "طلعت لهون... هلقد كتير يا فخامة الرئيس. يطول عمرك، جايين لعندك، انشغل بالي على صحتك...".

وتوجهما الى غرفة المكتب، ثم الى الصالون الصغير حيث جلسا. وقال الماروني: "يهمني ان نقعد حيث ترتاح". ولففته "الطراحت الموضوعية على بلاط الرخام، فعلق: "هيدا الرخام يشبه الرخام بالسرايا

لقاء جنبلاط وشمعون في المختارة

استقبل وزير شؤون المجرىين وليد جنبلاط في قصر المختارة امس رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، يرافقه المحامي رياض ديب نعمة.
وقال شمعون بعد اللقاء ان الزيارة "طبيعية بعد عودتي من السفر. وقد اشتقت الى وليد بك".

بويز التقي موسى وعاد الى بيروت

عاد وزير الخارجية فارس بويز مساء امس الى بيروت، بعد ترؤسه وفد لبنان الى القمة الـ ١٢ لحركة عدم الانحياز التي عقدت الاربعة والخميس الماضيين في دوران (جنوب افريقيا). وفي القاهرة التي مر بها بطريق العودة، التقى بويز وزير الخارجية المصري عمرو موسى وقوم معه نتائج القمة، وارجاعا عددا من المواضيع المطروحة على الدورة العادية المقبلة للجامعة العربية والتي تبدأ الثلاثاء المقبل في العاصمة المصرية.

الموسوي رأى أن التمديد يزيد الأوضاع سوءاً: الحديث عن تقصير ولاية بري رسالة بأن لا سقف فوق أحد

بعلبك - "النهار":

رأى النائب عمار الموسوي "أن التمديد لرئاسة الجمهورية سيؤدي إذا حصل إلى زيادة الأوضاع سوءاً، لأنه من غير المعقول الا يكون لدى اللبنانيين، وخصوصاً الموارنة شخص في المؤهلات والمواصفات لتولي الرئاسة، وبالتالي سيقلل هذا الامر من الاستثمارات الأجنبية في البلاد ويحدث صدمة سلبية لدى الجميع".

وقال في تصريح لـ"النهار": "قد تكون للسوري مصلحة في التمديد إذا لم يقدر ان يجد طريقة او ظرفاً للمجيء برئيس يرتاح اليه. ونفمة التمديد لم تسقط عند السوري وان خفت. وإذا لم يتوصل السوريون مع الاميركيين الى نسج موضوع تفاهم على هذا الموضوع فيظل التمديد الخيار المفتوح. وقد تكون حتى للاسرائيليين مع الاميركيين مصلحة في التمديد".

واضاف: "إذا لم يكن وضعنا الداخلي متماسكاً فلن نكون مرتاحين في مواجهتنا للعدو الاسرائيلي، وكذلك الامر بالنسبة الى الموقف السوري لان قوته تستند الى موقف المقاومة وتماسك الوضع الداخلي اللبناني. لذا ستطرح هذه الامور جوهر اساسياً للخروج من هذه الاوضاع، وقد يكون التمديد الطريق او الوسيلة الافضل".

وسئل عن مدى تغير الاءاء الرئاسي في حال تغير الرئيس فأجاب: "وصلنا الى اقتناع بان الممارسة في الرئاسة تختلف بين شخص يلعب على التناقضات وعلى خلافات الرئاسات ليعزز مواقفه واوضاعه، وبين شخص يؤدي دور الحكم والراعي الصالح، فرغم صلاحيات رئيس الجمهورية الضعيفة، لو مارس صلاحياته هذه بشكل محايد ومتجرد وموضوعي لكان الاقوى والافعل".

واشاد "بالدور الذي اداه قائد الجيش العماد اميل لحود في الحفاظ على الامن والسلم الاهلي"، معتبراً انه "حتى لو وصل الى

تعقيباً على ما ورد في الثورة السورية مخبر يطالب ب"رفع الوصاية" ويعيب على الحكومة لا مبالاتها

نشر في جريدة "الثورة" السورية فأجابوا: ربما هو من باب التحليل والاستنتاج. ان خبراً مثل هذا الخبر وتسريبه عمداً من طريق وكالة الصحافة الفرنسية، علماً ان الصحف في دمشق تخضع للرقابة المسبقة، فكيف تسمح الحكومة السورية بنشر هذا الخبر وتعتبره استنتاجاً وتحليلاً للجريدة؟

ان المعارضة تستنكر جواب المسؤولين اللبنانيين، وتعيب على الحكومة موقف الالامبالاة التي تستتفح بما تاركة قيادة البلاد لسواها. وما جاء في جريدة "الثورة" ما هو الا مظهر من مظاهر التواطؤ وارتمان سياسة لبنان وجعله في تصرف مطلق لغيره. ان المعارضة تدعو المواطنين وعلى رأسهم رجال الدين الى اية طائفة انتموا، الى وضع حد للوصاية القائمة على الشعب اللبناني والى اتخاذ موقف وطني صريح ووقف تصرف القريب بمقدرات لبنان لان ساعة حقيقة المسؤولين قد دقت".

دعا الدكتور ألبر مخيبر اللبنانيين، وفي مقدمهم رجال الدين الى "وضع حد للوصاية على الشعب اللبناني"، لافتاً الى "ان ساعة حقيقة المسؤولين قد دقت الآن".

تعليقاً على ما اورده "النهار" عن صحيفة "الثورة" السورية، قال مخيبر: "كتبت "النهار" (السبت) في صفحتها الاولى خبراً مثيراً نقلته وكالة الصحافة الفرنسية" التي بدورها نقلته عن صحيفة "الثورة" السورية، ومفاده ان اسرائيل: "تستعد جدياً لانزال ضربة عدوانية على لبنان وذلك للخروج من مأزقها، وان اسرائيل قد هيأت كل الظروف لهذا العدوان الذي بات الآن اقرب ما يكون من التنفيذ".

المعارضة تقول في هذا المجال ان سوريا في فرضها على لبنان رفض الطرح الاسرائيلي بانسحاب جيشها من الجنوب في مقابل الامن تكون هي قد هيأت هذه الظروف.

تقول صحيفة "النهار" انها سألت المسؤولين اللبنانيين عن صحة هذا الخبر الذي

رسالة عامة للرهبانية

تحدد مكان الانتخاب وزمانه

من المقرر ان تصدر الرئاسة العامة للرهبانية اللبنانية - المارونية في الساعات الاربعة والعشرين المقبلة الرسالة العامة التي تحدد زمان الانتخابات الرهبانية ومكانها، بعدما وردت من روما الموافقة على الطريقة المعتمدة لهذه الانتخابات.

وتبدأ الانتخابات باختيار عشرة من ابناء الرهبة باشراف الزائر الرسولي على الرهبانية المطران يوسف بشاره. وترسل هذه الاسماء الى روما بواسطة السفارة البابوية للموافقة عليها. وهي اسماء يقتضي ان تظل طي الكتمان حتى افتتاح المجمع العام الرهباني حين تطرح عليه لانتقاء رئيس عامة واربعة مدبرين من بين الاسماء العشرة التي يمكن الفاتيكان ان يعدل فيها، علماً ان المرحلة الانتخابية الاولى تبدأ في ٢١ ايلول الجاري وتنتهي في ٢٦ منه بانتخاب "المناديب" الذين يشكلون المجمع العام الذي يضم نحو ٧٦ مندوباً. وهذه الاسماء ايضا ترسل الى الفاتيكان للاطلاع عليها.

وفي مرحلة ثالثة ترسل رسالة الى الرهبان المنتخبين تدعوهم الى المجمع العام الانتخابي المرجح ان يعقد واخر تشرين الاول المقبل او اوائل تشرين الثاني.

وفي اي حال، فان الانظار متجهة الى هذه الرهبة في انتظار الحدث المهم الذي يقرر وجهها الجديد لست سنوات والذي سيعتمد السنة المقبلة في انتخاب سلطتين جدينتين للرهبانية المارونية الرهبانية المارونية الانطونية.

ح. ش.

ماذا يحصل في الشرقية؟

النبطية - "النهار":

عقد أهالي بلدة الشرقية اجتماعاً موسعاً في حسينية البلدة استنكاراً للحريق الذي اشعله مجهولون في منزل السيد علي احمد عباس شعيب قبل ايام، والذي أدى الى احتراق محتويات قدرت قيمتها بأكثر من ١٥ الف دولار.

وبعد التداول، اصدروا بياناً لاحظوا فيه ان البلدة "تشهد منذ فترة سلسلة من الحوادث لم تتعودها (...) وما حصل اخيراً من اعتداءات وانتهامات للكرامات والقيم الانسانية ليس من عجيب بلدتنا ولا من تراثها. لذا يعتبر الحريق الذي اصاب منزل الاستاذ علي احمد عباس شعيب، واتى على محتوياته تعدياً على كرامة منازلنا جميعاً وحرمتها".

واهابوا بالاجهزة الامنية الرسمية "العمل على كشف الحقائق والاقتصاص من الاليدي الآثمة التي تعبت بأمننا وسلامة اطفالنا".

ثم توجه الحضور في مسيرة صامتة الى المنزل المحروق.

"الانماء والتغيير": الاستحقاق فرصة للخروج من الوضع المهترىء

مسقاوي يلفت الى حساسية الشائعات عن بري

شائبة، ومجيء رجل يؤمن، فعلا لا قولاً، باحترام المؤسسات القائمة من سياسية وقضائية وتربوية، ويحمل في مجيئه عنوان تغيير جذري يطمئن اللبنانيين الى مستقبلهم (...). وتوقفت الكتلة عند تحرير المناضلة سمي بشارة، وهي اذ تشكر القوى والسلطات المحلية والدولية التي ساهمت في اطلاقها، تطالب في المناسبة بتوحيد كل الجهود لاطلاق جميع الاسرى في سجون العدو والاحتلال، وبتحرير الأراضي، ووجهت الكتلة تحية باسم اعضائها الى المناضلة بشارة التي رفعت بعنوانها العالية وخطابها السياسي الجريء، والواضح معنويات اللبنانيين جميعاً، واكدت ان المقاومة مهمة وطنية راسخة ومستمرة حتى زوال الاحتلال (...).

وبحثت الكتلة في التأخير غير المبرر في توقيع مرسوم استملاك منطقة توسيع مطار القليعات في عكار، وخصوصاً ان الرأي العام اخذ يساوره من جراء هذا التأخير الكثير من الشك والخوف من الصفقات المريبة. وطالبت الكتلة رئيس الجمهورية بالافراج العاجل عن المرسوم، والا فانها ترى ان من واجب دولة رئيس مجلس الوزراء نشر المرسوم بعدما انقضت المهلة الدستورية لنشره".

الشمال - "النهار":
اعلنت كتلة "الانماء والتغيير" النيابية التزامها موقفاً موحداً من الانتخابات الرئاسية، ورأت ان التغيير الدستوري المنتظر "سيكون فرصة للخروج من الوضع المهترىء في المجالات المختلفة".

عقدت الكتلة اجتماعها الدوري السبت في منزل احد اعضائها النائب احمد فتفت في بلدة سير الضنية، في حضور فتفت والاعضاء النواب: احمد كرامي، رياض الصراف، جبران طوق، نقولا غصن وموريس فاضل.

اثر انتهاء الاجتماع اصدرت الكتلة بياناً جاء فيه: "تداولت الكتلة الاوضاع الراهنة والاستحقاقات الدستورية المقبلة ولا سيما منها انتخاب رئيس للجمهورية (...).

واكدت التزامها، موقفاً موحداً من هذا الاستحقاق، وهي ترى ان الاستحقاق الدستوري المنتظر على رأس هرم الدولة انما يشكل فرصة مؤاتية للخروج من الاوضاع المهترئة على الصعيد السياسية والادارية والاقتصادية، وذلك بالتوجه نحو عقلية دولة المؤسسات بدل عقلية المزارع والميليشيات القائمة في معظم مراكز السلطة حالياً.

وكذلك اكدت الكتلة ضرورة انتخاب رئيس لا تشوب سيرته السياسية السابقة

سورية عن احتمال تقصير ولاية رئاسة مجلس النواب، قال: "ان الوضع العام الان حساس. واي شائعة يمكن ان تؤدي الى اضطرابات ومناظرات كما نرى اليوم في الصحافة. واعتقد ان سوريا حين تريد شيئاً تتحدث عنه علناً وعبر مصادرها. ولذلك فالذين يستتجون من اي حديث في سوريا او سواها، فهم مسؤولون عن استنتاجاتهم، ولا ينبغي ان تصبح هذه الامور حقائق تتعلق بالتوجه السوري في لبنان".

ولفت الى انه يجب "الا نتحدث عن تعديل دستوري يتعلق بمجلس النواب او برئاسة الجمهورية او برئاسة الحكومة منفرداً كأنها كل جهة تنتمي الى طائفة او مذهب. فهناك نظرية عامة للدولة تذكر فيما كل التعديلات الدستورية. اذا كان يقتضي ذلك تقصير مدة رئاسة المجلس او اطالها فهذا الامر فني لا علاقة له بالرئيس نبيه بري ولا بسواه".

واشاد مسقاوي بجهود الحريري لاطلاق سمي بشارة.

رأى وزير النقل عمر مسقاوي "ان الاستحقاق الرئاسي امر مهم جداً. وعهد الرئيس الياس المرادي هو عهد تأسيس الدولة وعلينا ان ننطلق من تأسيس الدولة الى مفهوم الدولة". واعتبر "ان الحديث عن مواصفات الرئيس المقبل هو حديث تنظيري اكثر منه واقعياً".

وقال في ندوته الصحافية الاسبوعية امس في طرابلس: "لا يوجد في الافق الان اي رؤية تتعلق بمن سيكون رئيساً للجمهورية (...). والمشكلة ليست في الرئيس الجديد كما ليست في الرئيس الحالي بل هي في كيف سيكون العهد المقبل في ظل ايجابيات الحاضر وفي النظر الى سلبيات الحاضر كطريق للتغيير".

ولم ير مسقاوي في كثرة زوار رئيس الوزراء رفيق الحريري، وكان اخرهم النائب نسيب لحود الذي التقاه الجمعة في فقرا، "اي مؤشر يتعلق برئاسة الجمهورية او بعهد المقبل يديره الحريري كما يتحدث البعض". وعن الشائعات التي نسبت الى مصادره

محادثات ٥ ساعات

بين الحريري وخدام في دمشق

اجرى رئيس الوزراء رفيق الحريري السبت محادثات مطولة مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام استغرقت زهاء خمس ساعات وتخلها غداء عمل.

وشارك في جانب من المحادثات التي تناولت التطورات المحلية والاقليمية، ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة ووزير الاعلام باسم السبع وعدد من المسؤولين السوريين. وتركزت المناقشات حول نتائج اتصالات البلدين بالعواصم والجهات المعنية بأوضاع المنطقة، والمساعد القائمة لانقاذ عملية السلام.

واتت زيارة دمشق قبل ايام من توجه الحريري الى القاهرة على رأس وفد وزاري لحضور اجتماعات اللجنة العليا المشتركة اللبنانية - المصرية، وجراء محادثات تناولت سبل تتين الصف العربي في مواجهة التحديات المقبلة.

"اللقاء الوندوي": لبنان الديموقراطي

يعود حاجة دولية وعربية

رحب "اللقاء اللبناني الوندوي" بصدور "مواقف وبرامج مرشحين لرئاسة الجمهورية، وبنزعة الثقة بالنفس التي يعبر عنها الرأي العام اللبناني من حيث القدرة على المجيء برئيس ملتزم المؤسسات والتغيير والخط الوطني الميثاقى الجامع بين اللبنانيين".

واعرب اثر اجتماعه الشهري برئاسة منح الصلح عن ثقته بأن "الجو الاقليمي والجو الدولي منفتحان على امكان الاتيان برئيس قادر على المساهمة في تحقيق مزيد من النقولات النوعية في تطور البلاد وارساء الديموقراطية".

ورأى "ان لبنان الديموقراطي المتوازن يعود اكثر فاكثراً حاجة دولية وعربية واقليمية، وان المرحلة المقبلة لا تكفي فيما صافات الرؤساء، ومزاياهم الشخصية، بل لا بد من التوجه الى مزيد من تعزيز المؤسسات وتوطيدها".

ولفت الى "التراث السياسي الخاص بلبنان والايجابيات التي كانت تتسم بما اي ولاية رئاسية تتمتع فيها القدرة والنزاهة والبرنامج الاصلاحى والانفتاح على جميع البيئات اللبنانية واسقاط عقلية الرفض المتبادل بينهما، والانفتاح ايضا على المحيط العربي".

واعتبر ان نبأ الافراج عن سمي بشارة "دليل على قوة الحق اللبناني في المحافل الدولية، وفي مواجهة السياسات الاسرائيلية النافية لحقوق الانسان". ولاحظ "ايجاباً التزام الحكومة نسبة العجز في الموازنة، والترحيب الدولي بهذا الالتزام، بما ينم عن حيطة في وجه اخطار الانتكاسات المالية التي عرفتها دول آسيا اخيراً" ودعا المسؤولين الى "دراسة معمقة لما جرى في تلك الدول، وفي روسيا والاسواق المالية العالمية للاستفادة من هذه التجارب في تحسين الاقتصاد اللبناني".

مسألة ذوق!

على حافة الطريق الدولية الساحلية من شكا الى جونيه "تشبع" العين من رؤية شريط طويل من القمامة يرقد بسلام في متاهات خاوية من المنازل السكنية لم تهبط طبعاً من السماء. وان تحول النظر عما تسببه الايدي الائمة الى المفصل بين الاوتوسترايين، تلتطم العين ببياس اشواك وحشائش برية تنتشر في فوضى داخل اطار حديد مشعل في بعض المطارح نتيجة حوادث السير. وبرحيل النظر الى صوب آخر يصطدم بين حين وآخر بكومات ترابية وبقايا ردميات!

كلها لوحات تستقبل العابرين وتخضع للتفسير. والاجابة عنها ممكنة وبتمنى الحياء. فزاللة هذه العوائق التي تتكرر في امكنة اخرى لا تحتاج الى انتظار حل قضية الشرق الاوسط ولا النزاعات السياسية الداخلية ولا الازمات الاقتصادية. انما المسألة مسألة اخلاق واعتماد على عدم رمي الاوساخ من نوافذ السيارات عندما يطيب أكل الفستق والفول وشرب المرطبات، وكذلك رمي المحارم الورق واعقاب السجائر.

والمسألة ايضا مسألة تطبيق قاعدة ما لا يصح رميه في المنزل لا يصح رميه في الطرق، المنزل الكبير. والاولى باصحاب الشأن الالتفات الى المفصل بين الطرق العامة وتنظيفها، لئلا نقول بتشتيتها بالخضر فنشعر اننا نطالب بالكثير.

عيب ان تتغنى بحضارات في حين نفتقر الى هذه الحضارة على طرقتنا، وفيما الدولة تنسأها، غارقة في خلافاتها. فلتوفر وسائل المراقبة وتطبيق القانون على من تسوله نفسه التسبب بهذه المآسي التي تشوه طبيعتنا الجميلة، ولتهتم بورشة مقاطع الطرق العامة. فهذه المشاهد الفوضوية غير لائقة وتصحيحها دليل تعاف وفي تحقيق ذلك تكون حققنا احدى اولويات كثيرة ننعيم بها الخارج ونفتقر اليها، ويمكن ان نحققها لانها لا تحتاج الى مواد اولية او اي طاقة، بل كل ما تحتاج اليه هو اعتماد في النفس العام والنفس الخاص. وتلك مسؤولية جماعية.

كلوديت سركيس

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [٩] جان عبيد: متوازن يمسك العصا من وسطها

للجوء الى شخص ثالث كان يمكن ان يكون نائباً، وقد اشتغل جان عبيد على ترشيح سعادة في اطار التكتكة السياسية الديموقراطية، وما لبث سعادته ان" باع " ترشيحه في الدورة الثانية لربنه معوض. الا ان العارفين بكواليس الاتصالات السياسية التي اجراها المسؤولون السوريون مع الرئيس سليمان فرنجية لاقتناعه بقبول رئاسة معوض، يجزمون بانه كانت ثمة صعوبة في اختيار اي شخص آخر باستثنائه معوض

بعد اغتيال الرئيس ربه معوض في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩، بتددت الفرصة امام عبيد للمرة الثالثة في غضون سنة ونصف سنة تقريبا. ففي مساء اليوم نفسه لحادث اغتيال الرئيس المنتخب، اتصل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بعبيد في باريس وسأله العودة سريعا الى بيروت. ولكن بدا متعذرا على جان عبيد الذي اتخذ ترتيبات لحضور مأتم معوض، للبية رغبة خدام الذي بدا ملحاحا في طلب عودته في غياب وسيلة انتقال فورية فاقترح عليه الاتصال بالشيخ رفيق الحريري للاستعانة بطائرته الخاصة. لم يكتف عبيد تأزم علاقته مع الحريري مما قد يعوق هذا الامر، لكن خدام اخذ على عاتقه تدليل هذه المشكلة فوراً واتصل بالحريري يرغب اليه في وضع طائرته الخاصة في تصرف عبيد ومرافقته الى العاصمة السورية. بعد وقت قصير، اتصل الحريري بعبيد والتقى في جلسة مصارحة قبيل توجههما الى دمشق، بعدما كانت ساعات العلاقات بينهما نتيجة كلام نسب الى الحريري عن عبيد ومرشحين آخرين في عزّ حملته دعماً لرئاسة ربه معوض. فواضح الحريري الذي يعرفه عبيد منذ عام ١٩٨٢، ان ما نسب اليه من كلام غير دقيق ولا يعكس رأيه.

لدى وصولهما الى العاصمة السورية، كان السيف سبق العزل وحسمت الرئاسة الاولى لمصلحة النائب الياس المرابي عضو "تجمع النواب الموارنة المستقلين"، وقد اصر النواب مجدداً على تزكية مرشح من بينهم يعززه بدء دفعهم اثماناً باهظة في مقابل اتفاق الطائف كان اكثرهما فداحة اغتيال الرئيس معوض.

رغب بعض النواب في ترشيح عبيد لعدم حماسهم للمرابي وفق حسابات شخصية، الا ان المسؤولين السوريين ارادوا حماية اتفاق الطائف بقوة وتسجيل قراره، وبدا بحسب ما ابغوا الى عبيد ان لا مرشح من خارج الطائف يوازي تظهير الاتفاق. وكان يمكن ان يؤثر اختيار مرشح غير نائب على النواب الذين اقرروا اتفاق الطائف، فاستبعد جان عبيد لمصلحة الياس المرابي.

مقعد رئيس ... مكان رئيس

لم يطل استبعاد جان عبيد عن الحياة السياسية الرسمية. فعين نائباً في تموز ١٩٩١ في المقعد الذي كان يشغله الرئيس كميل شمعون في الشوف لعدم وجود مقعد ماروني شاغر في طرابلس ولم يستحدث المقعد الماروني فيما الا قبيل انتخابات ١٩٩٢. عرف عبيد بتعيينه قبل عشرة ايام، فرأى فيها فرصة لدخول عالم السياسة الرسمية من احد ابوابها الواسعة. لم يكن تعيينه مستنساخاً آنذاك، في مقعد اقوى الزعماء الموارنة الذي أسر المسيحيين، وفي عز وضع مسيحي لا يزال يلهم آثار جروحها مما لحق به بعد اتفاق الطائف. وبدا هذا التعيين، كما تعين ميشال المر في عاليه مكان منير ابو فاضل والياس حبيقة في بيروت مكان بيار الجميل، تدياً يكرس انتصاراً للتوجه السياسي المسيحي القريب من دمشق والكيلف لها، ويؤسس للطبقة السياسية الجديدة التي ستحكم في مرحلة ما بعد الطائف. على ان استحداث المقعد الماروني في طرابلس ما لبث ان عزز الاعتقاد بمدى تمسك دمشق بالرهان الذي يشكله عبيد في السياسة اللبنانية وقد سرى ما يشبه التأكيد القاطع ان هذا المقعد انما استحدثت من اجل جان عبيد تحديداً، وهو مكرس له. ففاز بالتزكية في الانتخابات النيابية صيف ١٩٩٢ في غياب مرشحين منافسين. ولم تنجح الترشيحات المنافسة على المقعد الماروني في طرابلس في انتخابات ١٩٩٦ في ازالة هذا الانطباع. كان مبدأ استحداث مقعد ماروني في عاصمة الشمال طرح عام ١٩٦٠ وفازت طرابلس به متفوقة بعض الكسور على نسبة السكان المماثلة في قضاء زغرتا، الا ان الصراعات الزغرتاوية المحلية بين العائلات التقليدية قادت الى خص زغرتا بالمقعد سبيلا الى حلها، فأل الى عائلة الدويهي فيما المقعدان الآخران لعائتي فرنجية ومعوض. واعدت انتخاب عبيد، لكن بخلفية اخرى وقاعدة مختلفة عن عام ١٩٩٢. كان نائباً فوزيراً، ويصعب تجاهل الواقع الجديد الذي كرسه مثلاً عن الموارنة ليس في منطقة الشمال فحسب، بل جزء من حصتهم الطائفية في السلطة التنفيذية.

... ومقعد لوزير مكان وزير

لم يكد جان عبيد يستوي في النيابة عام ١٩٩٢ حتى عين بعد سنة وزير دولة في الحكومة الاولى لرئيس الوزراء رفيق الحريري في عهد الرئيس المرابي خلفاً للوزير جورج افرام الذي سحبت منه حقيبة وزارة الموارد المائية والكهربائية بذريعة تأخره "في تنفيذ مشاريع تأهيل معالم الكهراء والبنى التحتية الكهربائية" واسندت الى الوزير الياس حبيقة، وعين افرام وزير دولة قبل ان يقال من الحكومة في (١ آب ١٩٩٢)، وقد اعتبرت الحكومة ما ورد في المراجعة التي قدمها افرام الى مجلس شورى الدولة مخالفاً للحقيقة.

عرف عبيد قبل شهرين من اقالة افرام انه سيعين بديلاً منه، لكنه لم يسع الى تسلّم وزارة (التتمه في الصفحة (١)

في ارشيف جان عبيد وسيرته اكثر من حادث الخطف الشهير الذي تعرض له في مرحلة متوسطة بين (الحروب اللبنانية) واطلق في وقت قياسي بتدخل مباشر من الرئيس السوري حافظ الاسد. فالارث السياسي للرجل سابق لاتفاق الطائف بزم طويل، ومتواصل بعده، مفسحاً له بحظوظ غير قليلة في جعله بين بضعة اسماء مرشحا جدياً للرئاسة في انتخابات ١٩٩٨.

على انه في الواقع، ارث شائك، لا تقلل اثمائه صورة " الوسيط" التي تطبع جان عبيد وتحركه في اي موقع كان، فتراه مدركاً جذر الرفض في بيئة مارونية مسيحية لا تستطيب سماع ادبيات التنظير للعلاقة مع سوريا. ولعل ما يعكس ادراكه خطورة هذا الواقع، انه فيما خاض مرة تجربة انتقاد البطريك الماروني وسارع الى استدراكها، لم يجد حرجاً في زيارة " محجة" غلاة الراضين، في "لاهوت ميزون" اللقاء العماد ميشال عون مرتين استمرت كل منهما ساعات.

انما سياسة "مزوجة الآفاق"، باللفة الاستراتيجية الحديثة... سياسة الجسور المفتوحة التي عبرها جان عبيد منذ الستينات، ليضحى مع نهاية التسعينات المرشح المعلن لسليمان فرنجية الذي نزع مع اعلانه الصريح هذا الترشيح عقدة التنافس الماروني - الماروني في الشمال على منصب الرئاسة. وسياسة التوازن لا بل فن التوازن الذي يتقن عبيد دوزنة اوتاره متجنباً معارك وهمية، فلا يذهب مذهب اي فريق قاطعا الجسور مع الفريق الاخر. لا يحرق اوراقه ولا يكشفها، ولا يلعبها كلهما دفعة واحدة. وفي ذلك ما فيه من كبت نفسية الصحافي المهني التي صارت ديفنة في قلب السياسي البراع الاحتراف.

انما معاملة التفاوض، بل معاملة الوقوف في الوسط والامسك بالعصا من وسطها.

ولعل عبيد المدرك جدية حظوظه، ينكفي اكثر فاكثر الى التكتّم والحفظ المعمودين لديه لادراكه ان الارث السياسي يصنع مرشحاً، ولكنه بالتأكيد لا يحسم وصوله في لحظات ملتبسة ومعقدة. وجان عبيد المدجج بعرفة واسعة برعيل من الرؤساء السابقين، لم تكفه خبرة سياسية طويلة وحدها لدرء ما واجهه الوسيط فيه حين تغلبت عليه صورة "العقائدي" في حمل لواء فلسفة العلاقات الخاصة والمميزة مع سوريا.

لذا يقف جان عبيد، في منتصف التحدي الحاسم، ما له هنا قد يكون ضده هناك ، والعكس بالعكس. فسيرة الرجل زاخرة بارصدة رئاسية وفق ما تملحها ظروف الاختيارات الراهنة ولو انه لم يعد وحيداً في ساحة هذا النوع من الرصدة.

وانا كان جان عبيد صلة وصل بين زعامات ما قبل الطائف وطبقة ما بعده، فانه يقدم لنفسه ورقة اطمئنان ومجازفة في آن واحد، حين يظهره "الأخرون" مظهر المرشح المتقدم بين اقرانه، لكن على قاعدة امتداد العهد الحالي، ولو ان لعبيد اطروحاته الخاصة في شؤون العهد وشجونته.

طرح اسم جان عبيد للرئاسة للمرة الاولى اiban الاجتماعات التي عقدها النواب في بركي قبيل انتهاء عهد الرئيس امين الجميل. كانت نهاية العهد تتجه الى مأزق نتيجة التوافق المبركي - السوري على فرض ترشيح النائب مخايل زاهر ورفض الاصدقاء المسيحيين له. اجتمع النواب المسيحيون في البطريكية المارونية في بركي وسعوا الى التوصل الى لائحة من المرشحين يمكن التوافق على ادهمهم تخرج الوضع الدستوري والسياسي من مأزقه. وأجري تصويت بقيت نتائجه سرية لدى البطريك حظي بموجبه جان عبيد باصوات نيابية عدة تكفي انتخابه رئيساً للجمهورية، في وقت حظي نواب مرشحون باصوات مماثلة لا ترجح كفتهم، هم ايضا، كما كفة عبيد للرئاسة للوهلة الاولى. ولكن بدا حظه يشق طريقه موازياً لحظوظ مرشحين محتملين آخرين رغم ان لا الوضع السياسي في المناطق الشرقية من العاصمة ولا الوضع النفسي آنذاك كانا يفسحان في المجال امام ترشيح حظه، هو الخارج على المفاهيم السياسية والمبادئ السائدة لدى الغالبية المسيحية قيادات ورأياً عاماً على السواء.

على ان هذا الحظ ما لبث ان تبلور واتخذ مدى جدياً لدى مداولات النواب في الطائف وصولاً الى صيغة وفاقية تنهي الحرب. اذ برز اسم عبيد بقوة مرشحاً محتملاً للرئاسة الاولى واخذت الخيارات التي تحظى بدعم قوي في موازنة الدعم الذي حظي به ترشيح النائب ربه معوض. ترددت، في الواقع، ثلاثة اسماء بقوة آنذاك، اثنان من النواب هما معوض والياس المرابي وثالث غير نائب هو جان عبيد. وقيل آنذاك ان العائق الوحيد الذي وقف في وجه حسم الامور لمصلحته رفض النواب القاطع مرشحاً من خارج الندوة النيابية، اذ اعتبروا، ولا سيما منهم المسيحيون في عز وطأة "مجرتهم" الى مدينة الطائف في المملكة السعودية، انهم يدفون ثمناً باهظاً ثمن معارضتهم اتجاهات الرأي العام المسيحي القياي والشعبي. وهم غير مستعدين تاليا لقبول رئيس من خارج مجلس النواب لا فضل له في وضع اتفاق الطائف ولا في تحمل اوزاره.

وحسم الامر قبيل توجه النواب المسيحيين الى العاصمة الفرنسية تحضيراً للانتخابات بحيث اقبلت كل الاحتمالات مبدئياً امام رئيس من خارج المجلس. انما ظل الباب مفتوحاً امام خيار ثالث ، وقد دعم نواب ومعهم جان عبيد ترشيح جورج سعادته منافساً لربنه معوض، لا ترجيحاً للاختيار الديموقراطي، بل سبيل غير مباشر لتظهير الدعم من حول معوض بما يفسح في المجال

سفر والترك في تحديد المثقف أشياء من العولمة والأضافة

بعلبك - "النهار":

شارك السفير فؤاد الترك والقاضي الدكتور احمد سفر في محاضرة عن "الثقافة هي حجر الزاوية في البناء وانهما الوطن والمواطن" في متنزه الامير في بعلبك بدعوة من دوحه البقاع الثقافية، وحضر النائب ابراهيم بيان وراي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيرلس سليم بسترس وفعاليات.

سفر

قصيدة للشاعر الامير صالح الحرفوش وتعريف متبادل للشاعرين ابراهيم صلح ومحمد الجوهري، ثم تناول القاضي سفر مفهوم الثقافة العالمية اليوم "الراخفة من جراء انتصار التجارة والسياسة الاستملاكية بحيث تمكن ارباب الاعلام والاتصالات من الهيمنة على الثقافة من خلال التحالف القائم بين المصالح الصناعية والعسكرية والتجارية، نحن على ابواب ما سماه البعض عصر "الامبريالية الثقافية الغربية" الغابضة على ناصية الاعلام العالمي والمتحكمة في موجات الاثير والتي استطاعت فرض "حرية انتقال المعلومات"، وذلك اتاح للمجموعات الاعلامية الثقافية الكبيرة ان تفرق العالم بمنتجاتها وخدماتها (...) والامر اصطلح على تسميته بظاهرة "العولمة" التي يتشكل اطرافها من كبريات شركات النفط والسيارات والالكترونيات (...) ان السلوك الثقافي الحق يعلي على صاحبه ان يجهر بالحقيقة ذلك بان سلوك التزلف الثقافي يتنافى مع مسؤولية المثقف الفكرية التي تأتي عليه الا الربط بين الاقتناع الثقافي والمشاركة في بناء مستقبل التنمية لمجتمعنا والوطن، لذلك ان لأهل المعرفة والثقافة ان يقولوا كلمتهم ويتخذوا

الموقف الواعي من قضايا الوطن خاصة منذ انتجت سنوات المحنة الطويلة ثقافة فئوية ضيقة شبه مغلقة في حين نطمح الى ثقافة اوسع مدى وارحب افقا تشكل انعاشا للازدهار الثقافي الذي شهد لبنان قبل الحرب. فما احرى بالخطاب الثقافي ان يكون دعوة خالصة الى التفاعل والحوار (...) وما اختيار بيروت عاصمة للثقافة في ١٩٩٩ الا تثبيت لدورها وتأكيدها لمقولة ان الثقافة عماد لبنان".

الترك

وحدد السفير الترك مفهومه للمثقف "هذا الذي يغرف من معين الفكر والمعرفة في امته وخارجها ويحاول ان يضيف اليهما ابداعات وعطاءات تنعكس خيرا على وطنه وشعبه ومجمعه ويكون لها تأثير خارج حدود بلاده. فكم من المتعلمين تقصمهم الثقافة وكم من المثقفين لم يدخلوا يوما صرحا علميا عاليا".
وطالب المثقفين "بابتكار مصطلحات واصطلاحات جديدة للقاموس السياسي والاعلامي لاننا تعودنا ان نكون ببغائين في استعمال العبارات دون ادراك لمفهومها".
وتحدث عن دور المثقف ازاء المواضيع التي تعد ركائز في بناء الوطن والانسان فيه مفرقا بين الذكي والعبقري "الاول هو الذي يعرف ان يوصل نفسه الى غايتها، والثاني هو الذي يوصل وطنه الى غايتها ولبنان شعب انكباء يوصلون انفسهم".
وختم "ان الدور الاساسي للمثقف هو السعي اليومي لتمكين وطنه من التعويض عن الجغرافيا والديموغرافيا بالجودة والنوعية"، داعيا الى الانتقال من دولة "المذاهب الى دولة المواهب والى الابداع والتعلق بالقيم الانسانية والاخلاقية".

"وثيقة" بيروتية

تطالب الحريري

بانشاء حزب سياسي

تالبت "وثيقة تفاهم" وضعها كوادر طالبية وسياسية ونقابية وشبابية بيروتية، عقدت حلقة فكرية - سياسية في مقر "هيئة رأس بيروت" برئاسة هشام شهاب، رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري باطلاق حزب سياسي وطني "يؤطر عمل جماهير مسيرة الانماء والاعمار، ويخرجها من دائرة التيار الشعبي الى رحاب العمل السياسي الحزبي الوطني الذي يجمع في ادبياته التراث الوطني والقومي، ويعرض رؤيته لمعالجة المشاكل التي يعانيها لبنان والمنطقة، ويكون ركيزة مؤسساتية تختدى في التنظيم والاداء والعمل الواقعي الملتزم بعدما ارسى قواعد مهمة في المجتمع اللبناني".

واشادت "الوثيقة" ب"الجمود التي يبذلها الرئيس الحريري في دفع مسيرة الانماء والاعمار التي تسير في الاتجاه الصحيح وتحقق نمواً متزايداً وانماءً متوازناً"، واكدت "ان التيار يقوم بواجبه الوطني في دعم المقاومة والتحرير، ويضع امكاناته لتحقيق هذه الغاية". وحددت مفهوم "تيار المستقبل لبناء دولة المؤسسات والقانون"، وخلصت الى "ضرورة اعادة احياء التضامن العربي وعقد القمم العربية الدورية، لمواجهة التحديات"، مبدية تقديرها لـ"التجربة اللبنانية - السورية في تتين اواصر العلاقات بين الدول العربية واقامة سوق عربية مشتركة، ورفض العنف بين الاشقاء العرب وداخل المجتمعات العربية، وحل المشكلات القائمة بالعقل والحكمة والمنطق".

جمعية الرؤيا واصلت مؤتمرها التنموي ولا شيء الا عاجله متدخلون

البقاع الغربي - "النهار":

انتهت جمعية الرؤيا للتنمية والتأهيل والرعاية، مؤتمرها الاول حول القطاع الاهلي والتنمية الشاملة المتكاملة لراشيا والبقاع الغربي والذي عقدته في مجمع الخريزات السياحية على مدى يومين. وخاض وزراء ونواب وضباط من الجيش الى مسؤولين اداريين في مختلف المجالات. وكانت الجلسة الرابعة حول التنمية التربوية والمهنية والثقافية ادارها رئيس المنطقة التربوية في البقاع اميل معكرون مثلاً وزير التربية جان عبيد، فألح في مداخلة على التحول المطرد للمدرسة الرسمية، ليس بسبب الضائقة المادية فقط، انما أيضاً لنسبة النجاح العالية التي سجلتها، فاعادت ثقة المواطنين بها، وازداد: "انه لا مجال لاي نموض او تنمية الا من طريق التربية المتواصلة والمتجددة دوماً".

والى مداخلة للنائب روبري غانم عن دور التربية في بناء المجتمعات وتنميتها، وازداد: وقت تتطلع لبنا لبنان الغد يجب ان نفتش عن عقليات جديدة وعن ارادة مسؤولة تكون قادرة على مجاراة العصر، كذلك نحتاج الى سياسة تبقي الناس في بلادهم وتعيد المغتربين الى وطنهم، وختم، ان لبنان اليوم في حاجة الى تربية مدنية تعمل على الترسخ وخدمة الوطن عبر ثقافة تجمع ولا تفرق، وتحافظ على الشخصية والخصوصيات لدى الجماعات التي يتكون منها المجتمع اللبناني الواحد الموحد بتطلعاته نحو وطن سعيد حر ومزدهر، وشدد على التربية البيئية.

ثم تحدث النائب عبد الرحيم مراد عن التعليم المهني والتقني، لافتاً الى ان من يمتلك اليد العاملة الماهرة والفتية يمكنه ان يبني مستقبلاً زاهراً وبلداً حضارياً متطوراً.

وتحدث المدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب معتبراً السياحة من اهم دعائم الاقتصاد في لبنان، وكانت تسهم بـ١٩.٤ في المئة من الدخل القومي عام ١٩٧٤، وهي تتناول ان تنهض من كبوتها، وقطعت شوطاً كبيراً خلال السنوات الخمس الاخيرة، عبر اعادة لبنان الى الخريطة السياحية العالمية، وان السياحة تواجه تحديات اضافية لان الدولة لم تعتبرها حتى الآن افضلية، وتالياً لم تعطها الموازنة اللائقة والقادرة على النموض بها كما يجب فاندفعت وزارة السياحة الى الاعتماد على نفسها.

الالغام

وبعد مناقشة عامة واستراحة قصيرة عقدت الجلسة الثانية بعنوان "الالغام واقف ومهم وقائية" برئاسة ممثل قائد الجيش العقيد موريس سليم الذي قال ان الجيش صلب كل جموده من اجل تفادي اخطار الالغام، واتخذ كامل التدابير وفق

برنامج اولويات لحماية المواطنين خاصة المزارعين والاطفال، موضحاً ان المشكلة تكمن في جمع المعلومات عن الاماكن المزروعة بالالغام، وكشف ان الجيش قطع شوطاً كبيراً في هذا المجال من خلال تعاون المواطنين والجمعيات الاملية مع مكاتب الامن التابعة للجيش اللبناني في المناطق.

ثم تحدث مسؤول المخابرات في البقاع الغربي الرائد خالد طربين فحدد الاماكن التي ما زالت تحوي الغاماً فردية او ضد الآليات والقبائل العنقودية، وان العديد من حقول الالغام التي زرعتها اسرائيل ابان الاحتلال الاسرائيلي جرفتها المياه وباتت مغمورة على عمق ٧٠ سنتيم تقريباً خاصة في منطقة كامد اللوز - غزة - المنصورة - ينطا وعين عطا، ودعا الاهالي الى ابلاغ مكاتب الامن التابعة للجيش عن اي جسم مشبوه وتسليم ما يملكون من قنابل يدوية وصواعق للجيش، بعيداً من اي ملاحقة قانونية، بدل رميها في المجاري المائية والحقول.

اما الجلسة الختامية فكانت بعنوان "البلديات والتنمية"، ورأسها ناظم منصور مثلاً الوزير باسم السبع، فدعا البلديات الى تأدية دورها الطبيعي كمؤسسات رسمية داخل القرى من اجل النموض بها ورفع مستوى الخدمات فيها، وقال: ان الدولة باشرت دفع مستحقات البلديات من اجل تعزيز وضعها المالي كي تستطيع المباشرة بالمشاريع ذات النفع للناس.

ثم شرح ابيب نعمة العلاقة القانونية بين البلدية والدولة والمشكلات التي تعانيها البلديات، فالى رئيس اتحاد بلديات البحيرة المحامي خالد شرايق الذي طالب باطلاق يد رئيس البلدية وعدم تكبيله بالانظمة والقوانين المعرقله. وختاماً عرض المهندس سليم شلهوب كيفية معالجة قضايا الصرف الصحي، اما التوصيات فتصدر قريباً.

... واقتراح باطلاق

اسم الرئيس عسيران

على شارع بيروتية

جاننا من رئيس "جمعية حماية الطبيعة في لبنان" رمزي السعيد:

"وردت في جريدة "النهار" الغراء العدد (٢٠١٤) السبت ٥ ايلول اقتراحات مشكورة من الاستاذ نجيب البعيني حول تسمية شوارع بيروت. ونرجو الا ينسى مجلس بلدية بيروت الموقر تسمية جادة رئيسية باسم المغفور له الرئيس عادل عسيران رجل الاستقلال ومناصر البيئية والمقاومة والحرية. ولكم منا ومن معظم اللبنانيين كل الشكر والامتنان".

فتوش والسنيرة زارا أحياء صيدا القديمة

"انه عمل جبار ولخان الافرنج تاريخ عريق ويمكن ان يتحول واحدا من اهم المرافق السياحية"، أملا "ان يصبح مستقبلا من اهم مواقع الصوت والضوء".
واعتبر السنيرة من جهته "ان هذه المعالم تؤكد اهمية صيدا من الناحية التاريخية"، مشيدا بـ"الجهود التي تبذل لاعادة تأهيل الاماكن التراثية التي يمكن ان تتحول مواقع ثقافية وسياحية".
واورد "ان دور الدولة يتكامل مع دور القطاع الاهلي والمبادرات الفردية للمنهوض بالمرافق السياحية والاثرية".

الحريري

وقالت الحريري: "ان ما تقوم به مؤسسة الحريري" بالتعاون مع البلدية يهدف الى تحويل صيدا مدينة سياحية وتاريخية" مشيرة الى "ان وزير السياحة مستعد للمشاركة في عملية التصنيف وتأمين المنشورات السياحية واستحداث مكتب تتوافر فيه كل المعلومات المتعلقة بالمدينة".
وتحدثت عن "مشروع لاقامة مراكز ثقافية وسياحية بين خان الافرنج وسرايا الامير فخر الدين، ويفترض ان نمهي هذه السنة الجبارة المتعلقة بترميم ساحة باب السرايا".

صيда - "النهار":

جال اول من امس وزير السياحة والدولة للشؤون المالية نقولا فتوش وفؤاد السنيرة في احياء صيدا القديمة، بدعوة من رئيسة "مؤسسة الحريري" النائبة بهية الحريري، حيث اطلعا على ما تقوم به المؤسسة من ترميم وتأهيل للمواقع الاثرية والتاريخية والبنى التحتية.
ورافق الوزيرين والنائبة رئيس بلدية صيدا هلال قبرصلي والنائب الاسكفي في مطرانية صيدا مارونية حنا الحلو.
المحطة الاولى كانت في خان الافرنج للتعرف على النشاطات والامسيات الثقافية والفنية التي يشهد هذا الصرح التاريخي.
ثم انتقل الجميع الى داخل المدينة القديمة وجالوا في شوارع ستيتيه، حمام الورد، الجامع العمري، ساحة ضمير المير، رجال الاربين، ومنها الى سرايا الامير فخر الدين والكنيسة المارونية القديمة التي انشئت في القرن الخامس عشر والمصينة القديمة وكنيسة القديس نيقولاوس حيث استقبل الصيوف رئيس اساقفة صور وصيدا ومرجعون للروم الارثوذكس المطران الياس الكفوري.

فتوش

أبدى فتوش اعجاباه بترميم وقال:

"حزب الله" في ذكرى معركة انصارية:

ملتزمون تصعيد العمليات

أكد "حزب الله" في بيان اصدره في الذكرى الاولى لعملية انصارية "التزام المقاومة الاسلامية مواصلة عملياتها النوعية ضد الاحتلال الاسرائيلي وعملاته وتصعيدا وتطويرها وتعزيز قدرات المجاهدين لتمكينهم بعد التوكل على الله من الحاق الهزيمة الحتمية بالعدو الاسرائيلي".
وجاء في البيان: "ان المواجهة المشرفة التي خاضها مجاهدو المقاومة الاسلامية ضد قوات الكوماندوس التي تمثل نخبة النخبة في الجيش الصهيوني، والتي نفذت في ما مضى مهمات موصوفة في عينيتي او في مطار بيروت عام ١٩٦٨، قد انزلت "أكبر المأساة"، بالكيان الصهيوني وبمؤسسته العسكرية الراهبية، واسقطت ما في ايدي تنبهاؤ الذي راى على "ذراع الطويلة" في فرض مشروعه الاثافي لوجود امتنا، فإذا بالمقاومة تلوي تلك الذراع وتدفعه مرغماً الى الاعتراف بالفشل على اصعد عدة اهمما: الفشل في تنفيذ وعوده الواهمة بامكان تحقيق احتلال للجنوب والبقاع الغربي مجاناً ومن دون خسائر وتكاليف باهظة، والفشل تالياً في تحقيق الامن والاستقرار لصهاينة الكيان عبر الاصرار على احتلال جزء من ارضنا اللبنانية، ومرّد هذا الفشل الى ان استمرار الاحتلال يميء المزيد من الحوافز للعمل المقاوم الذي يستنزف العدو ويضطره الى مغامرات غير محمودة النتائج والعواقب. ثم الفشل في الضغط على لبنان من اجل استردائه لاتفاقات ثنائية تستجيب للشروط الاسرائيلية وتضمن امن الكيان الصهيوني وتمنحه فرصة تقويض التلازم في المصير بين لبنان وسوريا.

ان شجاعة المجاهدين ونباهتهم ودقة ادائهم في انصارية قد اسقطت وهم التفوق عند العدو وزرعت في جنوده وضباطه احساساً عميقاً بالانهزام يؤسس لمزيد من الاحباط والتداعي والسقوط، وخصوصاً بعدما تحولت النخبة منهم اشلاء ممزقة لم تستطع كل قوى الاسناد الصهيوني ان تلملم بقاياها، مما اضطر العدو لاحقاً الى ان يخضع مرة اخرى لشروط المقاومة من اجل انجاز عملية التبادل التي استعاد فيها المجاهدون رفات شهدائهم وعدداً من اخوانهم الاسرى في مقابل بقية تلك الاشلاء المتناثرة.

لقد اراد الغزاة الصهاينة خلال الانزال العدواني في انصارية ان يوجهوا ضربة قاسية كانوا يتوهمون منها انهم يخضعون ارادة شعبنا المقاوم ويفرضون على لبنان استجابة مشروعهم، الا ان مجوزية المقاومين احبطت امداف الانزال اذذاك وعمّقت مأزق الاحتلال ولقنته درساً قاسياً ومبريراً لا يزال يسترجع مرارة وقائعه ونتائجه كلما توتّب لارتكاب حماقة جديدة او مغامرة عبثة".

زيد من الشخصيات والوفود هنأتها بشارة تزور اليوم المراوي

"المقاومة الوطنية باطلاق البطلة سمي بشارة" واعتبر انها تأرت من كل يوحاس عندما اطلقت الرصاص على العميل لحد، وهي تشكل نموذجاً كبيراً للوطنية والتزام العمل المقاوم". وامل "في اطلاق جميع الاسرى والمعتقلين اللبنانيين القابعين في زنازين العدو وعملاته".

شكر الحزب الشيوعي في بيان جميع من تحركوا لتحرير سمي بشارة في لبنان والعالم. وخص بالذكر البرلمان الاوروبي ووزارة الخارجية الفرنسية والسفارة الفرنسية والحكومات والمنظمات الرسمية في الدول العربية والغربية اضافة الى محامية بشارة مونيكا بيكارديول والاتحاد العالمي للحقوقيين الديموقراطيين ومنظمة العفو الدولية والاتحاد العالمي لحقوق الانسان ولجنة حقوق الانسان والاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي والمنظمات غير الحكومية في فرنسا وكندا والمانيا وبلجيكا واسبانيا وتونس والجزائر وغيرها.

ووصف العمل الذي قامت به "لجنة سمي بشارة" التي تألفت في فرنسا العام الماضي بانه عمل "جبار". وتنمى على الشخصيات التي شاركت في اللجنة ان تتابع نشاطها لاطلاق بقية المعتقلين وخصوصاً معتقلي الخيام.
شكر اتصل امين سر "لجنة المتابعة لقضية المعتقلين والاسرى في السجون الاسرائيلية" محمد صفا بالامين العام للحزب الشيوعي دحروج مستغرباً عدم ذكر اسم اللجنة في قائمة الذين شكرهم الحزب.

تزرور الاسيرة المحررة سمي بشارة عصر اليوم رئيس الجمهورية الياس المراوي برفقة وفد من الحزب الشيوعي يترأسه الامين العام للحزب فاروق دحروج.

وكانت بشارة التقت امس لليوم الرابع المزد من المهنتين في مقر الحزب الشيوعي في حي الوتوات، وفي مقدمهم وزير الاعلام باسم السبع والنائبان السابقان عصام نعمان وفؤاد السعد ونقيب المحامين انطوان قليموس على رأس وفد، ووفداً من جمعية تجار مار الياس ووفداً حزبية وشبابية.

كما تلقت برفقيات تهنئة من وزير الدفاع محسن دلول، ومن الامين العام لـ"ملتقى الحوار العربي الثوري الديموقراطي" محمد المجذوب، ومن امين سر حركة "فتح - الانتفاضة" العقيد "ابو موسى".

وفي مقدم المهنتين نهار السبت الرئيس سليم الحص والوزير شوقي فاخوري والنائبان زاهر الخطيب ونسيب لحود ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق على رأس وفد من الاتحاد والنائبان السابقان ميشال معلولي وعبدالله غطيمي.

واتصل ببشارة مهنئاً الوزير سليمان فرنسية، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، والنائب عبد اللطيف الزين، والامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" جورج حبش، والامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتنة.

منذ رئيس مجلس الجنوب قيلان قيلان

قنبلتان يدويتان في معركة وعين الحلوة

صيда، صور - "النهار":

انفجرت قنبلة يدوية ليل السبت - الاحد على طريق عين الحلوة - سيروب، وتبين ان جمحولا رماها من سيارة مرت في المكان.
يذكر ان قوى الامن الداخلي صادرت الجعة بالتعاون مع مفزة صيدا القضائية، مستودعا للأسلحة والذخائر في محلة البوابة الفوقا في المدينة قرب القلعة البرية.
وفي معركة (صور)، رمى مجهول قنبلة يدوية خلال حفلة غنائية لسامي حواط في "المدرسة الاهلية" بدعوة من "جمعية الامل الثقافية الرياضية".
وادي الانفجار الى تضرر ٣ سيارات كانت متوقفة خلف المدرسة. وعلم ان ادارة المدرسة كانت تلقت تهديدات بالقاء الحفلة.
وسير الجيش دوريات في البلدة، فيما استمرت الحفلة كما كان مقررا.

بعلبك: قتل والدته

واخفى جثتها في بئر!

بعلبك - "النهار":

اعترف حسين سعيد المقي (١٩ عاما) امس بقتل والدته نزهة الفقيه (٦٠ عاما) ورمي جثتها في بئر عميقة. وكانت الاجمزة الامنية توصلت الى كشف ملابس اختفاء الضحية قبل زهاء ٢٠ يوما في جوار محلة حوش السيد علي ومنطقة جوسه على الحدود اللبنانية - السورية شمال القاع، وقيضت على ابنها حسين المقي الذي اعترف بجريمته نتيجة التحقيق معه. وبعد ان دل الى المكان الذي رمى فيه الجثة، تمكنت عناصر الدفاع المدني من العثور على بعض الاشلاء. وافاد المتهم انه قتل والدته عمدا لانها تزوجت من سوري، وحاول اخفاء جريمته برمي الجثة في بئر عميقة ووضع فوقها حجارة وخرقا وقطعا بلاستيكية للحؤول دون اكتشافها ومنع تسرب رائحتها.

تضرر ٤ سيارات ومتجر في القطاع الغربي ومنزل وشبكة الكهرباء في زوطر

تركزت الاعتداءات الاسرائيلية امس على القطاع الغربي حيث تضررت سيارات وممتلكات، وعلى محاور النبطية بحيث تضرر منزل في زوطر الشرقية وشبكة الكهرباء.

الشريط الحدودي

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع شقيف النمل التابع لجندا الجيش. وموقع بلاط الاسرائيلي، تعرضا الساعة ٩,٣٠ ليل الجمعة لقصف هاون من محور حداتا - كفرنا - باطر، وجبه يقصف مماثل. وعند الساعة ١٠,٣٠ تعرض موقع سجد لقصف ردت المدفعية المشتركة على مصادره في مرتفعات اقليم التفاح. وصباح السبت سقطت قذائف على موقع قلعة الشقيف الاسرائيلي وردت المدفعية الاسرائيلية وطاولت قذائفها مجرى نهر الزهراني. وفي الثامنة مساء تعرض موقع القنطرة التابع لـ"الجنوبي" لقصف هاون، ردت عليه المدفعية الحدودية.

واعتباراً من السادسة صباح امس، تعرضت مواقع الجيشين الاسرائيلي و"الجنوبي" في البياضة وشقيف الردون وعلمان - القمير لقصف مماثل. وردت المدفعية المشتركة على مصادره في المنصوري الرحرا ومجدلوزن وزبقين والزوطرين ومجرى نهر الليطاني.

القطاعان الغربي والاوسط

ومن مراسل "النهار" في صور ان ساحل القليلة ومحتلي العامرية ومدفنه ومفترق المنصوري في القطاع الساحلي الغربي، تعرضت في الخامسة والنصف صباحاً لقصف مدفعي اسرائيلي طاول البيساتين، مما اضطر المزارعين وورش رش المبيدات الزراعية الى مغادرتها. وسقطت قذيفة في ساحة محطة الزعني لبيع المحروقات، على مسافة حوالي ٢٥ متراً من آخر حاجز للجيش، مما ادى الى تضرر سيارة المجنّد عباس حسين حمزة وهي "تويوتا كارينا" رقمها ١٤٤٢٣٥٧ واندلاع النار فيها. وعمل الجنود على اخمادها.

ورافقت القصف رميات تمشيط برشاشات ثقيلة، مما ادى الى تضرر سيارات: "تويوتا" ليوسف حسن الزعني وتحمل الرقم ١٥٥٥٩٨٤، "مرسيدس" لحسين عطوي رقمها ١٢٨٥٩٣٣، "رنو" رقمها ١١٤٢١٦١. كذلك تضرر محل للسمنة يملكه حسن ابراهيم. وشهد معبر الحمرا الساحلي ازدياداً شديداً بسبب اقفال معبر بيت ياحون في القطاع الاوسط وتحويل المرور اليه، علماً انه اقلل لبعض الوقت صباحاً. وكانت اطراف مجدل سلم وقبرينا وتولين وخربة سلم والصوانة والجيمجة ووادي القيسية، تعرضت ليل السبت لقصف مدفعي.

غارة وقصف

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان القوات الاسرائيلية قصفت قرابة الثامنة والنصف صباحاً اطراف زوطر الشرقية ومزرعة الحمرا ومجرى نهر الليطاني. وسقطت قذيفة حارقة على مدخل منزل المواطن حسن علي زاوي في وسط زوطر الشرقية، فاحدثت فجوة في جدار الدرج وقطعت اسلاكاً كهربائية.

وكانت طائرتان حربيتان اسراييليتان اغارتا في الثالثة والنصف بعد ظهر السبت الماضي على تلة مليتا ومزرعة عقمانا في اقليم التفاح، والقتا صواريخ جو - ارض. وسبق ذلك قصف مدفعي اسرائيلي على مليتا وسجد وعقمانا وتلال اللوزية. وعصر اليوم نفسه، سقطت قذائف على مجرى نهر الزهراني واطراف زوطر الشرقية. واورد مراسل "النهار" في حاصبيا ان قاطع ميمس ومحيط مزارع عين فجور تعرضا فجراً لقصف مدفعي اسرائيلي اوقع اضراراً.

في مجال آخر، افادت المعلومات الواردة من المنطقة الحدودية المحتلة ان قائد القطاع الغربي في "الجنوبي" المقدم عقل هاشم هو احد الضباط الخمسة الذين حاولوا الفرار بحراً مطلع آب الماضي، وادع الاقامة الجبرية.

المقاومة

في بيروت، اعلنت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - امل" ان "سرية الشهيد القائد حسام الامين - مجموعة الشهيد علي رضا، شنت قرابة السابعة صباح (امس) هجوماً بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية على موقع العملاء في البياضة واشتبك المقاومون مع حاميته ربع ساعة وتمكنوا من تحقيق اصابات مؤكدة بين افرادها وتدمير مريض رشاش من عيار ١٢,٧ ملليمترًا.

وفي الوقت نفسه، كانت مجموعة الشهيد السيد علي وزنه تشن هجوماً مماثلاً ضد موقع الاحتلال في الردون في القطاع الغربي، وتحقق اصابات مؤكدة فيه مدمرة منشأته.

وفي الثامنة، هاجمت مجموعة الشهيد عامر ياغي من سرية الشهيد الامين موقع الاحتلال والعملاء في الصلعة في القطاع الاوسط. واشتبك المقاومون مع حامية الموقع زهاء عشرين دقيقة، وتمكنوا على الاثر من اصابة عدد من افرادها بين قتيل وجريح.

في حين كانت مجموعة الشهيد علي عقيل تدك موقع القصور التابع لميليشيا العميد لحد بالاسلحة المناسبة. مستهدفة تعزيزات بشرية فيه، وتحقق اصابات مباشرة فيها.

وقرابة الثامنة والدقيقة ٥٤ استهدفت مجموعة الشهيد عصام عيسى دورية لحدية كانت متوجهة لمؤازرة موقع القصور واعاقت تقدمها.

لانعدام الرؤية بسبب دخان النفايات تصادم ٥ سيارات في العبدية ومقتل رضية وسقوط ٦ جرحى

ادى الى اصابة خالد البيدوي وزوجته فطوم لزو ووفاة ابنتهما الرضيع ليال وهي في عمر اربعين يوماً، ما استدعى نقلهم مع ٤ جرحى من السيارات الاخرى، الى "مجمع نايجي العلي" في مخيم نهر البارد. وبعد ٤٥ دقيقة اصطدمت سيارة خامسة بالسيارات الاربع! وفي حدث بعلبك، صدمت سيارة "مازدا" رقم لوحتها ١٩٨٦٧٣ يقودها جهاد خضر (١٧ عاماً) الطفل السوري رياض حسن الاحمد (٩ اعوام) فأردته وفر السائق وتمكنت قوى الامن الداخلي من توقيفه في وقت لاحق.

عكار، بعلبك - "النهار":
ناشد اهالي العبدية والقرى المجاورة محافظ الشمال خليل المندي وقائمقام عكار طوني مخير التدخل لوضع حد لحرق النفايات على جانب الاوتوستراد الذي يربط لبنان بسوريا قبالة معمل السكر في العبدية، نظراً الى الاخطار البيئية الناتجة من دخان الحريق ولتسببه بانعدام الرؤية وازدياد حوادث المرور.

فللمرة الثالثة في شهر، وقع حادث على الطريق الدولية في محلة العبدية بين ٤ سيارات بسبب انعدام الرؤية، الامر الذي

"امل" احييت ذكرى المقاوم الامين: لم ندخل السلطة للمحاصرة

فيها: "عناوين الشهداء والمقاومة كلها من مدرسة الامام موسى الصدر، فهو الذي حدد المقاومة ومستلزمات الصوم. وشهيدنا حسام الامين هو الرجل الذي عرفه العالم بعد استشهاده وعرف كم اوجع العدو في اكثر من موقع ومكان".
وتطرق الى كلمة الرئيس نبيه بري في النبطية مشيراً الى "انها وثيقة وطنية صالحة للمرحلة المقبلة (...). لقد اردنا لبنان واحداً وارضاً وشعباً وارادة جبارة وصلبة ونرفض من جديد الدول الطائفية، كذلك اردنا وطننا بلداً عربياً يشارك في المصير العربي وبناء الوطن على اساس العدل والمساواة وتحسين الاوضاع الاجتماعية ومحاربة الفساد الخلقى".

وحذر من اطماع اسرائيل في لبنان وقال: "ان هذا التحذير قاله الامام الصدر منذ اكثر من عشرين عاماً، وحركة "أمل" التي سعت الى وحدة لبنان وتطبيق شعارات التعاون والتعايش واجهت العراقيل والموانع ودفعنا بسبب ذلك الدماء.

لقد دخلنا السلطة لندافع عن مصالح المحرومين وليس من اجل المحاصرة الداخلية كما يرى بعضهم. وتابع اخوتنا في الحركة العمل الدؤوب من اجل هذه الاهداف".

وتحدث عن "اخرال الحكومة بالعديد من القضايا الرئيسية التي جاءت بها الورقة الاصلاحية وخصوصاً في الشأن الاجتماعي". وأكد ان الحركة "ستبقى مستمرة في تحرير الارض من الاحتلال"، منتقداً "التعظيم الاعلامي على نضال "أمل" وجهادها".

احييت حركة "أمل" امس ذكرى اسبوع احد مقاوميه حسام الامين الذي قضى في غارة اسرائيلية على سيارته. وحضر الاحتفال الذي اقيم في بلدة الطرية (صور) الوزيران ايوب حميد وياسين جابر، والنواب علي خريس، عبدالله قصير، حسن علوية، محمد رعد، وبهية الحريري ووفود حزبية.

بعد كلمة رثاء من ابن صاحب الذكرى القوي المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان كلمة اعتبر فيها "ان السكاكت عن ارهاب اسرائيل شيطان اخرس".

وطالب "بضرورة الجمع والمحبة والتعاون بين كل المقاومين، فالوحدة هي مظهر قوة وعزة وكرامة وابعاء".

وناشد "حزب الله" وحركة "أمل" توحيد المقاومة "فاسرائيل تخاف قوتكم ووحدتكم".

وعن الاستحقاق الرئاسي قال: "جميل ان يعمل لبنان من اجل رئيس جمهورية صلب العود يتحرك خارج الطائفية من اجل كل الوطن. وهذا مرهون بالبرلمان اللبناني. ونرد الكلام المبطن الذي يصدر عن هذا الموضوع لنقول ان التدخلات تعود الى تاريخ نشوء لبنان، وهي من الصديق والعدو وسنختار الرئيس لبنانياً وليس سوريا او مصر، ولكن لا مانع من ان تكون له علاقة مميزة بسوريا وانتماء عربي (...). ولولا سوريا لما بقي لبنان، واننا نحترم كل الناس، لكن رئيس الجمهورية له مواصفات وطنية وعربية".

ثم القى المسؤول عن حركة "أمل" في الجنوب النائب خريس كلمة قال

مفكرون سياسيون انتقلوا من موقع الى موقع و"النهار" تسألهم لماذا؟ (١) "اكتشفنا ان نداء الطائفة أقوى... وأداة النضال سقطت في المستنقع"

العربية لمساعدتها في دخول عالم القرن الحادي والعشرين من دون ان تفقد هويتها.

الاسعد

الكاتب والصحافي نصير الاسعد الذي كان عضوا في المكتب السياسي لمنظمة العمل الشيوعي ويعمل اليوم في مجلة "المستقبل" التي تنطق بلسان تيار الرئيس رفيق الحريري، يربط بين نهاية تجربته اليسارية ونهاية مرحلة في تاريخ الحياة السياسية في لبنان، يقول: "لم اغادر اليسار في مرحلة وجوده السياسي بل اعتبر ان لا وجود سياسيا اليوم للييسار في البلاد، اليساريون يقولون اليوم انهم يريدون تجديده، مما يعني اعترافا ضمنيا بان ثمة مرحلة انقضت، ولست نادما على تجربتي السابقة فنحن جيل انتسب الى اليسار، واليسار الشيوعي خصوصا على اساس افكار - اللينينية، وكانت لها نماذج في التطبيق انتهت في دول ما يسمى المعسكر الاشتراكي آنذاك، وهذا زلزال في ذاته.

ما فشل في لبنان ليس الاشتراكية، بل مشروع التغيير الذي نادى به اليسار تحت مقولات وطنية متعددة، ان كان اليسار طرفا في الحرب الاهلية واندرج في خلة الانقسام الطائفي من دون ان يشكل استقطابا مختلا او حديثا، رغم مقولاته الطبقية. ولست ضد مجموعات من الشبان يريدون تجديد تيار اليسار، لكنني اعتقد انه ليس قابلا للتجديد بالافكار والبني والاشخاص أنفسهم.

ويحدد انتماءه الجديد بأنه "الى تفكير لبناني عام، فئمة من يقول ان لبنان يجب ان يقوم بالضرورة على يمين ويسار. لا اعتبر نفسي في اليمين او اليسار بل خارج التصنيفات الايديولوجية وفي مرحلة سعي الى تحديد توازي بين اللبنانيين على اساس افكار تجمعهم".

ويحدد ثلاثة اعتبارات ختمت تجربته اليسارية: "الهوية الفكرية الايديولوجية كانت موضع تساؤل عندي حتى سقوطها المدوي في بلدانها، والحرب الاهلية وانخرط اليسار فيها، واخيرا غياب المشروع السياسي اليساري عمليا. فالحزب الشيوعي يؤمن حركة سياسية من دون ان يقدم مشروعا، اما منظمة العمل الشيوعي فهي منكفة".

ويصف انتقاله بين التجربتين القديمة والجديدة بأنه مهني اساسا: "الرئيس رفيق الحريري لم يكن يمتلك برنامجا سياسيا خاصا بل اتى لينقذ الطائف، اما مشروعه الاعلالي - التنموي فهو فريد لارتكازه على قدرة وطاقتهم. اتفهم ان احدا لا يقر بالطابع المهني لهذا الانتقال، فهو انتقال سياسي ايضا من خلفية ان الرئيس الحريري يمتلك مشروعا سياسيا - اقتصاديا - اعماريا بشكل قاعدة يستطيع المرء ان يطلع عليها،

اعمق واقوى. تجربة الحرب الكثيفة اتاحت لي الاتصال الواسع بالافراد، وتاليا فهم طبيعة المجتمع اللبناني والقدرة الفعلية على تخطي الواقع. تنبعت لي ان الوعي العربي كان وعيا اسلاميا في اجزاء كبيرة منه، اما القومية التي نلح بما فهم غير واقعي. فضلا عن ذلك، لم ننجح في خلق نخبة طليعية بسبب ازدواجية عند الافراد جعلتهم يقولون شيئا ويفعلون عكسه ولا ننسى الترابطات الخارجية وتأثير مزاربها".

لم ينتقل المهني، تلك المرحلة، من مسكر الى آخر بل الى منزله حيث بقي سنة "مأثقا وحائرا"، كنت اتابع في العمق اخبار التجربة الخمينية وانعكاسها المباشر على لبنان، ووجدت ان اليسار اخذ يصب نحو هذا التيار الديني وان الفرز الطائفي بات واضحا. وتدهورت اوضاع المسيحيين في المنطقة الغربية حيث اقامت وبقيت خلال الاجتياح الاسرائيلي، فاقصر عددهم في كل المنطقة على نحو ١٥ الف فرد عام ١٩٨٤. وتدرجيا اصحت مقتنعا بضرورة ايجاد حل للبلد يأخذ الجميع في الاعتبار وان السلطة اللبنانية يجب ان تتأسس اخيرا. ولاحظت ان رئيس الجمهورية آنذاك امين الجميل لم يكن يحسن التصرف في استعمال الاوراق الدولية العربية والاقليمية، وفي امسাকে بالقرار المسيحي، وكان الوضع المسيحي كله مرتبجا بفرد يرتكب اخطاء، مما يهدد بتدمير المسيحيين والبلد معهم. وثار سمير جعجع اهتمامي، اذ وجدته يمتلك خطابا سياسيا متميزا عن الاخرين، وكنت ابحت عن شخص فاعل وقادر على التغيير".

ويؤكد ان نظرتي الى الامور باتت واقعية وبرغماتية وان وجودي سابقا في الماركسية جعلني محدودا بقولب جامدة، نجحت في ان اتحرر منها وانتقل الى البرغماتية في العمل. وتزامن ذلك مع افول هائل لكل ما ينتمي الى الماركسية، لست نادما اليوم على تجربتي السابقة بل اعتقد انها كانت مفيدة ومتناسبة مع الازواض العالمية والشخصية التي عشتها، كذلك، لا اعتبر اني انتقلت من نظرة شمولية للامور الى رؤية اضيق، اذ ان مفهومى لمشروع الاتفاق الوطني الجديد يقوم على خمس مسلمات: "القرار بان لبنان وطن نهائي لجميع ابناءه، وانه تعددي بمعنى ان المجموعات الحضارية التي تشكله محكومة بالعيش معا وبالتفاعل في ما بينها، ضرورة التخلي عن المشاريع الانصهارية، اي المنطق التصاممي بين المجموعات الحضارية وقرار الجميع بولائهم للدولة اللبنانية ويحق كل فرد في الانتماء الى مجموعة حضارية. من دون شعور بالخاطا او الاجراج.

ويخلص في مقارنته بين التجربتين الى "ضرورة اعادة صوغ مفهوم العروبة بما يلائم مع الواقع اللبناني المتنوع والتمايز، بمعنى ان علينا ان نتمسك بلبنائيتنا، وبخصوصية الكيان اللبناني القائم على العيش المشترك المتوازن والتفاعل بين الحضارات والانفتاح، وان نحمل هذه التجربة اللبنانية الى البلدان

(بحسب المنظور على الاقل) يحاول ان يرسم ملامحه الاولى وتمهكه المناوشات السياسية اليومية. وبين مرؤاء جميعا مفكرون سياسيون كانوا هنا وصاروا هناك. "النهار" سألت توفيق المهدي ونصير الاسعد وسعد محيو وطلال عتريسي لماذا انتقلوا؟

قسم التحقيقات المهني

من ناشط يساري في منظمة العمل الشيوعي متحمس الى مستشار سياسي لقائد "القوات اللبنانية" مسار طويل يحرص توفيق المهدي على رواية تفاصيله الصغيرة والفصوص في دقائقه كأنه يرغب في حفظ تجربة طويلة استنزفت اعواما طويلة في شبابه.

يروى: "بدأت تجربتي اليسارية عام ١٩٦٧ وكنت طالبا في مركز الدراسات الرياضية في الجامعة، شهدت تلك الفترة صعود الحركة القومية العربية والنصارية وحركات التحرر في العالم العربي التي عانت بعد ذلك نكسة قوية ساهمت في صعود حركة المقاومة الفلسطينية التي تلاقت مع حركة فكرية يسارية ناشطة في اوساط الشباب والطلاب والمثقفين تمثلت بالماركسية - اللينينية، ثم كان تيار يساري غير سوفياتي جاء نقدا للماركسية الكلاسيكية يستمد نظريته من التجربة الصينية. لم اكن في تلك الفترة يساريا بكل معنى الكلمة بل احمل افكارا تجديدية ليبرالية هدفها تجاوز العقيدة القديمة، ولا انسى انعكاس تجربة ايار ١٩٦٨ في فرنسا على وضع اليسار في لبنان، وكذلك تأثير التجربة الماوية كنموذج رائد.

انتقال المهدي الى فرنسا عام ١٩٧٠ لاكمال دراسة الدكتوراه تزامن مع اختصار العقيدة وترسخ الالتزام لديه: "كانت فرنسا آنذاك مركز التقاء الخيارات العربية اليسارية المناضلة ضد الانظمة القائمة، فتعانوا مع "حركة العمال العرب" واسسنا مجلة "المسيرة" (اليسارية) التي عكست نزالات الشعوب العربية في الاخطار كافة، وترافق ذلك مع قيام "الثورة الثقافية" في الصين والتي اعطت املا في عدم موت تجربة اليسار الماركسي ويتوافر حظوظ اكبر لنجاح الاشتراكية".

عاد المهدي الى لبنان عام ١٩٧٤ متحمسا للنضال والعمل لانشاء حزب يساري يحمل هذا التوجه الجديد: "كنا ملتزمين مباشرة بانشاء هذا التنظيم على اساس بناء القاعدة من تحت (القاعدة) وعدم الاكتفاء بالعمل من فوق (القمة). وكنا نستعين بأسماء مستعارة لا يستشف منها توجه ديني مثل نبيل طرابلسي او فؤاد عمرو. واستمر عملنا حتى عام ١٩٧٦، تاريخ دخول الجيش السوري الي لبنان بعده قررت ان اقعده جانبا. دخول الجيش السوري شكل المبرر العملي لهذا القرار، غير ان ثمة دافعا

لماذا انتقلت كوادر فكرية - سياسية من موقع الى موقع آخر مغاير او مناقض احيانا؟ السؤال يفترض ان الانتقال تم في كل الاتجاهات، لكن جمع محاولات الاجابة يبرز انه كان في اتجاه واحد من اليسار. الى اليمين، وقت لم يترك انعدام الحركة والحياة السياسيتين معنى ذا شأن لهما.

في الستينات والسبعينات كان الامر مختلفا، وتعبير "يمين" او "يسار" يرمز ويتضمن الحسم في الانتماء والنضال سياسيا وفكريا ووجدانيا في سبيل رؤية وهدف. وتخدنقا في مواجهة رؤية وهدف نقيضين. وفي غمار الحرب اكتشف كثيرون من الملتزمين ان ما آمنوا به لا ينطبق على الواقع، او انه ينطبق على الواقع كهدف ويستحيل التوصل اليه لان الشعب اللبناني يسمع نداء الطائفة اولاً. ولان الاداة (الحزب او التنظيم) سقط في المستنقع الذي كان مفترضا ان يسهل الى تجفيفه لاستصلاح ارض الوطن.

وفي النصف الثاني من اعوام الحرب تقريبا، كانت اكتملت صورة طائفية الصراع الذي تلاحق عبثا ومدمرا ومتفعلأ مع حروب الاخرين في لبنان وعليه وزاد المشهد السياسي والانساني بؤسا توزع الكوادر التي جاءت الى اليسار خصوصا في مطلع الشباب باحلامه (الرومنسية) على الاحزاب والحركات والتنظيمات الطائفية التي حملت راية مواصلة الاقتتال. التحقوا بحركة "امل" و"حزب الله" والحزب التقدمي الاشتراكي و"القوات اللبنانية" وبقية تنظيمات الطوائف التي تغذت بهم واستعانت بخبرتهم في التحليل والتنظير وعدة الشغل السياسي الذي يجتروونه.

لم يكن انتقالا بل كان نزفا متواصلا من اليسار الى الواقع الشارعي والسابق لنشوء اي حزب واي فكر سياسي حديث في لبنان. وبعد الحرب تكثفت عملية الزواج السياسي هذه في اتجاهين، الى البيوت انقطاعا عن تعاطي الشأن العام، او الى المشاريع السياسية التي ولدت وظهرت بعد الحرب وفي مقدمها "تيار الرئيس الحريري" الذي عرف ان يستقطب مجموعة من "المناضلين السابقين" تنطلق الى عزل عوامل التناقض الطائفي عن عملية بناء دولة حديثة تواكب القرن الحادي والعشرين. الا ان هذه المجموعة تستشعر خطر المرواحة وتخشى غرق المشروع اذا لم يتقدم.

في المقابل ينكب الباقون في "اليسار". وتحديدا الحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي على مراجعات ذاتية للماضي املا في العثور على درب المستقبل، الا ان الناظر من بعد يلحظ اجترارا طويلا ودواما ونهايات يلزم "اليسار" للخروج منها ظروف وقادة لم تستلمكم الحرب. وهكذا، بعد ثمانية اعوام من انطلاق "الجمهورية الجديدة" تبدو الحركة السياسية مقتصرة على احزاب طائفية تتأكلها السلطة ويسار يبحث عن ذاته ولا يجدها ويمين قتييل ومشروع سياسي

مفكرون سياسيون انتقلوا من موقع الى موقع و"النهار" تسألهم لماذا؟ (١) (تتمة)

خب آمال بعضهم بعدم تعجيله في بلورة هذا المشروع لكني اعرف ايضا (او افترض اني اعرف) ان الحريري لا يستطيع المراوحة في مكانه وسط التكتل السياسي - الوطني الراهن في البلاد، فهو اما ان يقدم الى الامام او يتعرض لأخطار تآكل مشروعه، حتى في شقه الاعماري، ولا انصح احدا بالشماتة بتعثر اي مشروع وطني مهما تباينت تلاوينه وتفاوتت منطلقاته، فالمصيبة ستقع على رؤوسا ورؤوس أطفالنا جميعا اذا اجمعت ولادة لبنان الجديدة".

وهل يقوم هذا الموقع الجديد على مفاهيم ذات طابع ايديولوجي او غيره؟ يرد: "انها مفاهيم عدة بعكس توقعات بعضهم، واولها الديمقراطية، بالطبع وحتى الثمالة، تأمين بطاقة دخلنا الى القرن الحادي والعشرين وعصر تحالف العولمة - العلم، وتجنب خسارة معركة الثورة التكنولوجية الثالثة كما خسرننا معركة الحدائة والثورتين الصناعية والزراعية، اجماع وطني - تاريخي تقوده النخب الحديثة للعبور نمائيا نحو الدولة - الوطن وتحويل لبنان "نمرا" آسيويا تكنولوجيا واقتصاديا وتطبيق الدولة لفكرة التنمية المتوازنة والعادلة، وسيلة لمواصلة تضيق الفوارق الاجتماعية بين الطوائف والمذاهب (اي ما يسمى التدخل الايجابي). وهناك ايضا الحلم بأن يقوم لبنان الصغير بدور كبير وعملق في المنطقة العربية والعالم، في المنطقة رأس حربة لخوض معركة العولمة - العلم، وفي العالم قاعدة اساسية للحوار بين العوالم الثلاثة: الاسلامية والمسيحية والاسيوية الشرقية. اليس هذا الدور "الخدماي" المائل اعظم بما لا يقاس من خدمات الخمسينات والستينات التي أسلمت الروح؟".

ويرفض المقارنة بين التجربتين "فأنا احاول ان اقاتل على جبهتين لا ثالثة لهما: الاولى، وعي تأثيرات الحرب الكارثية على تركيباتنا النفسية والانفعالية والعمل على تجاوزها بخلق الامل والرجاء وادارة الظهر للاحباطات وذكريات الربع والثانية هي التمسك بالتطلع دوما الى الامام، الى المستقبل. فنحن، مثل الحريري، اما ان نتقدم او نتعرض للأخطار".

العتريسي

طال عتريسي، استاذ في معهد العلوم الاجتماعية - الجامعة اللبنانية ومدير "مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق" لا يتوقف الا قليلا عند تجربته اليسارية السابقة التي انتقل بعدها الى موقع اسلامي: "كانت قصيرة جدا خلال المرحلة الجامعية. انتمينا الى لجان العمل الطلابي وكان الجو الطائفي في الجامعة هو اليسار في مواجهة الكتائب فوجدنا ان الوسط اليساري هو وسط التغيير. كان طموحنا ان تصبح الجامعة اكثر تطورا والنظام السياسي اكثر عدلا ويلي حاجات اشخاص مثلنا جاءوا من اوساط شعبية، اما الوعي الوطني والقومي فقد جاء في المرتبة الثانية او الثالثة لان جو اليسار كان يركز على البعد المطلب السياسي اكثر مما على اي أمر آخر. ويقوم اساسا على التظاهرات الطلابية والعلاقات البنينة على صداقات وألفة اكثر مما على الجوانب العقيدية او الفكرية".

الارتباط بالبعد القومي والعربي تم خلال انفتاح هذا الوسط اليساري على أجواء المقاومة الفلسطينية وتحول الاولويات الى الصراع مع اسرائيل، ثم كان السفر الى فرنسا نهاية عام ١٩٧٤ لمتابعة دراسة الدكتوراه. ويقول: "واصلنا العمل تحت عنوان فلسطين، مشاركة مع الاتحادات العربية وتنسيقا مع بعض الاتحادات الفرنسية المؤيدة للقضية، في تلك الاثناء بدأ التحول التدريجي على المستوى الفكري وأخذنا تسائل الى أي مدى يرتبط هذا الفكر بعادات الشعب وتقاليد، وخصوصا اننا تأثرنا بالفكر الماورية ووجدنا انها قدمت نموذجا قريبا من فكر الناس عند اطلاقها ثورة الفلاحين. قلنا لم لا نقدم ما يتناسب مع خصوصيتنا الثقافية والحضارية، باعتبار ان الاسلام هو المكون الثقافي والحضاري على مستوى المنطقة ككل؟".

ويحدد انتماءه الحالي بأنه الى تيار فكري اسلامي عروبي، باعتباره انه عضو في "المؤتمر القومي العربي" و"المؤتمر القومي الاسلامي"، نافيا ان يكون ثمة تضارب بين الانتمائين القومي والاسلامي "فهما متصالحان اليوم، والاسلام يشكل مكونا اساسيا من مكونات القومية".

ويضيف مبررين آخرين حفزه على الانتقال: "الاطمئنان الفردي الذي يحققه الايمان، ودور الثورة الايرانية التي أكدت ان الاسلام قادر على انجاز ثورة تمثل قوة تغيير سياسي".

ويتوقف عند تعقيد الوضع اللبناني الذي يحول دون تقديم تصنيفات بسيطة: "اليسار ضرب كتجربة احزاب وثمره اعادة نظر اليوم بحثا عن طريقة لحياتها. اما التجربة الاسلامية فهي في حالة نمو وشكلتها انما لا تستطيع ان تتجاوز حدود الطوائف والمذاهب، غير ان الحرب كشفت ان الناس مرتبطون بطوائفهم اكثر من اي وقت مضى. لا يكفي ان تقول اليوم انه يجب اعادة الاعتبار الى اليسار، فلبنان محكوم بعاملين اساسيين: العامل الداخلي بمعنى ان السلطة توزع المصص بين الطوائف، مما يضعف اي قوة تحاول ان تعمل خارج اطار الطوائف، والعامل الاقليمي المتحكم بمعنى ان لبنان هو نتيجة العلاقات في المنطقة وتعقيدها، ومن الصعب ان يفرض معادلاته الذاتية الخاصة. لذا ارى ان الغاء الطائفية السياسية قد يكون مقدمة تتيح للمرء ان يشعر بأنه مواطن وليس عضوا في طائفة. وما دام الانتماء الطائفي يتقدم على كفاءة الفرد فستفشل كل المشاريع الفكرية".

حاورتهم: فاطمة العيساوي

وهو مشروع حدائة البلاد يتخطى الانقسام الطائفي والمناطق ومن الطبيعي اذن ان تواجهه المحاصصة الطائفية، لا مشكلة عندي في الاعتراف بأنه رئيسا للحكومة، مفروض عليه ان يبقى في الخانة السنية في ظل النظام السياسي الحالي، لكنه لا يعرف عن نفسه انطلاقاً من هذه الخانة، اذاً، استطاع القول انني لم انتقل من مشروع عابر للطوائف الى مشروع طائفي".

ويشير الى خلاصة التجارب السابقة وحاجات المشروع الجديد: "أرى انه يحتاج الى نظام سياسي مختلف، اي الى كتلة لبنانية مختلطة ووافق اعلم وتواصل مجتمعي وديموقراطية، وعلى مستوى آخر الى تسوية اجتماعية او ما يسميه بعضهم عقداً اجتماعياً جديداً".

تلك البنود ليست ايديولوجيا بل حاجات سياسية، ولكل مشروع ثقافته وفلسفته السياسية. والتجربة بيئت نتائج واطلقت حاجات تتعلق بتطور البلاد، لذلك ارى ان على الرئيس الحريري ان يخوض الصراع السياسي ليس على مستوى الترويكا فحسب بل ان يساهم في اطلاق دينامية سياسية في لبنان ومع الآخرين، بمعنى تشجيع انطلاق ديناميات لبنانية تتجاوز للطوائف".

ويرى ان المقارنة بين التجربتين لا تجوز: "انتسبت الى اليسار في السابعة عشرة من عمري واستمرت فيه حتى الـ٥٠. اليسار يعتبر اليوم انني تخلت عنه وقد يقول بعضهم في فريق الحريري انني ما زلت يسارياً. وضعي الحالي ليس سهلاً وما استطع قوله ان التجربة السابقة كانت حيوية وغنية، لذلك اطمح الى ان تتمتع التجربة الجديدة بغنى وبحضور حقيقيين وان تفرض نفسها حالة سياسية نوعية، اما النقطة الاساسية التي اتوقف عندها فهي ان علينا ان نكون ديموقراطيين، بمعنى مراعاة التعددية والاعتراف بالرأي والرأي الآخر. ولم نكن ديموقراطيين لأن اي تجربة مركزية هي بالضرورة غير ديموقراطية".

محيو

"لماذا انتقلت من اليسار الى اليمين؟ اعترف سلفاً بأن هذا السؤال يستفزني، بهذه العبارة يبادر الكاتب والصحافي سعد محيو الذي قام بالمسيرة نفسها التي قام بها الاسعد، شارحاً وجهة نظره: "جيبنا يعرف ان اليمين كما اليسار مفهومان "اسطوريان" لا وجود لهما في لبنان والمنطقة الا في الروايات المقتبسة عن الغرب. اما سبب استفزاز فهو بنيوي: فالضامين الانفعالية التي يتضمنها تعبير "يمين"، كما تعودنا طيلة نصف القرن المنصرم تحفل باتهامات التخلف والفساد والرشوة والارتزاق والاستزلام، في حين ان الشحنة الانفعالية المتضمنة في تعبير "يسار" تشير الى نظافة الكف والتقدمية وتغليب المصلحة العامة على الخاصة والوطنية على العصبية الفئوية، وهذا في حين ان تعبير "اليمين" في الغرب يعني غالباً الليبرالية والديموقراطية فيما مصطلح "اليسار" فضفاض ينطبق على مقاسات الشيوعيين والفوضويين والتروتسكيين كما على ليبراليي الحزب الديموقراطي الاميركي والاحزاب الاشتراكية الديموقراطية في اوروبا وغيرها من اجنحة "اليمين".

هكذا، ثمة اعطاب واقع وبنية في تعبير اليمين واليسار عندنا. والواقع ان الحرب الاهلية (ومعها حروب الآخرين) كشفت ان عدداً لا يستهان به من افراد النخب "اليسارية" تحولوا تجاراً وسماسرة واثرياء حرب ومرترزة ورجال اعمال (كمال فعل زلاؤهم في الدول الاشتراكية السابقة)، فيما عدد آخر لا يستهان به من "اليمينيين" كانوا عقلاء ونظيفي الكف ولم يلوثوا ايديهم بدماء الابرياء. اما على الصعيد المصطلحي، فمن الصعب في بلاد تتكسر فيها السياسة قطعاً متناثرة بفعل اصطدامها بتكتل البنينة التقليدية الما قبل الحديثة، ان يكون هناك يمين حقاً ويسار حقاً، الا اذا قررنا (وهذا ما قرره بعضهم بالفعل خلال الحرب) ان نعتبر ان هناك طوائف "تقدمية" و"يسارية" و"وطنية"، واخرى "رجعية" و"انعرالية" و"لا وطنية!".

ويتابع: "قررت الانتقال الى اليمين ليس لأنني اكتشفت خلال الحرب صفقات ومتاجرات بعض اليسار فحسب، بل لسبب بسيط هو ادراكي ان لبنان لا يزال كياناً في طور التكوين، وان ما يحتاج اليه بالتالي ليس تقسيمات سياسية وانقسامات طبقية واستقطابية، بل مشروع تاريخي تقوم بموجبه النخب الحديثة، من كل الطوائف والفئات الاجتماعية، ببناء دولة حديثة تمهد الطريق امام نشوء وطن حقيقي.

وبكلمات اوضح: لم يعد هدفي، كما في السابق، المساهمة في اقامة دولة وطنية او تقدمية او اشتراكية، بل مجرد اقامة دولة حديثة تقود الى بناء وطن واحد موحد. في النهاية، هل يمكن ان يكون هناك يمين ويسار بلا شعب ودولة ووطن؟

اعتقد جازماً انه ما لم تبرز نخب حديثة تقوم بهذه المهمة التاريخية، فان الحرب الاهلية (الطائفية بالطبع، لا اليسارية ولا اليمينية) لن تتأخر في حصد ما تبقى من ارواح اللبنانيين... وعقولهم.

واسمحوا لي ان ارد على الاستفزاز الافتراضي، باستفزاز مقابل: بيتنا ايها السادة ليس من زجاج والحمد لله".

لماذا انت في هذا الموقع اليوم؟ يجيب: "للسبب نفسه الذي ذكرته سابقاً، اي العمل على بلورة مشروع وطني - تاريخي ينقلنا من صراعات الماضي وحروبه وكوارثه، في اطار عقد اجتماعي وعقد آخر تاريخي الى آفاق القرن الحادي والعشرين بكل ما يبعث به من عولمة اقتصادية وثورات تكنولوجية وعلمية مذهلة. اعرف ان الرئيس الحريري

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [٩] (تتمة)

السوريون، وهو ما يشكل احد اهم اسباب نسجه علاقات وثيقة جدا معهم. في الذكرى الاربعين لوفاة ابن الرئيس السوري باسل الاسد كان عبيد الخطيب اللبناني والمسيحي الوحيد في احتفال التأبين. وقد نقل اليه وزير الاعلام السوري محمد سلمان رغبة الرئيس السوري في ان يكون خطيبا في هذه المناسبة، الامر الذي اعتبره سياسيون لبنانيون دلالة على قرب جان عبيد من عائلة الرئيس السوري وارتياحه اليه وخصوصاً ان احتفالاً بذكرى الاربعين لابن الرئيس السوري تخضع لدراسة تفصيلية دقيقة لكل حيثياته.

لم يحص جان عبيد بالتأكيد عدد زيارته للعاصمة السورية او لقاءاته مع مسؤوليها في دمشق او في قصره في جبل تربل ، وهو الذي عرفهم منذ اواسط الستينات، الرئيس الاسد منذ حركة ٨ اذار ١٩٦٣، مصطفى طلاس برتبة ملازم اول ، حكمت الشهابي برتبة نقيب ، وعبد الحليم خدام محافظا لمدينة حماه. وتطورت علاقته بالرئيس السوري في السبعينات ابان ادوار الوساطة والمفاوضة المعروفة في عهد الرئيس اليااس سركيس ثم في عهد الرئيس امين الجميل. وهو لا يعلن مواعيد زيارته او لقاءاته، ليس تكتماً ولا إخفاء، بل لعدم رغبته في توظيف زيارته لاهداف خاصة. على انه لا يباع اذا تولى المسؤولون السوريون انفسهم اعلان الزيارة او مواضيع البحث. في المرة الاولى التي التقى فيها ابن الرئيس السوري بشار سأله كيف يرغب في التعامل مع موضوع اللقاء اعليماً. واذا ترك له بشار حرية التصرف، رغب اليه في ابقاء الامر بعيداً من الاعلام الا اذا ارتأى هو نفسه نشر الخبر. وعزا ذلك الى تفاديه تفسير الزيارة على غير محملها واحتمال ربطها بفرضيات معينة تتعلق بالاستحقاق الرئاسي رغم ان الحديث لم يتناول هذا الموضوع. على انه صارحه برغبته في اطلاع صديقين له على اللقاء هما الرئيس نبيه بري والوزير سليمان فرنجيه لئلا يظهر كأنه سعى اليه من دون علمهما.

رصيد جان عبيد مع سوريا هو في رأيه الثقة المختبرة. وقد امتدحت درجة العلاقة بينهما في الازمنة الصعبة اي حين كان الناس يخلطون من العلاقة المنفتحة مع سوريا او يخافونها. وهو الذي لم يخف مجاهرته لا بنوعية علاقته معها ولا بطبيعتها من قلب المنطقة الشرقية المتحفظة وحتى المعادية لهذه العلاقة. ولعل الادوار التي لعبها ازاء الفرقيين، المسيحيين وسوريا، هو الذي اتاح له هامش الحركة وحرية الرأي في عز الخلافات بينهما. فجان عبيد لعب دورا في اقتناع ياسر عرفات في زمن تصاعد نفوذه في بيروت بالافساح في المجال امام انعقاد مجلس النواب لانتخاب اليااس سركيس. زاره مرة وسامي الخطيب ومرارا منفردا في محاولة لعدم توريث القوى الفلسطينية في احداث فراغ في السلطة في لبنان. كان ياسر عرفات آنذاك ينسق مع الحركة الوطنية والزعيم الدرزي كمال جنبلاط الذي لم يرغب في حصول الجلسة، الا انه ادرك وجود خطوط حمراء اقليمية ودولية لا تسمح له بالذهاب ابعده من ذلك، ولم تكن العلاقات بينه وبين دمشق قد وصلت حينذاك الى نقطة الارجوع. التقى عبيد عرفات ونايف حواتمه وسواهما وعقدت جلسة انتخاب الرئيس الجديد على رغم ان الفلسطينيين وجهوا بضعة قذائف تضامنا مع جنبلاط، ولكن من غير المؤول دون انتخاب اليااس سركيس. وفي عهده، كلفه سركيس ازالة الشواثب مع كل من السوريين والفلسطينيين في ظل هاجس كان يقض مضجعه هو عدم حصول صدام كبير بين " الجبهة اللبنانية" وسوريا وهو الذي يعتبر انه جاء بالعدم السوري وموافقة الجبهة ومباركة سلفه سليمان فرنجيه.

لاحقا، هندس جان عبيد لامين الجميل علاقته مع السوريين والفلسطينيين قبل ان ينتخب الاخير رئيسا في ١٩٨٢، وظل مستشارا للشؤون العربية يعتمد عليه في حلحلة ما علق بها، وكان ابرزها تراجع الجميل عن توقيع اتفاق ١٧ ايار.

ينقل فاروق ابي اللع ان الرئيس امين الجميل اشتكى لديه في اثناء زيارة للعاصمة الفرنسية عام ١٩٨٤ من صديقه جان عبيد. وشرح له انه في اثناء غداء جمعه والرئيس السوري في دمشق اثر قمة ثنائية بينهما، وكان حاضرا الى ماددة الطمام ايلي سالم وجان عبيد عن الجانب اللبناني، وخدام ورئيس اليركان في الجيش السوري حكمت الشهابي، انشغل الاسد بحديث جانبي مع عبيد الى حد اخرج رئيس الجمهورية اللبنانية وازعجه.

لا ينكر جان عبيد ان الاسد يكشف علنا ارتياحه الى جلسات تبادل الحديث معه وابتسامه للتعليقات الطريفة الاذاعة التي يطلقها بسرعة بديهة لافتة تساعد ملكته للغة والشعر واوزانه الى حد ينسب معه اصداقاه مكن قوته الى لسانه شعرا او ادبا سياسيا او حوارا وتفاوضاً او خطابة او حتى فلسفة سياسية. هذه القوة معززة بشبكة من العلاقات خطوطها الاساسية في كل الاتجاهات في لبنان وسوريا وتمتد الى بعض الدول العربية، هي شغله الشاغل، هو المنصرف كليا الى السياسة يحترفها مهنة ولا شيء اخر سواها.

في اصول الوساطات... رئاسة؟

انتهى الدور الاستشاري لعبيد في عهد امين الجميل اثر مساهمته في ترميم العلاقة بين الرئيس السابق والسوريين بعد سقوط اتفاق ١٧ ايار ١٩٨٣، الا انه لم يتخل عن دور الوساطة الا اقله، متفرغا لهما كليا يحاول ان يثير لدى المسيحيين باقتناعهم بالملحة في كسب سوريا والتفاهم معها، ومندلا لدى السوريين الاكفار والحكام المسبقة ازاء المسيحيين. ففتح قنوات لالياس حبيقة مع دمشق قبيل الاتفاق الثلاثي عام ١٩٨٥، وأزال ما علق من شواثب وسوء فهم لدى السوريين ازاء ميشال المر وميشال سماحه. واقترب من سفير جعج مفسحا في المجال امام نادر سكر لفتح خطوط مع دمشق. وفي بداية عهد الرئيس اليااس الماروي، اصطحب عبيد صهر الرئيس ومستشاره فارس بوزير الى دمشق للمرة الاولى في بداية مهامته موفدا شخصيا للرئيس.

لجان عبيد في تكتمه على اسلوبه التفاوضي وتاريخه فيه صياغة واحدة، لا بل رواية واحدة لا يتغير فيها حرف واحد لما افصح عنه قبل اعوام في السياق نفسه. متحفظ عن اي تفاصيل،

الموارد مكانه. فمزاج جان عبيد لا يتوافق ووزارات الخدمات وفضل عليها وزارة سياسية لا تقيد نشاطه. انما الوزارة المناسبة للاطلالة على العمل السياسي من موقع مختلف من دون مسؤوليات من بداية الطريق . بدا المنصب الوزاري مسارا طبيعيا لجان عبيد كخطوة ثانية بعد النيابة. لم يكن من حصاة احد من الرؤساء الثلاثة، بل تسري عليه المقاييس نفسها التي تجعل من الطبقة الحاكمة كلها من حصاة دمشق. وسبق له ان نام وزيرا في عهد اليااس سركيس ليصحو على تظهير اسمه من الوزارة التي كان سيشكلها الرئيس شفيق الوزان في تشرين الاول ١٩٨٠. اخبره الرئيس سركيس لاحقا ان بشير الجميل عارض توزيعه بشدة تحت طائل اذيته. واجهض حظه في عهد الرئيس سليمان فرنجية، وكان طامحا الى الحلول مكان ادوار حين الذي استقال من حكومة الرئيس صائب سلام في ايار ١٩٧٢، لكن الوزارة كانت من نصيب هنري طريه، وهو من الشمال ايضا. والطموح نفسه رافقه في عهد الرئيس امين الجميل ، لكن من دون نجاح يذكر، علماً بان الرئيس الجميل كان قد كلف عبيد الاتصالات مع دمشق في مطلع المفاوضات لاجل اسرائيل، لما كان المطلوب تفاهماً لبنانياً - سورياً على ذلك. ولكن "المستشار عبيد" (وتلك كانت صفته) انسحب من الفريق في الوقت المناسب، لما تبين ان الطريق ليست طريقه. الا انه عرف كيف يحافظ على علاقة جيدة مع الرئيس الى ان عصفت الرياح الكبرى.

على ان توزيع عبيد لم يحل دون استيعاده في الحكومة الثانية التي الفها الحريري في ٢٥ ايار ١٩٩٥ لحسابات سياسية لا ترتبط به مباشرة. كان الحريري يرغب في تظهير من عرفوا بـ"الوزراء المشاكسين" في حكومته الاولى، ونجح بدعم من رئيس الجمهورية الذي كان يعد العدة للمتديد في استيعاد مؤلاء الوزراء، وبينهم سليمان فرنجيه الذي آثر توزيع اسطفان الدويهي بدلا منه. لكن فرنجيه، بالاتفاق مع الرئيس عمر كرامي، كان قرر مع نواب الشمال ، في ضوء هذه الاجواء، ترشيح الدكتور امين الحافظ لرئاسة الحكومة وليس الحريري ، في اثناء الاستشارات النيابية الملزمة التي يجريها رئيس الجمهورية. كان عبيد خارج لبنان حين اتخذ نواب الشمال قرارهم فلم يشاركهم هذا الرأي ولم يوافقهم عليه، وحاول اقناعهم بعدم صوابه وقد اعتبر ان ترشيح الحافظ لم يكن جديا ولا يتخطى طابع المناورة، وخصوصاً ان رئاسة الحكومة كانت محسومة للحريري. قبيل تأليف الحكومة، بدا بديعيا ان يعود وزيرا فيها. الا انه آثر التضامن مع حليفين استراتيجيين له في الشمال، معتبرا ان الصلة التي تربطه بهما اقوى من مقعد وزاري عابر. فرشح امين الحافظ لرئاسة الحكومة ، فنأى الحريري عن توزيعه في الحكومة التي يتأسسها ما دام عبيد رشح سواه لرئاسة الحكومة.

كان طبيعيا ان يعود عبيد وزيرا بعد الانتخابات النيابية صيف ١٩٩٦ في حكومة الحريري الثالثة في عهد الماروي. ولكن بدا غريبا في الوقت نفسه ان تؤول اليه وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة. فلا هو باهتماماته السياسية المتشعبة من هواة هذه المسؤولية ولا هو بسباع اليها. ولو سئل رأيه قبيل تأليف الحكومة لما كان أبدى حماسة لتسلمها. ولعل اختيار نائب ماروني آخر غير بطرس حرب ومخايل ظاهر وروبير غانم لوزارة التربية تديدا، وجميعهم من المرشحين المحتملين للرئاسة الاولى، ابعده من مسألة توزيع الحقائق بين الطوائف الاساسية. انما التحدي في بلورة فكر تربوي جديد لما بعد تسوية الطائف يرتكز على مناهج جديدة واعادة صوغ لكتابي التاريخ والتنشئة الوطنية يتولاها وزراء مسيحيون تمتحن "شجاعتهم" وقدرتهم على التغيير عبر تقديم نموذج لاسلوب مواجهة المشكلات المستعصية التي يتصرها الجمهور العريض للتربية في لبنان.

اسر صديق لجان عبيد اليه لدى تعيينه وزيرا للتربية: "اننان يريديك في هذه الوزارة. احدهما يرغب في ان تصعد منها الى اعلى، واخر في ان تنزل منها الى اسفل". لكن عبيد افاد منها فرصة لكي يتعرف اليه الرأي العام عن كئيب، وعلى اسلوب معالجته ملفات حساسة. فلعب لعبة المفاوضة السياسية، لعبته المفضلة منذ دخوله العمل السياسي في اواسط الستينات، موفدا شخصيا للرئيس شارل حلو قبل ذلك في اثناء عمله صحافياً، وبدأ ترجمة مديانية لفلسفته وسياساته المبنية على ان قوة لبنان تأتي من معرفته وتجزه بشبكة حضوره وانتشاره في الشرق، لا ان يستعمل في السياسات الدولية ويترك لاحقا يدفع ثمن هذه السياسات. وزار المناطق والمدارس في ما يشبه الحملة المنظمة شارحا المناهج الجديدة ملقيا اضاء على رؤيته التربوية، علنا المحافظة على حرية التعليم وتقدم التعليم الرسمي وضبط الاقسط المدرسية من دون معارك عشوائية وطائشة ومفاخر باعلى نسبة نجاح في الامتحانات الرسمية النهائية، وكذلك بحالة مشاريع تربوية معدة قبل ٢٠ سنة على مجلس النواب كتعويض نهاية الخدمة وانصاف حملة الاجازات.

اعطت وزارة التربية صورة لجان عبيد مغايرة لما عهده الرأي العام اللبناني فيه. اتاحت له فرصة نسج شعبية غير سياسية لم يحظ بها زمن تعاطيه ما يسمى السياسات العليا.

يطبع قرب جان عبيد الشديد والقوي من سوريا "بروفيله" السياسي العام وخصوصا لدى الرأي العام المسيحي. وهذه الصفة الملازمة التي لا تتفصل عما تكون في الاندماج طول اعوام الحرب وما بعدها حول مسيرته السياسية، فيما انحسر دوره كميثوث رئاسي . ولعله يتحضر ذلك بنفسه في عبارة قالها لمسؤول سوري كبير "انا لست وطنيا عربويا من حضن الرئيس حافظ الاسد او ياسر عرفات بل من حضن "الحلف الثلاثي" و"الجبهة اللبنانية" و"القوات اللبنانية" والبطريركية المارونية وميشال عون "يعبر بدقة عن موقعه في المجتمع السياسي المسيحي المتحفظ عن اتجاهاته العروبية والسورية رغم التحول السياسي الظاهري في هذا المجتمع بعد اتفاق الطائف.

اصدقاء جان عبيد يعتبرونه قريبا جدا من العقل السوري ومن نواة العقائديين غير الحزبيين ، عقائدي الصالونات السياسية، يملك المفردات والتعابير التي يرتاح اليها المسؤولون

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [٩] (تتمة)

اقتربت الطبقة المسيحية السياسية الجديدة التي نشأت بعد تسوية الطائف من اقتناعات جان عبيد. الا ان هذا التطور ظل مقتصرًا على قلة. واصطدمت الطبقة المسيحية تلك، بوقوف اتفاق الطائف عند ابواب السلطة فيما الرأي العام المسيحي في غالبية الساحقة يوغل في الابتعاد وتكبر الهوة مدفوعة بسوء تطبيق الاتفاق قبل اي سبب آخر.

يفضل جان عبيد الحديث في افكاره اكثر بكثير من الحديث في اسراره. فالافكار للمستقبل الذي يلوح واعدا والاسرار من الماضي الذي افل ولا فائدة من نئه خباياه اللهم ما يستفاد من تجاربه واخطائه. وهو يحاذر طوعا ابداه رأيه علنا في القضايا الخلافية الداخلية. فالمفاوض السياسي الذي يطغى على طبع عبيد يغلب عليه، فيتفادى الدخول في جدليات لا طائل منها تنتهي غالبا، لا بل دائما بزيارة لدمشق من اجل تسوية الاوضاع بين افرقاء الداخل، واضطرار هؤلاء الى التراجع عن مواقفهم المعلنة. فالمسائل المصرية الحاسمة يمكن معالجتها حيث هو مركز القرار وحيث يمكن التغيير اذا كان ذلك ممكنا، فلم يتوان عن ابداه تحفظه عن التمديد للرئيس الياس المرادوي عام ١٩٩٥ في دمشق على تفهمه للدوافع السورية التي تحتمه.

لا يقف عبيد على مسافة من الثغر التي ظهرت في تنفيذ تسوية الطائف على عكس ما يوحي صمته غالبا من موافقة على التجاوزات الدستورية والسياسية خلال العمود الاولى في الجمهورية الثالثة. يبدأ من مبدأ التعديل الانتقائي للدستور من اجل التمديد للرؤساء وليس من اجل حقوق الناس، فظل الدستور اللبناني منذ انشائه يجرى زيول اخطائه حتى ما بعد الحرب واستمرارها ١٥ عاما، ولم يمنع ارجاء اي تعديل جوهرى وجدي من سنة الى اخرى دون اتمامه دفعة واحدة اوائل التسعينات.

يبدى عبيد انتقادات قاسية للخلل في ممارسة السلطات وفقدان التوازن والتعاون في ما بينها. بادر الرئيسين المرادوي والحريزي في احدى جلسات مجلس الوزراء بمهاجمة ما وصفه بـ"تواطؤ" الرؤساء. فهم اما يتواطؤون بعضهم على البعض الاخر او يتواطؤون في ما بينهم. تتواطؤهم مع بعضهم يطيح عمل مجلس الوزراء ويلغيه، وتتواطؤهم على بعضهم يقسمه فيعجز عن اصدار اي قرار. وحين اصطدم مع المرادوي مرة حول سبيل سلوك احد المشاريع الى التنفيذ، بادره رئيس الجمهورية بالقول: "غدا حين تحل مكاني، افعل ما يحلو لك".

وماخذة تنسحب، الخلل بين السلطات، على امرين جوهرين اخرين:

١- التلكؤ في تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية ومحاذاة الاقتراب من هذه المسألة، في حين ان تشكيل الهيئة لكي تدرس على اجال طويلة الغاء الطائفية السياسية يساهم، في رأيه، في تنفيس الاحتقان الطائفي والمذهبي على الصد التربوية والسياسية والاجتماعية، واحتواء كل ردود الفعل. لكن شرط ان تخضع قراراتها لدرس عميق وهادىء ومناقشة في مجلس النواب ثم في مجلس الوزراء.

٢- الاصلاح السياسي والاداري. ويأخذ عبيد على السلطة التأخر في اصدار تشريع بلدي حديث يولي اللامركزية الادارية لدور الاول، بما يؤمن اهتمام الوزارت بالشؤون الاساسية لمصلحة ان تهتم البلديات في نطاق صلاحياتها بتحديد الحاجات الفعلية للمناطق، فلا تظل هذه عرضة للمصالح السياسية او الانتخابية الظرفية والعشوائية.

ويحذ عبيد، وفق المقياس نفسه، اعداد قانون حديث، متوازن وعادل للانتخابات النيابية، مؤيدا اعتماد النسبية الا اذا حددت امرين: النسيج الوطني وتركيبه البلد المتنوعة، والسلطة بحيث يتعذر تأمين الاكثريه للحكم، ويضئ الوضع متعلقا بالقدرة على تجميع الاقليات وتحت رحمتها.

والاهم ايضا في رؤية عبيد السياسية، الضرورة الملحة لاعادة النظر في موضوع الحياة الزبوية بحيث تنأى عن الاسس السياسية البحث او المذهبية والطائفية لمصلحة جمهور من كل الطوائف والاتجاهات ما دامت الانتخابات النيابية تخاض من هذا المنطلق. ويوازى الاصلاح الحزبي، في رأيه، الاصلاح الاداري، فلا يرى مانعا دون استعادة تجربة الرئيس شارل حلو في تأليف هيئة عليا للاصلاح الاداري تضم ممثلين عن الهيئات الرقابية وتكون برئاسة قاض كبير تنظر في الخروق والارتكابات الكبيرة التي تنشأ في ادارات الدولة، على ان تتخطى الطابع المرحلي التأديبي الذي عرفت به الهيئة في الستينات. ويكون حكم الهيئة مبرما، فلا تضيق المسؤولية بين الهيئات الرقابية وتصارعها، فتكون بذلك هيئة اصلاحية ومرجعية مستمرة في حكم قضائي ثابت ونهائي.

جان عبيد، مزيج من الافكار والاسرار في سيرة الوسيط المخضرم.

الاثنين

فهل تكفي لعبوره اخر الجسور الى طموحه الاكبر؟

المقبل

(الحلقة الاخيرة):

ايل لحد

متأثر بناحيتين طاغيتين في طبعه: الصحافي المدرك اثر الكلمة واخطارها، والمفاوض السياسي وما يفترض ان يتمتع به من صفات مبدئية تجمع الى الديبلوماسية، الحكمة والتكتم. لذلك تعرف الناس عناوين جان عبيد السياسي وليس تفاصيله. فهو، في اي حال، لا يفرج عن الاسرار الكبيرة ولا الصغيرة منها، حتى تلك التي طواها الزمن.

شعارات كثيرة يرددتها جان عبيد ابتكار وتنسيق كلامي بليغ، وكأنما يهدف في ترددها الى الدعوة الى مزيد من سبر اغوارها. يتوقف منها في شكل خاص عند ايمانه بان العلاقات اللبنانية - السورية تحتاج الى "الكثير من الثقة والقليل من القم"، اذ يكفي ارساء الثوابت من دون الحاجة الى الدخول في التفاصيل اليومية. لا عقدة لديه في التوجه الى امشوق خمسين مرة في النهار الواحد اذا كانت ثمة قضايا مشتركة ملحة او زيارتها كل خمسة او ستة اشهر اذا كانت المسافة ترتبط فقط بالتفاصيل اللبنانية وحدها، ولا حاجة الى "الحج" اليومي الى دمشق في شأنها.

لدى جان عبيد فلسفة متكاملة في العلاقات بين لبنان وسوريا مبنية على درجة علاقته شخصا معما. فهو مع العلاقات المميزة على خطين، والاخوة والثقة (من التعابير المفتاح في كل حديث لدى عبيد فضلا عن الانصاف والحكمة والحوار والصدقة) على خطين، وما يعمل به السوري في لبنان يعمل به اللبناني في سوريا. وهو ليس في في حاجة الى الاميركيين ولا الى الفرنسيين او سواهم من اجل اقتناعه باهمية دور سوريا في منطقة الشرق الاوسط، بل هو من يجعل القوى الدولية تعي اهمية سوريا التي تشكل في رأيه عقدة مرور كبيرة لكل المخططات والسياسة في المنطقة.

يؤمن جان عبيد بان، كلبانتي، اقرب الى هذه الحقيقة "الثابتة" من الآخرين. ولبنان ليس في حاجة الى وساطة بينه وبين سوريا ولا الى ان يؤمن له الاميركي او سواه ايجابيات منها بل يأخذ هذه ايجابيات منها مباشرة من دون وساطة طرف ثالث. وهو المنطق الذي يتيح له هامشا واسعا من الاختلاف في الرأي الذي يؤكد عبيد حصوله اكثر من مرة بينه وبين السوريين وآخره ما يتعلق منه بتسمية مدينة كميل شمعون الرياضية، وقد القى عبيد في افتتاحها كلمة خلت من اي ذكر لسوريا من قريب او بعيد، على ما درج المسؤولون اللبنانيون في تضمين كلماتهم وخطاباتهم اشارة واضحة تشكر لسوريا مساهمتها في اثناء الحرب وارساء السلام في لبنان.

لكن لا ريبة ولا شكوك بينه وبين المسؤولين السوريين، ويطلب له ترداد شعار رفعه في كلمة القاها في ٢١ تموز ١٩٩٧ في احتفال "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" بعيد الجيشين اللبناني والسوري يحذر فيه من سياسة "المباخر والخناجر". المباخر عندما يكون التحالف السوري - اللبناني في حال القوة والبأس والحضور والانتشار، والخناجر عندما يكون التحالف اللبناني - السوري في حال الإنكفاء او الضعف والاستضعاف او الغياب.

اسلوب الحوار والتخاطب من الضفة الواحدة اعتمده جان عبيد بين اصداقائه المسيحيين لاقناعهم بصواب خياراته، بالمقدار نفسه الذي خاطب به السوريين من ضفتهم هم، في الجهة الاخرى، ايضا.

يصنف جان عبيد نفسه بين الموارنة الاكثر معرفة بالعروبة والتصاقا بما واكثر العروبيين فيما لبنان. ومن الموارنة القلة المبكرين في دعم حق الفلسطينيين في وطن على ارضهم. يستذكر جان عبيد مرحلة التفاوض التي قام بها مع ياسر عرفات مرددا شعارا آخر من شعاراته، وكأنها تختصر مسيرة الرجل او سياسته في ازمة محددة. قال لادب عمارة: "لختمت الى لبنان واتم احصاء حق قضية ونحن اصحاب وطن. اخذتم الوطن واعطينونا القضية. نحن ندفع الثمن في الجنوب وانت تحكم في بيروت".

مع الاقطاب الموارنة الذين خالفهم في الرأي والاقتناعات، ظل جان عبيد مقيما بين خناياهم يرفض الانتقال الى غرب العاصمة حيث التيارات اليسارية اقرب الى تفكيره ومبادئه رافضا تقديم تغطية مسيحية للقوى الاسلامية، يخسر بها المسيحيين ولا يربح بها المسلمين. في حين ان تمايزه في المنطقة الشرقية يربح به المسلمين ولا يخسر به كل المسيحيين.

اشتغل جان عبيد وفق اقتناعاته، واشتغل الزعماء المسيحيون وفق اقتناعاتهم، وظل هو في موقعه وبدل بعض منهم في مواقفه. قال لامين الجميل: "ان يسلمك وليد جنبلاط السلطة قبل ان يسلمك اياها اليااس حبيقه وسفير جعجج. وهما لن يفعلا قبل ان يسلمك والدك بيار الجميل حزب الكتائب. وهو بدوره لن يفعل قبل ان يسلمك امين الجميل رئيس اقليم المتن الشمالي السلطة الى الرئيس امين الجميل. فلديك انت مرفأ خاص وجباية وميليشيا، عليك ان تبدأ بالغاؤها قبل ان تلغياها لدى الآخرين، والا فلن يسلمك احد السلطة". بقي امين الجميل في موقعه وجان عبيد في موقعه. لكنه نجح مع اليااس حبيقة حيث فشل مع الرئيس الجميل. قال له في عز التحضير لـ"الاتفاق الثلاثي" عام ١٩٨٥ "ليست كمية العضلات هي التي تشكل القوة المسيحية، بل العقول والحكمة. لكل الافرقاء في المحيط العربي عضلات، والمسيحيون كمية من الثقافة والثروات الانسانية فيه ولا يستعملون الا ايديهم". ذهب اليااس حبيقة الى الموقع الاخر، ولم تكن الامور قد نضجت بعد كما بعد تسوية الطائف، فبقي هناك ولم يستطع العودة بعد رغم تعيينه ثم انتخابه نائبا وتعيينه وزيرا ممثلا للموارنة الجدد في الحكم.

دمشق ربطت التهديدات التركية بدعوة ننتياهو إلى نظام اقليمي عمان وأنقرة دافعتا عن علاقتهما العسكرية ونفتا انشاء تحالف امني مع اسرائيل

دمشق - من ثناء الامام

عمان - من باسل رفايعة والوكالات:

وقال: "نحن محاطون بأنظمة راديكالية تطور صواريخ باليستية مجهزة برؤوس غير تقليدية وقادرة على اطلاقها. وهذه الانظمة تشكل خطرا جديا"، في تلميح خصوصا الى ايران التي قامت اواخر تموز الماضي بتجربة صاروخ ارض - ارض "شهاب ٢" ايراني الصنع. واعرب عن "امله في ان يشارك الاردن في هذا النظام (...). لقد ناقشت الامر مع ولي عهد الاردن الامير حسن".

واضاف ان "التعاون العسكري - الاسرائيلي - التركي هو مبادرة تخدم مصالح اسرائيل وتركيا ويشكل خطوة ترمي الى ارساء السلام والاستقرار في المنطقة". ورأى ان هذا التعاون العسكري يجب ان يوسع الى تعاون اقتصادي قائلا: "اعتقد ان لا مفر من تعاون اقتصادي متزايد بين بلدينا. فمبادلاتنا تقدر حاليا بأكثر من مليار دولار وهذا يمكن ان ينمو اكثر. سأقترح على رئيس الوزراء يلماظ انشاء منطقة للتبادل الحر بين تركيا واسرائيل في المنطقة".

وسئل عن عملية السلام، فاجاب: "سأطلب من يلماظ ان يقترح على الفلسطينيين الغاء البند الذي يدعو الى تدمير اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني. وسأطلب ايضا من يلماظ اقناع (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات بالسلام. نحن راغبون في السلام".

سوريا

وقوبلت دعوة ننتياهو الى اقامة نظام امني اقليمي بالتنديد في سوريا، اذ ربطت دمشق للمرة الاولى هذه الدعوة بالاجراءات التي تلوح بها انقرة ضدها.

وقالت مصادر سورية لـ"النهار" ان تصريح ننتياهو "يكشف بعض الجوانب الخفية للحملة التركية على سوريا". وذكرت بان ننتياهو منذ توليه الحكم في اسرائيل "لا يعمل فقط على تفويض عملية السلام بل يسعى الى احياء سياسة الاخلاف في المنطقة عبر ما يسميه النظام الامني الاقليمي. وهذا يسقط كل النزاع الاسرائيلية - التركية ان تحالفهما الاستراتيجي ليس موجها ضد أي دولة من دول المنطقة كما يوضح ما كانت سوريا قد اكدته مرارا من ان هذا الحلف موجه ضد المنطقة ومحيطها الاقليمي خصوصا ان دمشق تصدى بصلابة لنهج ننتياهو المعادي للسلام".

وربطت المصادر "النظام الامني الاقليمي والاجراءات التي تلوح تركيا باتخاذها ضد سوريا". وتساءلت: "الا تندرج التهديدات التركية في اطار ممارسة الضغوط السياسية والعسكرية التركية والاسرائيلية على سوريا لحرفها عن موقفها الاستراتيجي بتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة".

ووصفت الحملة التركية الجديدة بـ"الاستفزازية"، خصوصا ان "سوريا اكدت مرارا حرصها على العلاقات التاريخية وحسن الجوار مع تركيا وانها لا تتدخل في شؤونها الداخلية وان اوج الان غير مقيم في سوريا وانها مع حل كل المسائل الطالقة مع الجارة تركيا عبر الحوار الودي بين البلدين". واتهمت الحكومة التركية "بصم أذنيها مرددة معزوفة دعم سوريا لحزب اوج الان في محاولة يائسة لتصدير ما تشهده من صراع داخلي الى الدول المجاورة".

ويذكر ان انقرة استبقت جولة يلماظ بتكرار الاتهامات لسوريا بدعم "حزب العمال الكردستاني" وبان مجلس الامن القومي التركي سيجت في نهاية ايلول الجاري في الاجراءات العسكرية والاقتصادية والسياسية التي سيتخذها ضد سوريا. ونددت صحيفة "البعث" السورية بزيارة يلماظ لاسرائيل واصفة اياها بانها خطوة عدائية وحضت العرب والمسلمين على مواجهة نتائجها.

مقتل ٩ متشددين في الجزائر

الجزائر - رويترز- نشرت الصحف الجزائرية أمس ان قوى الامن قتلت تسعة متشددين اسلاميين في اشتباكات متفرقة الاسبوع الماضي.

وقالت صحيفة "الخبر" ان ثلاثة متشددين بينهم "امير" منطقة بلزوق لـ"الجماعة الاسلامية المسلحة" ويدي اسماعيل، قتلوا الجمعة عندما هاجمت قوى الامن مخبأهم قرب المدينة على مسافة نحو ١٠٠ كيلومتر جنوب العاصمة. وازدادت ان قبيلة انفجرت السبت قرب مطعم للوجبات السريعة على شاطئ تيبازا في غرب الجزائر فقتلت شقيقين واصابت والدهما بجروح بالغة.

وقالت صحيفة "لوماتان" اليومية التي تصدر باللغة الفرنسية ان قوى الامن قتلت الاربعة اربعة متهمين في سعيدة على مسافة نحو ٤٠٠ كيلومتر جنوب غرب العاصمة الجزائر.

بينما قالت صحيفة "ليبرتيه" ان متشددين آخرين قتلوا قرب الحدود مع المغرب عندما احبط الجيش دعمه ميليشيا موالية للحكومة "محاولة الارهابيين" شن هجوم على مغبة مساء الخميس.

رفض رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ الذي بدأ في الاردن امس جولة في الشرق الاوسط تشمل ايضا اسرائيل والاراضي الفلسطينية، اعتبار "الاتفاق العسكري بين انقرة وتل ابيب حلفا موجها ضد اي دولة في المنطقة". وشدد على ان البلدين يتعاونان في مجال التدريب العسكري بما من شأنه المساهمة في تحقيق السلام. لكن الحديث عن اخلاف جديدة ودعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين ننتياهو الى اقامة نظام امني اقليمي بين اسرائيل وتركيا بمشاركة الاردن، حمل دمشق على الربط بين هذه الدعوة وتلويح انقرة بالبحث في اجراءات ضد سوريا بعدما كررت اتهامها لها بايواء زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله اوج الان.

وأكد يلماظ في مؤتمر صحفي بعد محادثات اجراها مع ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال حرص بلاده على الامن في المنطقة. وجدد دعمه للمبادرة الاميركية في شأن انسحاب اسرائيل منه (٢٠١٠) في المئة من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية واعتبرها "فرصة مهمة لتحريك الجمود في العملية السلمية وتحقيق الامن في المنطقة".

وكانت حكومتا تركيا واسرائيل وقتما العام الماضي اتفاقا عسكريا لتدريب طيارين من كلا البلدين، نددت به دمشق والقاهرة وبغداد وطهران واعتبرته تحالفا موجها ضدها في حين وصفته عمان بأنه "شأن ثنائي بين دولتين".

واوضح الامير حسن موقف الاردن "الرفض للارهاب بكل اشكاله" وكذلك لـ"فكرة الدخول في العلاقات العسكرية والامنية"، داعيا الى "ايجاد نظام امني في المنطقة، تتفق من خلاله الدول جميعها على مناهضة اسلحة الدمار الشامل، ونزع الاسلحة النووية من المنطقة". ودعا "الدول المجاورة للعراق الى احترام وحدته وسيادته".

في غضون ذلك، نقلت صحيفة "جوردان تايمس" الاردنية الصادرة باللغة الانكليزية عن مصدر دبلوماسي تركي امس ان "انقرة وجهت دعوة الى الاردن للمشاركة في مناورات تركية - اسرائيلية تجري في تشرين الثاني المقبل على الاراضي التركية، ولم تتلق ردا بعد". وقال ان العلاقات التركية - الاسرائيلية "موجهة ضد الغرب وليس ضد سوريا او العراق"، مضيفا ان "الترك يرغبون في الاستفادة من النفوذ الاسرائيلي في الدوائر الغربية، وخصوصا ما يتعلق بدخول الاتحاد الاوربي، والمشكلة القبرصية". وأكد ان تركيا "لا تخشى العراق او سوريا، فلدنيا جيش قوي ولا يحتاج الى تحالف مع اسرائيل لمواجهةهما".

ونفى رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة يلماظ لدى وصوله الى الاردن ان يكون الاردن "طرفا في اي تحالف له طابع امني"، لكنه لفت الى ان "المنطقة في حاجة الى تعاون امني اقليمي لمواجهة الارهاب".

وقد وقع الجانبان الاردني والتركي امس ثلاثة اتفاقات للتعاون في تنشيط الزراعة والتبادل التجاري وقطاع الرياضة والشباب، والتقى رجال اعمال اردنيين وترك وبحثوا في مشاريع استثمارية مشتركة.

وكان يلماظ الذي يزور اليوم اسرائيل والاراضي الفلسطينية ابدى في تصريحات صحافية "استعداد تركيا لبيع الاردن مياها اذا رغب في ذلك"، مؤكدا "اهمية تعزيز الروابط التجارية والاقتصادية مع الاردن".

صارا جيشاً واحداً

ورفض السفير التركي لدى عمان سما عمر فكرة التحالف العسكري، لكنه قال ان التعاون مع الاردن "وصل الى مرحلة يمكنني ان اقول فيها ان الجيشين الاردني والتركي صارا جيشا واحدا". و اضاف ان البلدين تبادلوا ايفاد سرايا من الجنود للتدريب على اراضي البلد الاخر، كما انهما يخططان لرفع درجة التبادل السنوي المقبلة الى مستوى الاولوية. وكشف ان الطيارين الاردنيين سينفذون طلعات تدريبية بطائراتهم من طراز "ف ١٦" الاميركية الصنع في سماء تركيا السنة المقبلة، بينما سينفذ طيارون اترك تدريبات مماثلة في الاردن، فضلا عن خطط للتعاون في صيانة الطائرات. وأشار الى احتمال اجراء تدريبات مشتركة بين القوات البحرية في البلدين، ثم قال: "نحن نعزز علاقتنا الثنائية (...) مع الاردن وسنعمل الشيء ذاته مع اسرائيل، لكننا لن نضع كل هذه الامور معا لنخرج بفكرة الحلف الغيبية".

ونشرت صحيفة "دايلي نيوز" التركية ان جولة يلماظ تزامنت مع رسالتين بعث بهما الرئيس التركي سليمان ديميريل الى الامير حسن والرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان مؤكدا استعداد بلاده للقيام بدور اكثر نشاطا وفاعلية في عملية السلام في المنطقة.

نظام امني اقليمي

وعشية وصول يلماظ الى اسرائيل نقلت صحيفة "ملييت" التركية عن ننتياهو: "نحن نعمل من اجل تحويل التعاون الاسرائيلي - التركي في الشرق الاوسط نظاما امنيا اقليميا".

نتنياهو ينفى التخلي عن مطالب أمنية ومهمة روس قد تثمر قمة ثلاثية في نيويورك

مواجهات

ميدانياً، أصيب ثلاثة فلسطينيين وخمسة شرطيين إسرائيلييين بجروح السبت في مواجهات بين الشرطة الاسرائيلية ومتظاهرين فلسطينيين في مخيم شعفاط للاجئين في القدس الشرقية. وأفادت مصادر طبية أن بين الجرحى الفلسطينيين امرأة أصيبت إصابة بالغة في وجهها.

وحصلت المواجهات عندما دخل رجال الشرطة وحرس الحدود المخيم لمرافقة سيارة إسعاف تابعة لنجمة داود الحمراء الاسرائيلية انتقلت الى المخيم اثر وفاة أحد السكان نبوة قلبية. وتجمع عشرات الشبان الفلسطينيين اذا رؤهم وراحوا يرشقونهم بالحجار والزجاجات الحارقة. وأرسلت الشرطة تعزيزات الى المخيم واطلقت الرصاص المطاط على المتظاهرين واعتقلت ثمانية منهم.

ومنعت قوى الامن الاسرائيلية السبت مجموعة من دعاة السلام الاسرائيليين من دخول الخليل حيث كانوا يريدون التظاهر احتجاجاً على اعمال العنف التي يرتكبها المستوطنون اليهود. واعتقلت الشرطة قرب مستوطنة النبي دانيال على الطريق المؤدي الى الخليل ١٨ من اعضاء "لجنة التضامن مع الخليل" لدى توجههم الى المدينة في سيارات اجرة. وقالت رئيسة المجموعة المحامية الليغرا باشيكو: "اعترض رجال شرطة يركبون نحو عشر سيارات سبيلنا معنيين ان طريق القدس - الخليل اعلنت منطقة عسكرية مغلقة".

وفي عناتا في الضفة الغربية انضم دعاة سلام اسرائيليين من مجموعة "غوش شالوم" (كتلة السلام) الى عائلة فلسطينية لمساعدتها على إعادة بناء منزلها الذي هدمه الجيش الاسرائيلي. ويملك المنزل سليم شوامرة، وهو عامل بناء أب لستة اولاد، هدم الجيش منزله في التاسع من تموز الماضي بدعوى انه بني من دون رخصة.

في القاهرة، وصف رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي روس بأنه "فاشل" وقال: "انتظرنا طويلاً من دون فائدة، ويبدو ان الادارة الاميركية عاجزة عن القيام بأي تحرك حيال عملية السلام".

في دمشق، حذرت "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" السلطة الفلسطينية من الاستجابة للضغوط الاميركية. وقالت ان زيارة روس "تأتي في سياق خطوة جديدة للضغط الاميركي على السلطة الفلسطينية لدفعها نحو القبول بورقة الاتفاق التي تم التوصل اليها أخيراً ضمن مفاوضات سرية بين رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع واسحق مولخو مستشار نتنياهو".

واوضحت ان الجانب الاسرائيلي يقترح بموجب الورقة "تنفيذ إعادة الانتشار الاولى والثانية وتسليم الجانب الفلسطيني ١٣ في المئة من المنطقة" على ان تحول نسبة ١ في المئة الى منطقة أ ١٢ في المئة الى منطقة ب. وأضافت أنه سيكون على "الجانب الفلسطيني ان يقرر تخصيص ٣ في المئة من منطقة ب المذكورة بحيث تصنف مناطق خضراء او محميات طبيعية وان يعلن أيضاً انه سوف يعمل وفقاً للمعايير الدولية وبموجب متطلبات الامن ولذلك لن يكون هناك بناء ولن يتم اسكان جديد في هذه المناطق خلال التسوية الانتقالية والى حين التوصل الى الحل النهائي". أما الجانب الاسرائيلي فسيواصل "الاحتفاظ بالقدر والسيطرة الامنية في المناطق الخضراء (...). وستخضع كل تحركات اجرة السلطة الفلسطينية للموافقة المسبقة من الجانب الاسرائيلي".

(و ص ف، رويترز)

صواريخ اسرائيلية

للالولايات المتحدة

بنت الاذاعة الاسرائيلية أمس ان سلطة تطوير الوسائل القتالية «رافائيل» في الدولة البحرية ستشارك في المعرض الجوي الذي يفتتح اليوم في لندن. ويأمل المسؤولون ان تؤدي هذه المشاركة الى عقد صفقات تحسن الوضع الحالي للسلطة.

وقال مسؤول في ادارة «رافائيل» ان الشركة وقعت قبل أيام صفقة تجارية ضخمة تزود بموجبها القوات الجوية في كل من اسرائيل والولايات المتحدة واستراليا بصواريخ جو - أرض من طراز «بوبي». وبات من المتوقع ان تتضمن كوريا الجنوبية الى قائمة الدول التي ستزود هذه الصواريخ.

وتمكن المدير العام السابق في وزارة الدفاع ديفيد ليفري من وضع الصفقة موضع التنفيذ، مع الاشارة الى ان الشركة المبرم معها العقد هي شركة «إيكازوس» الاميركية - الاسرائيلية ومهمتها تسويق المنتجات العسكرية والامنية التي تنتجها «رافائيل» والشركات الاسرائيلية المماثلة في الاسواق العالمية.

ويعتبر صاروخ «بوبي» من الاكثر تقدماً التي تنتجها شركات اسرائيلية.

أكد أمس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه التقى رئيس المجلس الاستراتيجي الفلسطيني أحمد قريع (أبو علاء) لاجراء محادثات في شأن الاتفاق على انسحاب الجيش الإسرائيلي من ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية.

ورداً على سؤال طرحته وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات في الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء أمس، قال نتنياهو انه التقى قريع قبل خمسة اسابيع، لكنه نفى معلومات نشرتها الصحف مفادها انه عقد وياها لقاءات سرية اخرى وانه تخلى عن بعض المطالب الأمنية الاسرائيلية.

وكانت وسائل اعلام اسرائيلية قالت ان رئيس الوزراء ورئيس المجلس الاستراتيجي اتفقا على ان تنسحب القوات الاسرائيلية من ١٣ في المئة من الضفة الغربية على ان تخصص منها ثلاثة في المئة لتكون محمية طبيعية لا يسمح فيها بالبناء وتتولى اسرائيل الامن فيها. واضافت ان الحكومة الاسرائيلية تخلت على ما يبدو عن شرطين اساسيين في اطار المفاوضات وهما تسليم منفذي عمليات ضد اسرائيل توقفهم الشرطة الفلسطينية وخفض عديد هذه الشرطة، واعتبرت أن لذلك دلالة كبيرة قبل وصول المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط السفير دنيس روس الى المنطقة بعد غد في مهمة جديدة.

وصرح الناطق باسم الحكومة ديفيد بار ايلان عن هذه المعلومات "انها مجرد سخافات". وكانت رئاسة الوزراء الاسرائيلية اعترفت الاثنين الماضي بأن "وثيقة عمل" وضعت بين الفلسطينيين والاسرائيليين تتناول مبدأ الانسحاب من ١٣ في المئة من أراضي الضفة الغربية وشددت على ان الحكومة لم تناقش هذه الوثيقة بعد وهي غير ملزمة لها في هذه المرحلة.

وبنت الاذاعة الاسرائيلية ان المحادثات السرية بين نتنياهو وقريع أغضبت اثنين من اعضاء المجلس الوزاري المصغر للشؤون الامنية والسياسية هما وزير البنى التحتية الوطنية أرييل شارون ووزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي اللذان لم يعلما بما سلفاً.

وتردد في القدس أن نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد يجتمعان على هامش دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك إذا نجح روس في تضييق المهمة القائمة بين الجانبين.

ولم ينف بار ايلان هذا الاحتمال وقال إنه "يتوقف على ما ستتمخض عنه مهمة دنيس روس وما إذا تمكن من تضييق الفجوات بدرجة كافية لكي تكون القمة ذات معنى".

ورأى كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات ان زيارة روس ستكون العامل الحاسم في الامر "إذا حدث اتفاق وقال الاسرائيليون نعم للمبادرة الاميركية بكل بنودها فستكون كل الخيارات مفتوحة" بما فيها عقد قمة ثلاثية تضم كلينتون وعرفات ونتنياهو.

السلطة الفلسطينية

وشدد الامين العام للسلطة الوطنية الطيب عبد الرحيم مجدداً على ضرورة موافقة اسرائيل على المبادرة الاميركية كاملة. وقال: "ان المبادرة الاميركية تتضمن قبول اسرائيل باعادة الانتشار بنسبة ١٣ في المئة من الضفة الغربية اضافة الى تنفيذ استحقاقات الاتفاق الانتقالي مثل المطار والبناء والممر الامن" بين قطاع غزة والضفة الغربية. و اضاف ان "بنود المبادرة الاميركية يجب ان تكون متكاملة وترفض تجزئتها".

ورحبت القيادة الفلسطينية بالتحرك الاميركي الجديد داعية الجانب الاسرائيلي الى اعلان قبوله الصريح والرسمي المبادرة الاميركية. واستمعت الى تقرير عن الاتصال الماتفي بين عرفات وكلينتون الذي "عبر عن قلقه الشديد من الجمود الحاصل في المفاوضات مع الاسرائيليين". وقررت القيام بتحريك دولي لضمان التأييد العالمي للدولة الفلسطينية التي ستعلنها في الرابع من ايار ١٩٩٩. وعرضت "المواقف المختلفة لدى الحكومة والحزب الاسرائيلية من اعلان الدولة بما فيها خطط عسكرية اسرائيلية قد أعدت لذلك".

وأعرب المفاوض الفلسطيني حسن عصفور عن اقتناعه بأن اتفاق أوسلو، "يفضل ما رسخه من حقائق، سيؤدي الى قيام دولة فلسطينية"، وقال: "يجب ان يقود أوسلو الى دولة فلسطينية ولا مناص من ذلك. فما حققه أوسلو من ترسيخ للكيان الفلسطينية على الارض يصعب الفاؤه". واعترف بأن سياسات نتنياهو قد تجعل بلوغ هدف إعلان الدولة أصعب "لكننا لن نوقف سيرنا نحوه، إذ سنعمل على تحقيقه بكل الوسائل سواء بالتفاوض أو بغيره".

وحذر قريع، من جهته، من أن التخلي عن أوسلو يصب في مصلحة اليمين الإسرائيلي المتطرف. ولاحظ أن "إعلان أوسلو حقق اشياء كثيرة للشعب الفلسطيني، فلاول مرة هناك اراض خاضعة تماما للسيادة الفلسطينية وتقوم على ارضا سلطة وطنية وبنية مؤسسية منبثقة منها تشكل بحق البنات الاساسية لبناء دولتنا المستقلة، اضافة الى وضع خطط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لمنطقتنا".

في المقابل، رأت الدكتورة حنان عشاروي أن أوسلو بات بعد خمس سنوات "جبراً على ورق وعملية السلام موجودة لفظاً وفي الخيال أكثر منها في الواقع". وانتقدت السياسة الاميركية التي قالت انها "ساعدت الحكومة الاسرائيلية الحالية (...). ووفرت لها الحماية للتصل من الاتفاقات والتعدي على مرجعية عملية السلام وخلق امر واقع يتناقض واتفاق أوسلو".

بغداد تتمسك باعادة تشكيل "يونسكوم" وتتهم واشنطن ولندن بافتعال الأزمات

توجهه الى الولايات المتحدة، فكرة المشاركة في مؤامرة تهدف الى اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين. وقال ان "سياستنا تقوم على عدم السماح لاي كان باستخدامنا ورقة في هذا النوع من الخطط"، مؤكداً ان الحوار قائم مع بغداد ولكن "لا نستطيع القول ان اتفاقاً قد انجز".

كتاب عراقي

وافادت "واع" ان كتاباً وثائقياً عن حرب الخليج، هو الاول من نوعه، صدر في بغداد متضمناً عرضاً لوجهة النظر العراقية في شأن ظروف دخول القوات العراقية الكويت في الثاني من آب ١٩٩٠ ونشوب حرب الخليج، وقالت ان الكتاب يتضمن تفاصيل عما جرى في الاجتماع المثير للجدل بين الرئيس العراقي صدام حسين والسفيرة الاميركية في بغداد ابريل غلاسي في ٢٥ تموز ١٩٩٠.

(وصف، رويترز)

القذافي لا يقبل محاكمة المتهمين اذا لم تكن هولندا "آخر نقطة"

بفرض "اجراءات اضافية" في حال رفض ليبيا محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في هولندا، بانه "قرار اميركي - بريطاني بحت لم يغير مجلس الامن كلمة فيه".
والرؤساء الافارقة الذين وصلوا جوا الى طرابلس هم الرئيس السوداني عمر حسن احمد البشير ورئيس النيجر ابراهيم باري منصور والرئيس المالي الفا عمر كوناري والرئيس التشادي ادريس ديبي والرئيس اليربيري اسباس افورقي.

وافادت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية ان مبادرة هؤلاء الرؤساء تندرج في اطار "تنفيذ قرار قمة منظمة الوحدة الافريقية التي اتفقت في واغادوغو وقررت عدم الاستمرار في تنفيذ العقوبات الدولية على ليبيا اعتباراً من الاول من ايلول".
وسار آلاف من الليبيين المسلحين في عرض في وسط طرابلس في حضور القذافي. وردد جمهور كبير هتافات معادية للولايات المتحدة وبريطانيا عند مرور المتظاهرين الذين قدموا على اتهم "العمال المنتجون المسلحون طليعة الشعب المسلح غير القابل للمزبمة".

❖ في لندن رأى المحامي الاسكتلندي لليبيين المشتبه فيهما اليستير داف ان التصريحات الاخيرة للقذافي تهدف الى الحصول على ضمانات لكنها لا تشكل رفضاً لمحاكمة الرجلين في هولندا. وقال ان القذافي "يقول ان مبدأ اجراء محاكمة مواطنيه في لاهي ليس مرفوضاً ولكن يجب توفير ضمانات واضحة وتطمينات لعدم تسليمهما الى دولة ثالثة بعد وصولهما الى لاهي".

❖ في القاهرة اعلن المحامي المصري رجائي عطية انه وافق على طلب السلطات الليبية المشاركة في الدفاع عن المتهمين.

(وصف، رويترز)

شكك الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، الذي يلقى تأييداً متزايداً من الزعماء الافارقة، في صدقية العرض الذي قدمه مجلس الامن الى طرابلس لوقف الحظر الجوي المفروض عليهما فور تسليمهما لليبيين المتهمين بالتورط في تفجير الطائرة المدنية الاميركية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨.

وأبدى خصوصاً تخوفه من "عمل عدواني" للولايات المتحدة وبريطانيا في حق الليبيين المشتبه فيهما بعد نقلهما الى هولندا. وقال في احتفال اقيم في طرابلس في الذكرى الـ ٢٩ لثورة الفاتح، ان "الولايات المتحدة وبريطانيا لم توافقا على المحاكمة في بلد ثالث بل وافقتا على ان يكون البلد الثالث جسراً لنقل المتهمين الى بريطانيا (... ليبيا تفصيل بان تكون هولندا آخر نقطة وليس نقطة عبور الى بلد آخر (... الامر الذي يعتبر عمل قرصنة نرفضه بقوة". وشدد على ان "ليبيا لا تقبل ابداً بنقل ابنائها الى بريطانيا او الولايات المتحدة"، معلناً ان طرابلس ترفض اتفاقاً بين بريطانيا وهولندا لتسليم المشتبه فيهما الى دولة ثالثة بعد المحاكمة، وليست طرفاً فيه.

واضاف امام عدد كبير من الزعماء الافارقة بينهم خمسة رؤساء خرقوا الحظر الجوي المفروض على ليبيا ووصلوا جوا الى طرابلس امس، ان العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة "قد سقطت" وان دول عدم الانحياز اتخذت مثل القرار الذي اتخذته منظمة الوحدة الافريقية في واغادوغو في حزيران الماضي والذي ينص على رفع جزئي ومن طرف واحد للحظر المفروض على ليبيا. ولاحظ ان "دول عدم الانحياز انحازت الى الحق والى جانب الشعب الليبي في مواجهة الولايات المتحدة"، واصفاً قرار مجلس الامن الرقم ١١٩٢ الذي يتضمن تهديداً مبطناً

كررت بغداد امس ان مشروع القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة وبريطانيا الى مجلس الامن بتعليق مراجعة العقوبات لن يؤثر على تمسك العراق بـ"مطالبه العادلة" باعادة تشكيل اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم".

ونشرت صحيفة "الثورة" في تعليق عنوانه "بعد شهر من الانتظار" ان عدم رد مجلس الامن على مطالب العراق على رغم مرور شهر عليها يمثل "منتهاى الاجحاف وذرورة الاستخفاف بحقوق الدول والشعوب ومطالبها العادلة". وقالت ان الاستجابة لمطالب العراق ليست هدية مجانية يقدمها مجلس الامن اليه بل هي استحقاق قانوني من استحقاقات العراق التي لا غبار عليها". ووصفت مشروع القرار الذي قدمته واشنطن ولندن بتعليق مراجعة العقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات بانه "خبيث"، مضيفة انه "يفض النظر عما سيكون الموقف فان العراق قيادة وشعباً لا بد له من التمسك بمطالبه العادلة المشروعة (...). ويعتزم اتخاذ الموقف الحاسم الذي تملبه عليه حقوقه المشروعة ومصالحه الوطنية وامنه وسيادته وكرامة شعبه".

وكانت القيادة العراقية قررت في الخامس من اب الماضي تعليق تعاونها مع "يونسكوم" ومع الوكالة الدولية للاطاقة الذرية الى حين اعادة تشكيل اللجنة الخاصة التي تتهمها بغداد بالخضوع للولايات المتحدة وتنفيذ سياستها في اطالة أمد الحظر.

وينص مشروع القرار الاميركي - البريطاني على الفاء مراجعة العقوبات الدورية التي تجرى كل شهرين بما في ذلك المراجعة المقررة في تشرين الاول المقبل الى ان يعود العراقيون عن قرارهم تعليق التعاون مع المفتشين الدوليين. وأكدت الثورة "ان الذين يتصورون ان العراق سيتراجع عن مطالبه لوهامون.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف اتهم السبب واشنطن ولندن بافتعال الازمات بين العراق ومجلس الامن للحوادث دون رفع الحظر. ونقلت عنه وكالة الانباء العراقية "واع" لدى توقفه في مطار القاهرة قادماً من جنوب افريقيا حيث شارك في قمة دول عدم الانحياز: "لا ازمة بين العراق والامم المتحدة لكن هناك محاولات اميركية وبريطانية مستمرة لخلق ازمة مع العراق بين الحين والآخر". ونفى حصول معارك بين الجيش العراقي والمعارضة في مدينة الناصرية في جنوب العراق الاسبوع الماضي.

الى ذلك، نشرت صحيفة "الجمهورية" ان البحرية الاميركية اعترضت زورقاً عراقياً واحتجزته ست ساعات في المياه العراقية في الخليج. ونقلت عن ريان الزورق عبد المجيد غافل ان "طائرة وزورقاً يحملان العلم الاميركي نفذتا عملية انزال على الزورق "الواقي" بقوة قوامها سبعة افراد مدججين بالاسلح بعدما اجبروه على التوقف داخل المياه الوطنية وصعدوا الى برج القيادة". وقالت ان الاميركيين "طلبوا مرافقتهم تحت التهديد بالاسلح واقتادوا الزورق جنوب غرب ميناء البكر مسافة خمسة اميال بحرية قرب البارجة الكندية حيث جرى ابدال قوة كندية بالقوة الاميركية (...). وبعد ست ساعات من الجدل والنقاش الحاد مع مسؤول القراصنة الاميركيين والكنديين انتهت عملية القرصنة".

البارزاني

من جهة اخرى، رفض زعيم "الحزب الديموقراطي الكردستاني" مسعود البارزاني، عشية

انخفاض مبيعات الاسلحة الاسرائيلية للصين

القدس - رويترز - افاد مسؤولون اسرائيليون ان شركة اسرائيلية واحدة على الاقل لصناعة الاسلحة وقعت اتفاقاً لبيع معدات للجيش الصيني خلال زيارة وزير الدفاع اسحق مورديخي لبيجينغ الاسبوع الماضي، لكن شركات أخرى قالت ان عقد صفقات تجارية في الصين ليس سهلاً هذه الايام.

وأضد مورديخي أربعة أيام هناك مع مديري كبرى شركات السلاح الاسرائيلية الساعية الى زيادة مبيعاتها في الصين بعدما انخفضت بشدة منذ عام ١٩٩٣.

وقال عضو في الوفد الاسرائيلي ان "الصين تغيرت، فخياراتهم للمشتريات الدفاعية أصبحت مفتوحة على مصراعيمها. فهم يستمعون الى ما نقول ثم يتحركون الامر مع شركات من مختلف أنحاء العالم".

وصرح مورديخي في اليوم الاول للزيارة ان بيجينغ عازمة على تطوير جيشها وان اسرائيل توفر أفضل الفرص لتقديم التكنولوجيا المتقدمة التي تحتاج اليها.

وتتخصص شركات اسرائيلية عدة في تطوير أنظمة الاسلحة السوفياتية التي يعتمد عليها الجيش الصيني.

اسرار الآلهة

توتر جنوباً

عشية انعقاد "المجموعة"
الحريري: زيارة دمشق
كانت لـ "الصيانة"

شؤون المهجرين وليد جنبلاط في شأن عودة المهجرين، فيما تناول السينورة الشأن المالي لهذه العودة اضافة الى تطورات الازمة المالية التي عصفت بروسيا والعالم وانعكاساتها على المنطقة. ويرى المراقبون ان هذا الجانب من الابحاث يدل على اهتمام دمشق بالموضوع المالي المحلي والخارجي نظراً الى انعكاسهما على لبنان وسوريا معاً.

ميدانياً، واصل الاسرائيليون اعتداءاتهم في نهاية الاسبوع، فقصفوا سهل القليلة وجواره جنوب حولا، مما ادى الى تضرر ٤ سيارات ومتجر.

كذلك قصفوا محاور منطقة النبطية وطلت احدى قذائفهم منزلاً في زوطر الشرقية ووقعت فيه اضراراً. وتضررت أيضاً شبكة الكهرباء في البلدة.

وتستعد مجموعة المراقبة لـ "تفاهم نيسان" اليوم في الناقورة لمناقشة ٣ شكاوى: اثنتان من لبنان وواحدة من اسرائيل.

أكدت دمشق ما سبق ان اعلنته مراجع مسؤولة لـ "النهار" السبت من ان لا معطيات حول عدوان اسرائيلي وشيك، كما ذكرت صحيفة "الثورة" السورية الجمعة الماضي، فقد نقل زوار العاصمة السورية امس عن اكثر من مسؤول سوري ان ما كتب في الصحيفة لا يمت الى اي معطيات وانما جاء من باب الاستنتاج الاعلامي!

ولم تغب تطورات الجنوب، اضافة الى الاستحقاق الرئاسي، عن المحادثات المطولة التي اجراها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري السبت في دمشق مع نائب الرئيس السوري عبد الحلّيم خدام في حضور الوزيرين فؤاد السنيورة وباسم السبع. ولبلاً سألت "النهار" الحريري عن طبيعة زيارته العاصمة السورية فاجاب: "هل ان زيارتي لدمشق تحتاج الى تحديد طبيعتها؟ انما في ذاتها طبيعية، زيارة "صيانة".

وأفيد ان مناسبة مشاركة السينورة والسبع في لقاء الحريري - خدام ان وزير الاعلام عرض ما انتهى اليه الحوار مع وزير

تساءلت اوساط سياسية لماذا صدر النفي عن الوزير الشرع في ما يتعلق بالكلام على الرئاسة الثانية، ولم يصدر عن نائب الرئيس السوري عبد الحلّيم خدام.

من المسؤول؟

زيارة سهى بشارة لبعض المسؤولين الكبار كان يجب ان تبدأ، في رأي اوساط سياسية، برئيس الجمهورية.

لماذا؟

لاحظ بعض الوزراء ان الرئيس الحريري اخذ يهيء نفسه للتغيير الذي تحدث عنه وباشر اتخاذ الاجراءات الممهدة لذلك قبل ان يبدأ العهد الجديد.

٢٢ في الضاحية

مشتبهون بالتعامل

اوقفت الاجهزة الامنية لدى "حزب الله" في الايام الماضية مجموعة من الاشخاص بشبهة مخابرة اسرائيل والتعامل معها.

وفي معلومات اولية ان امر المجموعة بدأ بالانكشاف عقب اغتيال احد مسؤولي حركة "امل" العسكريين حسام الامين على مقربة من صور بصاروخ اطلق على سيارته من مروحية اسرائيلية. وقد اعتقل جهاز امن الحزب احد المشتبه فيهم في حي الابيض بالضاحية الجنوبية، فاعترف بالتورط في العلاقة مع اسرائيل، وافرّ بأنه مكلف عددا من المهمات. وسلم هذا المشتبه لاحقا مع ملفه الى الجهات الامنية الرسمية. وعلى الاثر اعتقل اشخاص آخرون بالشبهة عينها يقطن معظمهم في الضاحية.

ولم يتضح بعد ما اذا كانت لهذه المجموعة علاقة باغتيال الامين كما لم يتضح بعد اذا كانت تشكل شبكة.

وذكر انه من المقرر ان تسلم المجموعة الى القضاء المختص خلال الاسبوع الجاري بعد انتهاء التحقيق مع افرادها. ولم تعط المصادر ارقاما دقيقة عن عديد المجموعة، وان يكن ذكر ان الموقوفين حاليا بلغوا نحو ٢٢ شخصا.

صغير: لا ندري ما هو المصير إذا ظلت الديون تتراكم؟

الديمان - "النهار":

رأى البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير ان الاستحقاق الرئاسي "ذو اثر كبير على الحياة الوطنية لكنه ليس المؤثر الوحيد"، وقال: "اننا لم تفعل المؤسسات وظل الاهدار حديث النوادي والمهيئات، وانما ظلت الديون تتراكم فلا ندري ماذا سيكون المصير". ودعا "من لهم دور في الاستحقاق الرئاسي الى تحمل مسؤوليات انماض البلد لا المضي في تقويض مقوماته بحيث يأتي الاختيار مساهما في الانهاض لا التقويض".

وكان البطريك صغير ترأس التاسعة صباح امس القداس الاحتفالي الذي اقيم في كنيسة سيدة الصرح البطريكي في الديمان وعاونته نائبه العام المطران انطون نبيل العنداري والوكيل البطريكي في الديمان الحوري فؤاد بربرو، وادت الخدمة جوقة رعية مار روكز في ريفون.

بعد الانجيل التي صغير عظة قال فيها: " (...) اذا كان الروح القدس يعمل في الاسرار فهو يعمل ايضا في القلوب، فينيرها ويهيئها سبيل الخير والصالح. وانما في حاجة الى انواره في هذه الايام خصوصا لنعرف جميعا كيف يجب ان نتصرف في هذا المفصل التاريخي من حياتنا الوطنية. وقد تعددت الآراء وتضاربت في ما يخص الاستحقاق الرئاسي، وهو استحقاق له اثره الكبير على الحياة الوطنية. ولكنه ليس هو المؤثر الوحيد. ونحن في نظام ديموقراطي يساوي بين الناس مبدئيا، ويعطي كلاً من المؤسسات ما لها من وظيفة ودور. فاننا لم تفعل وظلت على ما هي عليه من شلال لما تستهدف له من تجاوزات، وان ظل المهدر حديث النوادي والمهيئات، وانما ظلت الديون تتراكم لتثقل كامل الدولة، وبالتالي كامل جميع المواطنين الذين يزداد معظمهم فقرا يوماً بعد يوم، فلا ندري ما سيكون المصير. لذلك ان جميع الذين لهم دور في الاستحقاق الرئاسي وما يستتبعه من شؤون، تقع عليهم مسؤوليات كبيرة في انماض البلد كما في المساهمة في المضي في تقويض مقوماته. اننا نضلي لكي يأتي الاختيار وسيلة للمساهمة في الانهاض لا التقويض. ولا بد من ان تستجاب الصلاة".

وبعد القداس استقبل صغير رئيس بلدية بزيزا قبلان العويط فوفدا عكاريا من بلدة برقايل شكر للبطريك الماروني زيارته عكار، وشكرا اليه الضائفة الاقتصادية والحرمان اللذين تعانیهما عكار، معتبرا ان البطريك "هو صوت المسلمين والمسيحيين الصارخ والمدافع عن حقوق الجميع".

ورد صغير بكلمة قال فيها: "اشكر لكم لما قمتم به خلال زيارتنا عكار واتمنى ان تزول جميع المخاوف التي تحدثتم عنها وان تعود الاحوال في لبنان الى سابق عهدهما، ولا شك اننا نغني جميعا ونشكو مما تشكون ولكن لا بد من نهاية لتلك المشاكل. ومهما حصل سنبقى متشبثين بارضنا ولن نتركها او

نرحل عنها، فلبنان وطننا جميعا وتنتمى ان يعود ليؤدي دوره في المنطقة وان تعود الوحدة الوطنية اليه لانه مفروض علينا ان نعيش كلنا فيه مسلمين ومسيحيين اخوة لا فرق بيننا". و اضاف: "الزيارة لعكار كانت لاهل احبونا واحبناهم ونشكر الجميع على حسن استقبالهم لنا. ولا بد في النهاية من التأكيد ان الوطن وان تعرض للشدة واليمن فلا بد قائم مما هو فيه وعلينا ان نصلي ونتعاون في سبيل ذلك".

"مسيرة المصالحة الصليبية"

ثم استقبل البطريك وفدا من "مسيرة المصالحة الصليبية" برئاسة لين غرين الذي اطلعه على اجواء زيارته لبنان والمنطقة. وعرض البطريك الاوضاع التي يعيشها لبنان حاليا سياسيا واقتصاديا، وتحدث عن الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والوجود الفلسطيني "الامر الذي يبقي السيادة منتقمة والقرار غير حر".

ثم استقبل نقيب المحامين انطوان قليموس، ووفد اكليروس رعية زغرنا - اهدن ضم ٣٥ راهبة والاب غبريال المكاري. واستقبل البطريك ايضا اعضاء الرابطة المارونية جورج دمدح وميلاد كريكير والمحامي انطوان صغير، فالمونسيور ادريانو باكا نيالي من امانة سر دولة الفاتيكان مع وفد مرافق يزور لبنان للمشاركة في سيامة الحوري طوني جبران على يد البطريك صغير.

وكان صغير استقبل السبت النائب فايز غنض وفنصل لبنان في الاكوادور ساسي خوري الذي قال: "ان الرئيس الاكوادوري جميل معوض سيدعو البطريك صغير لزيارة الاكوادور في القريب العاجل للاطلاع على اوضاع الجالية اللبنانية هناك والتي تضم نحو ٧٠ الف مغترب".

معوض تفقدت عكار وانتقدت "الحرمان المزمّن"

لاحظت النائبة نائلة معوض "ان الحرمان تعانیه قري عكار ومناطق شمالية اخرى، هو حرمان مزمّن وكبير ويحتاج الى التفاتة ضرورية وخصوصا انه يطاول امورا حيوية واساسية كالصحة والكهرباء".

واعترفت ان "من غير المقبول ان تكون هناك قري لا تزال تعتمد الطرق البدائية في نقل المياه".

وكانت معوض جالت السبت على قري محلة جبل الكروم في عكار والتقت مختيرها وفعاليتها الذين شكرها على ما تقدمه "مؤسسة رينه معوض" في مجالي الرعاية الاجتماعية والصحية.

رئيس الجمهورية خصّ حلو وسلام بزيارتي اطمئنان في الكسليك والمصيطبة

الجديدة: كل واحد على قده يعمل. نحنا وياك دراويش".

ثم التفت الى مندوبة "الوكالة الوطنية للاعلام": "انت وين بتشتغلي؟"، فأجابت: "الوكالة الوطنية للاعلام"، فقال مازحا: "وكالة وطنية؟ باطل، ربحنا".

واذ خرج الصحافيون، اختلى الرئيسان من الساعة والنصف الى الثامنة والدقيقة الخامسة. وسئل رئيس الجمهورية على الاثر ما هي مناسبة هذه الزيارة، فأجاب: "تسألوني عن مناسبة الزيارة، الا يحق لرئيس الجمهورية ان يزور الاصدقاء ويطمئن الى صحتهم؟ جئت خصيصا لزيارة فخامة الرئيس شارل حلو لما اكنه من احترام وتقدير لشخصه، وبالتالي لأطلع عن قرب على صحته التي تعثرت في المدة الاخيرة. وانتي بعد هذه الزيارة اترك هذا المنزل الكريم وانا مطمئن الى صحته والحمد لله".

هل تطرقتما الى مواضيع اخرى؟
- تطرقنا الى بعض المواضيع ولكن هذا يبقى ملكه وملكى، ولا يمكننا ان نبوح به للصحافة لان المواضيع كثيرة التي يتداولها الصحافيون اخيراً. ولكن بيني وبين فخامة الرئيس تداولنا قضايا حتما وطنية تمم البلد، لكن اسمح لنفسى ان اقول انما ملكه وملكى.

هل الانتخابات الرئاسية هي من ضمن هذه المواضيع؟
- كلا.

حلو

وقال حلو: "أؤيد فخامة الرئيس الماروني في ما قاله بالاميه ميه، واضع اسمي تحت اسمه في هذا الخطاب، واتمنى له الخير من كل قلبي والتوفيق الدائم بالرئاسة، وحتى ممكن خارج الرئاسة".
وهنا قال الماروني مقاطعاً: "انا بالبيت".
ووصف حلو الزيارة بأنها "ممتازة من حيث الصداقة ومن حيث الحديث".

خص رئيس الجمهورية الياس الماروني الرئيسين شارل حلو وصائب سلام بزيارتين لدارتيهما للاطمئنان عليهما، وعرض معهما التطورات في البلاد.

زار الماروني قبل ظهر السبت الرئيس سلام في دارته في المصيطبة، في حضور ابنه النائب تمام سلام.

استغرق اللقاء ٤٥ دقيقة، قال على اثره الماروني: "اختصر زيارتي بكلمتين، ارى من واجبي من وقت الى آخر ان آتي لزيارة دولة الرئيس صائب سلام، ليس للاطمئنان الى صحته فحسب، بل لأخذ عظات وطنية من هذا الشيخ الذي علمنا السياسة الوطنية الحققة. وقد سررت جدا عندما وجدته بصحة تامة. قدرنا الله ان نراه دوماً بهذا النشاط الصحي على خير ما نتمناه له والوطن، والوطنيون جميعا يتمنون له".

سلام

ورد سلام: "انا سعيد جدا بهذه الزيارة وتمنيت لو طالت اكثر. وتقديره عندي من دون حساس قبل ان يكون رئيساً للجمهورية. وتنتمى له التوفيق دوماً في نشاطاته والرحلات التي يقوم بها داخل لبنان وخارجه".

في الكسليك

ومساء توجه الماروني الى دارة الرئيس حلو في الكسليك، فاستقبله الرئيس السابق عند المدخل مبادراً اياه: "اهلاً وسهلاً فخامة الرئيس". فقال الماروني: "طلعت لهون... هلقد كتير يا فخامة الرئيس. يطول عمرك، جايين لعندك، انشغل بالي على صحتك...".

وتوجهما الى غرفة المكتب، ثم الى الصالون الصغير حيث جلسا. وقال الماروني: "يهمني ان نقعد حيث ترتاح". ولففته "الطراحت الموضوعية على بلاط الرخام، فعلق: "هيدا الرخام يشبه الرخام بالسرايا

لقاء جنبلاط وشمعون في المختارة

استقبل وزير شؤون المجرىين وليد جنبلاط في قصر المختارة امس رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، يرافقه المحامي رياض ديب نعمة.
وقال شمعون بعد اللقاء ان الزيارة "طبيعية بعد عودتي من السفر. وقد اشتقت الى وليد بك".

بويز التقي موسى وعاد الى بيروت

عاد وزير الخارجية فارس بويز مساء امس الى بيروت، بعد ترؤسه وفد لبنان الى القمة الـ ١٢ لحركة عدم الانحياز التي عقدت الاربعة والخميس الماضيين في دوران (جنوب افريقيا). وفي القاهرة التي مر بها بطريق العودة، التقى بويز وزير الخارجية المصري عمرو موسى وقوم معه نتائج القمة، وارجاعا عددا من المواضيع المطروحة على الدورة العادية المقبلة للجامعة العربية والتي تبدأ الثلاثاء المقبل في العاصمة المصرية.

الموسوي رأى أن التمديد يزيد الأوضاع سوءاً: الحديث عن تقصير ولاية بري رسالة بأن لا سقف فوق أحد

بعليك - "النهار":

رأى النائب عمار الموسوي "أن التمديد لرئاسة الجمهورية سيؤدي إذا حصل إلى زيادة الأوضاع سوءاً، لأنه من غير المعقول الا يكون لدى اللبنانيين، وخصوصاً الموارنة شخص في المؤهلات والمواصفات لتولي الرئاسة، وبالتالي سيقلل هذا الامر من الاستثمارات الأجنبية في البلاد ويحدث صدمة سلبية لدى الجميع".

وقال في تصريح لـ "النهار": "قد تكون للسوري مصلحة في التمديد إذا لم يقدر ان يجد طريقة او ظرفاً للمجيء برئيس يرتاح اليه. ونفمة التمديد لم تسقط عند السوري وان خفت. وإذا لم يتوصل السوريون مع الأميركيين الى نسج موضوع تفاهم على هذا الموضوع فيظل التمديد الخيار المفتوح. وقد تكون حتى للسوريين مع الأميركيين مصلحة في التمديد".

واضاف: "إذا لم يكن وضعنا الداخلي متماسكاً فلن نكون مرتاحين في مواجهتنا للعدو الإسرائيلي، وكذلك الامر بالنسبة الى الموقف السوري لان قوته تستند الى موقف المقاومة وتماسك الوضع الداخلي اللبناني. لذا ستطرح هذه الامور جوهر اساسياً للخروج من هذه الأوضاع، وقد يكون التمديد الطريق او الوسيلة الافضل".

وسئل عن مدى تغير الاءاء الرئاسي في حال تغير الرئيس فأجاب: "وصلنا الى اقتناع بان الممارسة في الرئاسة تختلف بين شخص يلعب على التناقضات وعلى خلافات الرئاسات ليعزز مواقفه واوضاعه، وبين شخص يؤدي دور الحكم والراعي الصالح، فرغم صلاحيات رئيس الجمهورية الضعيفة، لو مارس صلاحياته هذه بشكل محايد ومتجرد وموضوعي لكان الاقوى والافعل".

واشاد "بالدور الذي اداه قائد الجيش العماد اميل لحود في الحفاظ على الامن والسلم الاهلي"، معتبراً انه "حتى لو وصل الى

تعقيباً على ما ورد في الثورة السورية مخير يطالب ب"رفع الوصاية" ويعيب على الحكومة لا مبالاتها

نشر في جريدة "الثورة" السورية فأجابوا: ربما هو من باب التحليل والاستنتاج. ان خبراً مثل هذا الخبر وتسريبه عمداً من طريق وكالة الصحافة الفرنسية، علماً ان الصحف في دمشق تخضع للرقابة المسبقة، فكيف تسمح الحكومة السورية بنشر هذا الخبر وتعتبره استنتاجاً وتحليلاً للجريدة؟ ان المعارضة تستنكر جواب المسؤولين اللبنانيين، وتعيب على الحكومة موقف الالامبالاة التي تستتفح بما تاركة قيادة البلاد لسواها. وما جاء في جريدة "الثورة" ما هو الا مظهر من مظاهر التواطؤ وارتمان سياسة لبنان وجعله في تصرف مطلق لغيره. ان المعارضة تدعو المواطنين وعلى رأسهم رجال الدين الى اية طائفة انتموا، الى وضع حد للوصاية القائمة على الشعب اللبناني والى اتخاذ موقف وطني صريح ووقف تصرف القريب بمقدرات لبنان لان ساعة حقيقة المسؤولين قد دقت".

دعا الدكتور ألبر مخير اللبنانيين، وفي مقدمهم رجال الدين الى "وضع حد للوصاية على الشعب اللبناني"، لافتاً الى "ان ساعة حقيقة المسؤولين قد دقت الآن".

تعليقاً على ما اورده "النهار" عن صحيفة "الثورة" السورية، قال مخير: "كتبت "النهار" (السبت) في صفحتها الاولى خبراً مثيراً نقلته وكالة الصحافة الفرنسية" التي بدورها نقلته عن صحيفة "الثورة" السورية، ومفاده ان إسرائيل: "تستعد جدياً لانزال ضربة عدوانية على لبنان وذلك للخروج من مأزقها، وان إسرائيل قد هيأت كل الظروف لهذا العدوان الذي بات الآن اقرب ما يكون من التنفيذ". المعارضة تقول في هذا المجال ان سوريا في فرضها على لبنان رفض الطرح الإسرائيلي بانسحاب جيشها من الجنوب في مقابل الامن تكون هي قد هيأت هذه الظروف.

تقول صحيفة "النهار" انها سألت المسؤولين اللبنانيين عن صحة هذا الخبر الذي

رسالة عامة للرهبانية تحدد مكان الانتخاب وزمانه

من المقرر ان تصدر الرئاسة العامة للرهبانية اللبنانية - المارونية في الساعات الاربعة والعشرين المقبلة الرسالة العامة التي تحدد زمان الانتخابات الرهبانية ومكانها، بعدما وردت من روما الموافقة على الطريقة المعتمدة لهذه الانتخابات.

وتبدأ الانتخابات باختيار عشرة من ابناء الرهبة باشراف الزائر الرسولي على الرهبانية المطران يوسف بشارة. وترسل هذه الاسماء الى روما بواسطة السفارة البابوية للموافقة عليها. وهي اسماء يقتضي ان تظل طي الكتمان حتى افتتاح المجمع العام الرهباني حين تطرح عليه لانتقاء رئيس عامة واربعة مدبرين من بين الاسماء العشرة التي يمكن الفاتيكان ان يعدل فيها، علماً ان المرحلة الانتخابية الاولى تبدأ في ٢١ ايلول الجاري وتنتهي في ٢٦ منه بانتخاب "المناديب" الذين يشكلون المجمع العام الذي يضم نحو ٧٦ مندوباً. وهذه الاسماء ايضا ترسل الى الفاتيكان للاطلاع عليها.

وفي مرحلة ثالثة ترسل رسالة الى الرهبان المنتخبين تدعوهم الى المجمع العام الانتخابي المرجح ان يعقد واخر تشرين الاول المقبل او اوائل تشرين الثاني.

وفي اي حال، فان الانظار متجهة الى هذه الرهبة في انتظار الحدث المهم الذي يقرر وجهها الجديد لست سنوات والذي سيعتمد السنة المقبلة في انتخاب سلطتين جدينتين للرهبانية المارونية الرهيمية والرهبانية المارونية الانطونية.

ح. ش.

ماذا يحصل في الشرقية؟

النبطية - "النهار":

عقد أهالي بلدة الشرقية اجتماعاً موسعاً في حسينية البلدة استنكاراً للحريق الذي اشعله مجهولون في منزل السيد علي احمد عباس شعيب قبل ايام، والذي أدى الى احتراق محتويات قدرت قيمتها بأكثر من ١٥ الف دولار.

وبعد التداول، اصدروا بياناً لاحظوا فيه ان البلدة "تشهد منذ فترة سلسلة من الحوادث لم تتعودها (...) وما حصل اخيراً من اعتداءات وانتهامات للكرامات والقيم الانسانية ليس من عجيب بلدتنا ولا من تراثها. لذا يعتبر الحريق الذي اصاب منزل الاستاذ علي احمد عباس شعيب، واتى على محتوياته تعدياً على كرامة منازلنا جميعاً وحرمتها".

واهابوا بالاجهزة الامنية الرسمية "العمل على كشف الحقائق والاقتصاص من الايدي الآثمة التي تعبت بأمننا وسلامة اطفالنا".

ثم توجه الحضور في مسيرة صامتة الى المنزل المحروق.

لقاء في الجية

يطالب بتشديد الامن ويمهد لتحرك

الجية - "النهار":

عقد عصر امس لقاء موسع في "مطعم الاوراس" - الجية، بدعوة من رئيس بلدية جدرا - وادي الزينة الاب جوزف القزي، وذلك للبحث في الخطوات الآيلة الى معالجة ذبول جريمة قتل صاحب محل لبيع المشروبات في وادي الزينة ومحاوله قتل آخر في الرملة، والحؤول دون تكرارهما.

حضر اللقاء النائب علاء الدين ترّو وعدد كبير من رؤساء البلديات والمحائير وممثلي الاحزاب والمهيئات الاجتماعية والمؤسسات التجارية، الى نجل المغفور وجيه رمضان ونجل الجريج ابراهيم عباس.

وقرر المجتمعون تشكيل لجنة صياغة لوضع عريضة تحمل توقيعاتهم، وتأييف وفد منهم يجول على الرؤساء ووزير الداخلية والاجهزة الامنية، لنقلها اليهم. واجمعوا على ادانة الجريمة، مطالبين الدولة بتعزيز الامن وملاحقة المجرمين وسوقهم الى العدالة، وتعويض عائلة المغفور ومعالجة المصاب على نفقة وزارة الصحة العامة.

"الانماء والتغيير": الاستحقاق فرصة للخروج من الوضع المهترىء

شائبة، ومجيء رجل يؤمن، فعلا لا قولاً، باحترام المؤسسات القائمة من سياسية وقضائية وتربوية، ويحمل في مجيئه عنوان تغيير جذري يطمئن اللبنانيين الى مستقبلهم (...). وتوقفت الكتلة عند تحرير المناضلة سمي بشارة، وهي إذ تشكر القوى والسلطات المحلية والدولية التي ساهمت في اطلاقها، تطالب في المناسبة بتوحيد كل الجهود لاطلاق جميع الاسرى في سجون العدو والاحتلال، وبتحرير الأراضي، ووجهت الكتلة تحية باسم اعضائها الى المناضلة بشارة التي رفعت بعنوانها العالية وخطابها السياسي الجريء، والواضح معنويات اللبنانيين جميعاً، واكدت ان المقاومة مهمة وطنية راسخة ومستمرة حتى زوال الاحتلال (...).

وبحثت الكتلة في التأخير غير المبرر في توقيع مرسوم استملاك منطقة توسيع مطار القليعات في عكار، وخصوصاً ان الرأي العام اخذ يساوره من جراء هذا التأخير الكثير من الشك والخوف من الصفقات المريبة. وطالبت الكتلة رئيس الجمهورية بالافراج العاجل عن المرسوم، والا فانها ترى ان من واجب دولة رئيس مجلس الوزراء نشر المرسوم بعدما انقضت المهلة الدستورية لنشره".

الشمال - "النهار":
اعلنت كتلة "الانماء والتغيير" النيابية التزامها موقفاً موحداً من الانتخابات الرئاسية، ورأت ان التغيير الدستوري المنتظر "سيكون فرصة للخروج من الوضع المهترىء في المجالات المختلفة".
عقدت الكتلة اجتماعها الدوري السبت في منزل احد اعضائها النائب احمد فتفت في بلدة سير الضنية، في حضور فتفت والاعضاء النواب: احمد كرامي، رياض الصراف، جبران طوق، نقولا غصن وموريس فاضل.

اثر انتهاء الاجتماع اصدرت الكتلة بياناً جاء فيه: "تداولت الكتلة الاوضاع الراهنة والاستحقاقات الدستورية المقبلة ولا سيما منها انتخاب رئيس للجمهورية (...). واكدت التزامها، موقفاً موحداً من هذا الاستحقاق، وهي ترى ان الاستحقاق الدستوري المنتظر على رأس هرم الدولة انما يشكل فرصة مؤاتية للخروج من الاوضاع المهترئة على الصعيد السياسية والادارية والاقتصادية، وذلك بالتوجه نحو عقلية دولة المؤسسات بدل عقلية المزارع والميليشيات القائمة في معظم مراكز السلطة حالياً.

وكذلك اكدت الكتلة ضرورة انتخاب رئيس لا تشوب سيرته السياسية السابقة

مسقاوي يلفت الى حساسية الشائعات عن بري

سورية عن احتمال تقصير ولاية رئاسة مجلس النواب، قال: "ان الوضع العام الان حساس. واي شائعة يمكن ان تؤدي الى اضطرابات ومناظرات كما نرى اليوم في الصحافة. واعتقد ان سوريا حين تريد شيئاً تتحدث عنه علناً وعبر مصادرها. ولذلك فالذين يستتجون من اي حديث في سوريا او سواها، فهم مسؤولون عن استنتاجاتهم، ولا ينبغي ان تصبح هذه الامور حقائق تتعلق بالتوجه السوري في لبنان".

ولفت الى انه يجب "الا نتحدث عن تعديل دستوري يتعلق بمجلس النواب او برئاسة الجمهورية او برئاسة الحكومة منفرداً كأنما كل جهة تنتمي الى طائفة او مذهب. فهناك نظرية عامة للدولة تذكر فيما كل التعديلات الدستورية. اذا كان يقتضي ذلك تقصير مدة رئاسة المجلس او اطالها فهذا الامر فني لا علاقة له بالرئيس نبيه بري ولا بسواه".

واشاد مسقاوي بجهود الحريري لاطلاق سمي بشارة.

رأى وزير النقل عمر مسقاوي "ان الاستحقاق الرئاسي امر مهم جداً. وعهد الرئيس الياس المرادي هو عهد تأسيس الدولة وعلينا ان ننطلق من تأسيس الدولة الى مفهوم الدولة". واعتبر "ان الحديث عن مواصفات الرئيس المقبل هو حديث تنظيري اكثر منه واقعياً".

وقال في ندوته الصحافية الاسبوعية امس في طرابلس: "لا يوجد في الافق الان اي رؤية تتعلق بمن سيكون رئيساً للجمهورية (...). والمشكلة ليست في الرئيس الجديد كما ليست في الرئيس الحالي بل هي في كيف سيكون العهد المقبل في ظل ايجابيات الحاضر وفي النظر الى سلبيات الحاضر كطريق للتغيير".

ولم ير مسقاوي في كثرة زوار رئيس الوزراء رفيق الحريري، وكان اخرهم النائب نسيب لحود الذي التقاه الجمعة في فقرا، "اي مؤشر يتعلق برئاسة الجمهورية او بعهد المقبل يديره الحريري كما يتحدث البعض". وعن الشائعات التي نسبت اليه في مصادر

محادثات ٥ ساعات

بين الحريري وخدام في دمشق

اجرى رئيس الوزراء رفيق الحريري السبت محادثات مطولة مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام استغرقت زهاء خمس ساعات وتخلها غداء عمل.

وشارك في جانب من المحادثات التي تناولت التطورات المحلية والاقليمية، ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنورة ووزير الاعلام باسم السبع وعدد من المسؤولين السوريين. وتركزت المناقشات حول نتائج اتصالات البلدين بالعواصم والجهات المعنية بأوضاع المنطقة، والمساعد القائمة لانقاذ عملية السلام.

واتت زيارة دمشق قبل ايام من توجه الحريري الى القاهرة على رأس وفد وزاري لحضور اجتماعات اللجنة العليا المشتركة اللبنانية - المصرية، وجراء محادثات تناولت سبل تتين الصف العربي في مواجهة التحديات المقبلة.

"اللقاء الوندوي": لبنان الديموقراطي

يعود حاجة دولية وعربية

رحب "اللقاء اللبناني الوندوي" بصدور "مواقف وبرامج مرشحين لرئاسة الجمهورية، وبنزعة الثقة بالنفس التي يعبر عنها الرأي العام اللبناني من حيث القدرة على المجيء برئيس ملتزم المؤسسات والتغيير والخط الوطني الميثاقى الجامع بين اللبنانيين".

واعرب اثر اجتماعه الشهري برئاسة منح الصلح عن ثقته بأن "الجو الاقليمي والجو الدولي منفتحان على امكان الاتيان برئيس قادر على المساهمة في تحقيق مزيد من النقولات النوعية في تطور البلاد وارساء الديموقراطية".

ورأى "ان لبنان الديموقراطي المتوازن يعود اكثر فاكثراً حاجة دولية وعربية واقليمية، وان المرحلة المقبلة لا تكفي فيما صافات الرؤساء، ومزاياهم الشخصية، بل لا بد من التوجه الى مزيد من تعزيز المؤسسات وتوطيدها".

ولفت الى "التراث السياسي الخاص بلبنان والايجابيات التي كانت تتسم بما اي ولاية رئاسية تتمتع فيها القدرة والنزاهة والبرنامج الاصلاحى والانفتاح على جميع البيئات اللبنانية واسقاط عقلية الرفض المتبادل بينهما، والانفتاح ايضا على المحيط العربي".

واعتبر ان نبأ الافراج عن سمي بشارة "دليل على قوة الحق اللبناني في المحافل الدولية، وفي مواجهة السياسات الاسرائيلية النافية لحقوق الانسان". ولاحظ "ايجابياً التزام الحكومة نسبة العجز في الموازنة، والترحيب الدولي بهذا الالتزام، بما ينم عن حيطة في وجه اخطار الانتكاسات المالية التي عرفتها دول آسيا اخيراً" ودعا المسؤولين الى "دراسة معمقة لما جرى في تلك الدول، وفي روسيا والاسواق المالية العالمية للاستفادة من هذه التجارب في تحسين الاقتصاد اللبناني".

مسألة ذوق!

على حافة الطريق الدولية الساحلية من شكا الى جونيه "تشبع" العين من رؤية شريط طويل من القمامة يرقد بسلام في متاهات خاوية من المنازل السكنية لم تهبط طبعاً من السماء. وان تحول النظر عما تسببه الايدي الائمة الى المفصل بين الاوتوسترايين، تلتطم العين ببياس اشواك وحشائش برية تنتشر في فوضى داخل اطار حديد مشعل في بعض المطارح نتيجة حوادث السير. وبرحيل النظر الى صوب آخر يصطدم بين حين وآخر بكومات ترابية وبقايا ردميات!

كلها لوحات تستقبل العابرين وتخضع للتفسير. والاجابة عنها ممكنة وبتمنى الحياء. فزاللة هذه العوائق التي تتكرر في امكنة اخرى لا تحتاج الى انتظار حل قضية الشرق الاوسط ولا النزاعات السياسية الداخلية ولا الازمات الاقتصادية. انما المسألة مسألة اخلاق واعتماد على عدم رمي الاوساخ من نوافذ السيارات عندما يطيب أكل الفستق والفول وشرب المرطبات، وكذلك رمي المحارم الورق واعقاب السجائر.

والمسألة ايضا مسألة تطبيق قاعدة ما لا يصح رميه في المنزل لا يصح رميه في الطرق، المنزل الكبير. والاولى باصحاب الشأن الالتفات الى المفصل بين الطرق العامة وتنظيفها، لئلا نقول بتشتيتها بالخضر فنشعر اننا نطالب بالكثير.

عيب ان تتغنى بحضارات في حين نفتقر الى هذه الحضارة على طرقتنا، وفيما الدولة تنسأها، غارقة في خلافاتها. فلتوفر وسائل المراقبة وتطبيق القانون على من تسوله نفسه التسبب بهذه المآسي التي تشوه طبيعتنا الجميلة، ولتهتم بورشة مقاطع الطرق العامة. فهذه المشاهد الفوضوية غير لائقة وتصحيحها دليل تعاف وفي تحقيق ذلك نكون حققنا احدى اولويات كثيرة ننعيم بها الخارج ونفتقر اليها، ويمكن ان نحققها لانها لا تحتاج الى مواد اولية او اي طاقة، بل كل ما تحتاج اليه هو اعتياد في النفس العام والنفس الخاص. وتلك مسؤولية جماعية.

كلوديت سركيس

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [٩] جان عبيد: متوازن يمسك العصا من وسطها

للجوء الى شخص ثالث كان يمكن ان يكون نائباً، وقد اشتغل جان عبيد على ترشيح سعادة في اطار التكتكة السياسية الديموقراطية، وما لبث سعادته ان" باع " ترشيحه في الدورة الثانية لربنه معوض. الا ان العارفين بكواليس الاتصالات السياسية التي اجراها المسؤولون السوريون مع الرئيس سليمان فرنجية لاقتناعه بقبول رئاسة معوض، يجزمون بانه كانت ثمة صعوبة في اختيار اي شخص آخر باستثنائه معوض

بعد اغتيال الرئيس رينه معوض في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٩، بتددت الفرصة امام عبيد للمرة الثالثة في غضون سنة ونصف سنة تقريبا. ففي مساء اليوم نفسه لحادث اغتيال الرئيس المنتخب، اتصل نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بعبيد في باريس وسأله العودة سريعا الى بيروت. ولكن بدا متعذرا على جان عبيد الذي اتخذ ترتيبات لحضور مأتم معوض، للبية رغبة خدام الذي بدا ملحاحا في طلب عودته في غياب وسيلة انتقال فورية فاقترح عليه الاتصال بالشيخ رفيق الحريري للاستعانة بطائرته الخاصة. لم يكتف عبيد تأزم علاقته مع الحريري مما قد يعوق هذا الامر، لكن خدام اخذ على عاتقه تدليل هذه المشكلة فوراً واتصل بالحريري يرغب اليه في وضع طائرته الخاصة في تصرف عبيد ومرافقته الى العاصمة السورية. بعد وقت قصير، اتصل الحريري بعبيد والتقى في جلسة مصارحة قبيل توجههما الى دمشق، بعدما كانت ساعات العلاقات بينهما نتيجة كلام نسب الى الحريري عن عبيد ومرشحين آخرين في عزّ حملته دعماً لرئاسة رينه معوض. فواضح الحريري الذي يعرفه عبيد منذ عام ١٩٨٢، ان ما نسب اليه من كلام غير دقيق ولا يعكس رأيه.

لدى وصولهما الى العاصمة السورية، كان السيف سبق العزل وحسمت الرئاسة الاولى لمصلحة النائب الياس المرابي عضو "تجمع النواب الموارنة المستقلين"، وقد اصر النواب مجدداً على تزكية مرشح من بينهم يعززه بدء دفعهم اثماناً باهظة في مقابل اتفاق الطائف كان اكثرهما فداحة اغتيال الرئيس معوض.

رغب بعض النواب في ترشيح عبيد لعدم حماسهم للمرابي وفق حسابات شخصية، الا ان المسؤولين السوريين ارادوا حماية اتفاق الطائف بقوة وتسجيل قراره، وبدا بحسب ما ابغوا الى عبيد ان لا مرشح من خارج الطائف يوازي تظهير الاتفاق. وكان يمكن ان يؤثر اختيار مرشح غير نائب على النواب الذين اقرروا اتفاق الطائف، فاستبعد جان عبيد لمصلحة الياس المرابي.

مقعد رئيس ... مكان رئيس

لم يطل استبعاد جان عبيد عن الحياة السياسية الرسمية. فعين نائباً في تموز ١٩٩١ في المقعد الذي كان يشغله الرئيس كميل شمعون في الشوف لعدم وجود مقعد ماروني شاغر في طرابلس ولم يستحدث المقعد الماروني فيما الا قبيل انتخابات ١٩٩٢. عرف عبيد بتعيينه قبل عشرة ايام، فرأى فيها فرصة لدخول عالم السياسة الرسمية من احد ابوابها الواسعة. لم يكن تعيينه مستنساخاً آنذاك، في مقعد اقوى الزعماء الموارنة الذي أسر المسيحيين، وفي عز وضع مسيحي لا يزال يلهم آثار جروحها مما لحق به بعد اتفاق الطائف. وبدا هذا التعيين، كما تعين ميشال المر في عاليه مكان منير ابو فاضل والياس حبيقة في بيروت مكان بيار الجميل، تدياً يكرس انتصاراً للتوجه السياسي المسيحي القريب من دمشق والحليف لها، ويؤسس للطبقة السياسية الجديدة التي ستحكم في مرحلة ما بعد الطائف. على ان استحداث المقعد الماروني في طرابلس ما لبث ان عزز الاعتقاد بمدى تمسك دمشق بالرهان الذي يشكله عبيد في السياسة اللبنانية وقد سرى ما يشبه التأكيد القاطع ان هذا المقعد انما استحدث من اجل جان عبيد تحديداً، وهو مكرس له. ففاز بالتزكية في الانتخابات النيابية صيف ١٩٩٢ في غياب مرشحين منافسين. ولم تنجح الترشيحات المنافسة على المقعد الماروني في طرابلس في انتخابات ١٩٩٦ في ازالة هذا الانطباع. كان مبدأ استحداث مقعد ماروني في عاصمة الشمال طرح عام ١٩٦٠ وفازت طرابلس به متفوقة بعض الكسور على نسبة السكان المماثلة في قضاء زغرتا، الا ان الصراعات الزغرتاوية المحلية بين العائلات التقليدية قادت الى خص زغرتا بالمقعد سبيلا الى حلها، فأل الى عائلة الدويهي فيما المقعدان الآخران لعائتي فرنجية ومعوض. واعدت انتخاب عبيد، لكن بخلفية اخرى وقاعدة مختلفة عن عام ١٩٩٢. كان نائباً فوزيراً، ويصعب تجاهل الواقع الجديد الذي كرسه مثلاً عن الموارنة ليس في منطقة الشمال فحسب، بل جزء من حصتهم الطائفية في السلطة التنفيذية.

... ومقعد لوزير مكان وزير

لم يكد جان عبيد يستوي في النيابة عام ١٩٩٢ حتى عين بعد سنة وزير دولة في الحكومة الاولى لرئيس الوزراء رفيق الحريري في عهد الرئيس المرابي خلفاً للوزير جورج افرام الذي سحبت منه حقيبة وزارة الموارد المائية والكهربائية بذريعة تأخره "في تنفيذ مشاريع تأهيل معالم الكهراء والبنى التحتية الكهربائية" واسندت الى الوزير الياس حبيقة، وعين افرام وزير دولة قبل ان يقال من الحكومة في (١ آب ١٩٩٢)، وقد اعتبرت الحكومة ما ورد في المراجعة التي قدمها افرام الى مجلس شورى الدولة مخالفاً للحقيقة.

عرف عبيد قبل شهرين من اقالة افرام انه سيعين بديلاً منه، لكنه لم يسع الى تسلّم وزارة (التتمه في الصفحة (١)

في ارشيف جان عبيد وسيرته اكثر من حادث الخطف الشهير الذي تعرض له في مرحلة متوسطة بين (الحروب اللبنانية) واطلق في وقت قياسي بتدخل مباشر من الرئيس السوري حافظ الاسد. فالارث السياسي للرجل سابق لاتفاق الطائف بزم طويل، ومتواصل بعده، مفسحاً له بحظوظ غير قليلة في جعله بين بضعة اسماء مرشحا جدياً للرئاسة في انتخابات ١٩٩٨.

على انه في الواقع، ارث شائك، لا تقلل اثمائه صورة " الوسيط" التي تطبع جان عبيد وتحركه في اي موقع كان، فتراه مدركاً جذر الرفض في بيئة مارونية مسيحية لا تستطيب سماع ادبيات التنظير للعلاقة مع سوريا. ولعل ما يعكس ادراكه خطورة هذا الواقع، انه فيما خاض مرة تجربة انتقاد البطريك الماروني وسارع الى استدراكها، لم يجد حرجاً في زيارة " محجة" غلاة الراضين، في "لاهوت ميزون" اللقاء العماد ميشال عون مرتين استمرت كل منهما ساعات.

انما سياسة "مزوجة الآفاق"، باللفة الاستراتيجية الحديثة... سياسة الجسور المفتوحة التي عبرها جان عبيد منذ الستينات، ليضحى مع نهاية التسعينات المرشح المعلن لسليمان فرنجية الذي نزع مع اعلانه الصريح هذا الترشيح عقدة التنافس الماروني - الماروني في الشمال على منصب الرئاسة. وسياسة التوازن لا بل فن التوازن الذي يتقن عبيد دوزنة اوتاره متجنباً معارك وهمية، فلا يذهب مذهب اي فريق قاطعا الجسور مع الفريق الاخر. لا يحرق اوراقه ولا يكشفها، ولا يلعبها كلها دفعة واحدة. وفي ذلك ما فيه من كبت نفسية الصحافي المهني التي صارت ديفنة في قلب السياسي البارح الاعتراف.

انما معاملة التفاوض، بل معاملة الوقوف في الوسط والامسك بالعصا من وسطها.

ولعل عبيد المدرك جدية حظوظه، ينكفي اكثر فاكثر الى التكتّم والحفظ المعمودين لديه لادراكه ان الارث السياسي يصنع مرشحاً، ولكنه بالتأكيد لا يحسم وصوله في لحظات ملتبسة ومعقدة. وجان عبيد المدجج بعرفة واسعة برعيل من الرؤساء السابقين، لم تكفه خبرة سياسية طويلة وحدها لدرء ما واجهه الوسيط فيه حين تغلبت عليه صورة "العقائدي" في حمل لواء فلسفة العلاقات الخاصة والمميزة مع سوريا.

لذا يقف جان عبيد، في منتصف التحدي الحاسم، ما له هنا قد يكون ضده هناك ، والعكس بالعكس. فسيرة الرجل زاخرة بارصدة رئاسية وفق ما تملّحها ظروف الاختيارات الراهنة ولو انه لم يعد وحيداً في ساحة هذا النوع من الرصدة.

وانا كان جان عبيد صلة وصل بين زعامات ما قبل الطائف وطبقة ما بعده، فانه يقدم لنفسه ورقة اطمئنان ومجازفة في آن واحد، حين يظهره "الأخرون" مظهر المرشح المتقدم بين اقرانه، لكن على قاعدة امتداد العهد الحالي، ولو ان لعبيد اطروحاته الخاصة في شؤون العهد وشجونته.

طرح اسم جان عبيد للرئاسة للمرة الاولى اiban الاجتماعات التي عقدها النواب في بركي قبيل انتهاء عهد الرئيس امين الجميل. كانت نهاية العهد تتجه الى مأزق نتيجة التوافق المبركي - السوري على فرض ترشيح النائب مخايل زاهر ورفض الاصدقاء المسيحيين له. اجتمع النواب المسيحيون في البطريكية المارونية في بركي وسعوا الى التوصل الى لائحة من المرشحين يمكن التوافق على ادهمهم تخرج الوضع الدستوري والسياسي من مأزقه. وأجري تصويت بقيت نتاجه سرية لدى البطريك حظي بموجبه جان عبيد باصوات نيابية عدة تكفي انتخابه رئيساً للجمهورية، في وقت حظي نواب مرشحون باصوات مماثلة لا ترجح كفتهم، هم ايضا، كما كفة عبيد للرئاسة للوهلة الاولى. ولكن بدا حظه يشق طريقه موازياً لحظوظ مرشحين محتملين آخرين رغم ان لا الوضع السياسي في المناطق الشرقية من العاصمة ولا الوضع النفسي آنذاك كانا يفسحان في المجال امام ترشيح حظه، هو الخارج على المفاهيم السياسية والمبادئ السائدة لدى الغالبية المسيحية قيادات ورأياً عاماً على السواء.

على ان هذا الحظ ما لبث ان تبلور واتخذ مدى جدياً لدى مداولات النواب في الطائف وصولاً الى صيغة وفاقية تنهي الحرب. اذ برز اسم عبيد بقوة مرشحاً محتملاً للرئاسة الاولى واخذت الخيارات التي تحظى بدعم قوي في موازاة الدعم الذي حظي به ترشيح النائب رينه معوض. ترددت، في الواقع، ثلاثة اسماء بقوة آنذاك، اثنان من النواب هما معوض والياس المرابي وثالث غير نائب هو جان عبيد. وقيل آنذاك ان العائق الوحيد الذي وقف في وجه حسم الامور لمصلحته رفض النواب القاطع مرشحاً من خارج الندوة النيابية، اذ اعتبروا، ولا سيما منهم المسيحيون في عز وطأة "مجرتهم" الى مدينة الطائف في المملكة السعودية، انهم يدفون ثمناً باهظاً ثمن معارضتهم اتجاهات الرأي العام المسيحي القيايدي والشعبي. وهم غير مستعدين تاليا لقبول رئيس من خارج مجلس النواب لا فضل له في وضع اتفاق الطائف ولا في تحمل اوزاره.

وحسم الامر قبيل توجه النواب المسيحيين الى العاصمة الفرنسية تحضيراً للانتخابات بحيث اقبلت كل الاحتمالات مبدئياً امام رئيس من خارج المجلس. انما ظل الباب مفتوحاً امام خيار ثالث ، وقد دعم نواب ومعهم جان عبيد ترشيح جورج سعادته منافساً لرينه معوض، لا ترجحاً للاختيار الديموقراطي، بل سبيل غير مباشر لتظهير الدعم من حول معوض بما يفسح في المجال

سفر والترك في تحديد المثقف أشياء من العولمة والأضافة

بعلبك - "النهار":

شارك السفير فؤاد الترك والقاضي الدكتور احمد سفر في محاضرة عن "الثقافة هي حجر الزاوية في البناء وانهما الوطن والمواطن" في متنزّه الامير في بعلبك بدعوة من دوحه البقاع الثقافية، وحضر النائب ابراهيم بيان وراي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيرلس سليم بسترس وفعاليات.

سفر

قصيدة للشاعر الامير صالح الحرفوش وتعريف متبادل للشاعرين ابراهيم صلح ومحمد الجوهري، ثم تناول القاضي سفر مفهوم الثقافة العالمية اليوم "الراخفة من جراء انتصار التجارة والسياسة الاستملاكية بحيث تمكن ارباب الاعلام والاتصالات من الهيمنة على الثقافة من خلال التحالف القائم بين المصالح الصناعية والعسكرية والتجارية، نحن على ابواب ما سماه البعض عصر "الامبريالية الثقافية الغربية" الغابضة على ناصية الاعلام العالمي والمتحكمة في موجات الاثير والتي استطاعت فرض "حرية انتقال المعلومات"، وذلك اتاح للمجموعات الاعلامية الثقافية الكبيرة ان تفرق العالم بمنتجاتها وخدماتها (...) والامر اصطلح على تسميته بظاهرة "العولمة" التي يتشكل اطرافها من كبريات شركات النفط والسيارات والالكترونيات (...) ان السلوك الثقافي الحق يعلي على صاحبه ان يجهر بالحقيقة ذلك بان سلوك التزلف الثقافي يتنافى مع مسؤولية المثقف الفكرية التي تأتي عليه الا الربط بين الاقتناع الثقافي والمشاركة في بناء مستقبل التنمية لمجتمعنا والوطن، لذلك ان لأهل المعرفة والثقافة ان يقولوا كلمتهم ويتخذوا

الموقف الواعي من قضايا الوطن خاصة منذ انتجت سنوات المحنة الطويلة ثقافة فئوية ضيقة شبه مغلقة في حين نطمح الى ثقافة اوسع مدى وارحب افقا تشكل انعاشا للازدهار الثقافي الذي شهد لبنان قبل الحرب. فما احرى بالخطاب الثقافي ان يكون دعوة خالصة الى التفاعل والحوار (...) وما اختيار بيروت عاصمة للثقافة في ١٩٩٩ الا تثبيت لدورها وتأكيدها لمقولة ان الثقافة عماد لبنان".

الترك

وحدد السفير الترك مفهومه للمثقف "هذا الذي يغرف من معين الفكر والمعرفة في امته وخارجها ويحاول ان يضيف اليهما ابداعات وعطاءات تنعكس خيرا على وطنه وشعبه ومجمعه ويكون لها تأثير خارج حدود بلاده. فكم من المتعلمين تقصمهم الثقافة وكم من المثقفين لم يدخلوا يوما صرحا علميا عاليا".
وطالب المثقفين "بابتكار مصطلحات واصطلاحات جديدة للقاموس السياسي والاعلامي لاننا تعودنا ان نكون ببغائين في استعمال العبارات دون ادراك لمفهومها".
وتحدث عن دور المثقف ازاء المواضيع التي تعد ركائز في بناء الوطن والانسان فيه مفرقا بين الذكي والعبقري "الاول هو الذي يعرف ان يوصل نفسه الى غايتها، والثاني هو الذي يوصل وطنه الى غايتها ولبنان شعب انكباء يوصلون انفسهم".
وختم "ان الدور الاساسي للمثقف هو السعي اليومي لتمكين وطنه من التعويض عن الجغرافيا والديموغرافيا بالجودة والنوعية"، داعيا الى الانتقال من دولة "المذاهب الى دولة المواهب والى الابداع والتعلق بالقيم الانسانية والاخلاقية".

"وثيقة" بيروتية

تطالب الحريري

بانشاء حزب سياسي

طالبت "وثيقة تفاهم" وضعتها كواد طالبية وسياسية ونقابية وشبابية بيروتية، عقدت حلقة فكرية - سياسية في مقر "هيئة رأس بيروت" برئاسة هشام شهاب، رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري باطلاق حزب سياسي وطني "يؤطر عمل جماهير مسيرة الانماء والاعمار، ويخرجها من دائرة التيار الشعبي الى رحاب العمل السياسي الحزبي الوطني الذي يجمع في ادبياته التراث الوطني والقومي، ويعرض رؤيته لمعالجة المشاكل التي يعانيها لبنان والمنطقة، ويكون ركيزة مؤسساتية تختدى في التنظيم والاداء والعمل الواقعي الملتزم بعدما ارسى قواعد مهمة في المجتمع اللبناني".

واشادت "الوثيقة" ب"الجمود التي يبذلها الرئيس الحريري في دفع مسيرة الانماء والاعمار التي تسير في الاتجاه الصحيح وتحقق نمواً متزايداً وانماءً متوازناً"، واكدت "ان التيار يقوم بواجبه الوطني في دعم المقاومة والتحرير، ويضع امكاناته لتحقيق هذه الغاية". وحددت مفهوم "تيار المستقبل لبناء دولة المؤسسات والقانون"، وخلصت الى "ضرورة اعادة احياء التضامن العربي وعقد القمم العربية الدورية، لمواجهة التحديات"، مبدية تقديرها لـ"التجربة اللبنانية - السورية في تتين اواصر العلاقات بين الدول العربية واقامة سوق عربية مشتركة، ورفض العنف بين الاشقاء العرب وداخل المجتمعات العربية، وحل المشكلات القائمة بالعقل والحكمة والمنطق".

جمعية الرؤيا واصلت مؤتمرها التنموي ولا شيء الا عاجله متدخلون

البقاع الغربي - "النهار":

انتهت جمعية الرؤيا للتنمية والتأهيل والرعاية، مؤتمرها الاول حول القطاع الاهلي والتنمية الشاملة المتكاملة لراشيا والبقاع الغربي والذي عقدته في مجمع الخريزات السياحية على مدى يومين. وخاض وزراء ونواب وضباط من الجيش الى مسؤولين اداريين في مختلف المجالات. وكانت الجلسة الرابعة حول التنمية التربوية والمهنية والثقافية ادارها رئيس المنطقة التربوية في البقاع اميل معكرون مثلاً وزير التربية جان عبيد، فألح في مداخلة على التحول المطرد للمدرسة الرسمية، ليس بسبب الضائقة المادية فقط، انما أيضاً لنسبة النجاح العالية التي سجلتها، فاعادت ثقة المواطنين بها، وازداد: "انه لا مجال لاي نموض او تنمية الا من طريق التربية المتواصلة والمتجددة دوماً".

والى مداخلة للنائب روبري غانم عن دور التربية في بناء المجتمعات وتنميتها، وازداد: وقت تتطلع لبنا لبنان الغد يجب ان نفتش عن عقليات جديدة وعن ارادة مسؤولة تكون قادرة على مجاراة العصر، كذلك نحتاج الى سياسة تبقي الناس في بلادهم وتعيد المغتربين الى وطنهم، وختم، ان لبنان اليوم في حاجة الى تربية مدنية تعمل على الترسخ وخدمة الوطن عبر ثقافة تجمع ولا تفرق، وتحافظ على الشخصية والخصوصيات لدى الجماعات التي يتكون منها المجتمع اللبناني الواحد الموحد بتطلعاته نحو وطن سعيد حر ومزدهر، وشدت على التربية البيئية.

ثم تحدث النائب عبد الرحيم مراد عن التعليم المهني والتقني، لافتاً الى ان من يمتلك اليد العاملة الماهرة والغبية يمكنه ان يبني مستقبلاً زاهراً وبلداً حضارياً متطوراً.

وتحدث المدير العام لوزارة السياحة محمد الخطيب معتبراً السياحة من اهم دعائم الاقتصاد في لبنان، وكانت تسهم بـ١٩.٤ في المئة من الدخل القومي عام ١٩٧٤، وهي تتساؤل ان تنهض من كبوتها، وقطعت شوطاً كبيراً خلال السنوات الخمس الاخيرة، عبر اعادة لبنان الى الخريطة السياحية العالمية، وان السياحة تواجه تحديات اضافية لان الدولة لم تعتبرها حتى الآن افضلية، وتالياً لم تعطها الموازنة اللائقة والقادرة على النموض بها كما يجب فاندفعت وزارة السياحة الى الاعتماد على نفسها.

الالغام

وبعد مناقشة عامة واستراحة قصيرة عقدت الجلسة الثانية بعنوان "الالغام واقف ومهم وقافية" برئاسة ممثل قائد الجيش العقيد موريس سليم الذي قال ان الجيش صل كل جهوده من اجل تفادي اخطار الالغام، واتخذ كامل التدابير وفق

برنامج اولويات لحماية المواطنين خاصة المزارعين والاطفال، موضحاً ان المشكلة تكمن في جمع المعلومات عن الاماكن المزروعة بالالغام، وكشف ان الجيش قطع شوطاً كبيراً في هذا المجال من خلال تعاون المواطنين والجمعيات الاملية مع مكاتب الامن التابعة للجيش اللبناني في المناطق.

ثم تحدث مسؤول المخابرات في البقاع الغربي الرائد خالد طربين فحدد الاماكن التي ما زالت تحوي الغاماً فردية او ضد الآليات والقبائل العنقودية، وان العديد من حقول الالغام التي زرعتها اسرائيل ابان الاحتلال الاسرائيلي جرفتها المياه وباتت مطمورة على عمق ٧٠ سنتيم تقريباً خاصة في منطقة كامد اللوز - غزة - المنصورة - ينطا وعين عطا، ودعا الاهالي الى ابلاغ مكاتب الامن التابعة للجيش عن اي جسم مشبوه وتسليم ما يملكون من قنابل يدوية وصواعق للجيش، بعيداً من اي ملاحقة قانونية، بدل رميها في المجاري المائية والحقول.

اما الجلسة الختامية فكانت بعنوان "البلديات والتنمية"، ورأسها ناظم منصور مثلاً الوزير باسم السبع، فدعا البلديات الى تأدية دورها الطبيعي كمؤسسات رسمية داخل القرى من اجل النموض بها ورفع مستوى الخدمات فيها، وقال: ان الدولة باشرت دفع مستحقات البلديات من اجل تعزيز وضعها المالي كي تستطيع المباشرة بالمشاريع ذات النفع للناس.

ثم شرح ابيب نعمة العلاقة القانونية بين البلدية والدولة والمشكلات التي تعانيها البلديات، فالى رئيس اتحاد بلديات البحيرة المحامي خالد شرايق الذي طالب باطلاق يد رئيس البلدية وعدم تكبيله بالانظمة والقوانين المعرقله. وختاماً عرض المهندس سليم شلهوب كيفية معالجة قضايا الصرف الصحي، اما التوصيات فتصدر قريباً.

... واقتراح باطلاق

اسم الرئيس عسيران

على شارع بيروتية

جاننا من رئيس "جمعية حماية الطبيعة في لبنان" رمزي السعيد:

"وردت في جريدة "النهار" الغراء العدد (٢٠١٤) السبت ٥ ايلول اقتراحات مشكورة من الاستاذ نجيب البعيني حول تسمية شوارع بيروت، ونرجو الا ينسى مجلس بلدية بيروت الموقر تسمية جادة رئيسية باسم المغفور له الرئيس عادل عسيران رجل الاستقلال ومناصر البيئية والمقاومة والحريه. ولكم منا ومن معظم اللبنانيين كل الشكر والامتنان".

فتوش والسنيرة زارا أحياء صيدا القديمة

"انه عمل جبار ولخان الافرنج تاريخ عريق ويمكن ان يتحول واحدا من اهم المرافق السياحية"، أملا "ان يصبح مستقبلا من اهم مواقع الصوت والضوء".
واعتبر السنيرة من جهته "ان هذه المعالم تؤكد اهمية صيدا من الناحية التاريخية"، مشيدا بـ"الجهود التي تبذل لاعادة تأهيل الاماكن التراثية التي يمكن ان تتحول مواقع ثقافية وسياحية".
واورد "ان دور الدولة يتكامل مع دور القطاع الاهلي والمبادرات الفردية للمنهوض بالمرافق السياحية والاثرية".

الحريري

وقالت الحريري: "ان ما تقوم به مؤسسة الحريري" بالتعاون مع البلدية يهدف الى تحويل صيدا مدينة سياحية وتاريخية" مشيرة الى "ان وزير السياحة مستعد للمشاركة في عملية التصنيف وتأمين المنشورات السياحية واستحداث مكتب تتوافر فيه كل المعلومات المتعلقة بالمدينة".
وتحدثت عن "مشروع لاقامة مراكز ثقافية وسياحية بين خان الافرنج وسرايا الامير فخر الدين، ويفترض ان نمهي هذه السنة الجبارة المتعلقة بترميم ساحة باب السرايا".

صيда - "النهار":

جال اول من امس وزير السياحة والدولة للشؤون المالية نقولا فتوش وفؤاد السنيرة في احياء صيدا القديمة، بدعوة من رئيسة "مؤسسة الحريري" النائبة بهية الحريري، حيث اطلعا على ما تقوم به المؤسسة من ترميم وتأهيل للمواقع الاثرية والتاريخية والبنى التحتية.
ورافق الوزيرين والنائبة رئيس بلدية صيدا هلال قبرصلي والنائب الاسكفي في مطرانية صيدا مارونية حنا الحلو.
المحطة الاولى كانت في خان الافرنج للتعرف على النشاطات والامسيات الثقافية والفنية التي يشهد هذا الصرح التاريخي.
ثم انتقل الجميع الى داخل المدينة القديمة وجالوا في شوارع ستيتيه، حمام الورد، الجامع العمري، ساحة ضمير المير، رجال الاربعة، ومنها الى سرايا الامير فخر الدين والكنيسة المارونية القديمة التي انشئت في القرن الخامس عشر والمصينة القديمة وكنيسة القديس نيقولاوس حيث استقبل الصيوف رئيس اساقفة صور وصيدا ومرجعون للروم الارثوذكس المطران الياس الكفوري.

فتوش

أبدى فتوش اعجاباه بترميم وقال:

"حزب الله" في ذكرى معركة انصارية:

ملتزمون تصعيد العمليات

أكد "حزب الله" في بيان اصدره في الذكرى الاولى لعملية انصارية "التزام المقاومة الاسلامية مواصلة عملياتها النوعية ضد الاحتلال الاسرائيلي وعملاته وتصعيدا وتطويرها وتعزيز قدرات المجاهدين لتمكينهم بعد التوكل على الله من الحاق الهزيمة الحتمية بالعدو الاسرائيلي".
وجاء في البيان: "ان المواجهة المشرفة التي خاضها مجاهدو المقاومة الاسلامية ضد قوات الكوماندوس التي تمثل نخبة النخبة في الجيش الصهيوني، والتي نفذت في ما مضى مهمات موصوفة في عينيتي او في مطار بيروت عام ١٩٦٨، قد انزلت "أكبر المأساة"، بالكيان الصهيوني وبمؤسسته العسكرية الراهبية، واسقطت ما في ايدي تنبهاؤ الذي راهن على "ذراع الطويلة" في فرض مشروعه الاغاثي لوجود امتنا، فإذا بالمقاومة تلوي تلك الذراع وتدفعه مرغماً الى الاعتراف بالفشل على اصعد عدة اهمما: الفشل في تنفيذ وعوده الواهمة بامكان تحقيق احتلال للجنوب والبقاع الغربي مجاناً ومن دون خسائر وتكاليف باهظة، والفشل تالياً في تحقيق الامن والاستقرار لصهاينة الكيان عبر الاصرار على احتلال جزء من ارضنا اللبنانية، ومرّد هذا الفشل الى ان استمرار الاحتلال يميء المزيد من الحوافز للعمل المقاوم الذي يستنزف العدو ويضطره الى مغامرات غير محمودة النتائج والعواقب. ثم الفشل في الضغط على لبنان من اجل استردائه لاتفاقات ثنائية تستجيب للشروط الاسرائيلية وتضمن امن الكيان الصهيوني وتمنحه فرصة تقويض التلازم في المصير بين لبنان وسوريا.

ان شجاعة المجاهدين ونباهتهم ودقة ادائهم في انصارية قد اسقطت وهم التفوق عند العدو وزرعت في جنوده وضباطه احساساً عميقاً بالانهزام يؤسس لمزيد من الاحباط والتداعي والسقوط، وخصوصاً بعدما تحولت النخبة منهم اشلاء ممزقة لم تستطع كل قوى الاسناد الصهيوني ان تلملم بقاياها، مما اضطر العدو لاحقاً الى ان يخضع مرة اخرى لشروط المقاومة من اجل انجاز عملية التبادل التي استعاد فيها المجاهدون رفات شهدائهم وعدداً من اخوانهم الاسرى في مقابل بقية تلك الاشلاء المتناثرة.

لقد اراد الغزاة الصهاينة خلال الانزال العدواني في انصارية ان يوجهوا ضربة قاسية كانوا يتوهمون منها انهم يخضعون ارادة شعبنا المقاوم ويفرضون على لبنان استجابة مشروعهم، الا ان مجوزية المقاومين احبطت امداف الانزال اذذاك وعمّقت مأزق الاحتلال ولقنته درساً قاسياً ومريراً لا يزال يسترجع مرارة وقائعه ونتائجه كلما توتّب لارتكاب حماقة جديدة او مغامرة عبثة".

زيد من الشخصيات والوفود هنأتها بشارة تزور اليوم المراوي

"المقاومة الوطنية باطلاق البطلة سمي بشارة" واعتبر انها تأرت من كل يوحاس عندما اطلقت الرصاص على العميل لحد، وهي تشكل نموذجاً كبيراً للوطنية والتزام العمل المقاوم". وامل "في اطلاق جميع الاسرى والمعتقلين اللبنانيين القابعين في زنازين العدو وعملاته".

شكر الحزب الشيوعي في بيان جميع من تحركوا لتحرير سمي بشارة في لبنان والعالم. وخص بالذكر البرلمان الاوروبي ووزارة الخارجية الفرنسية والسفارة الفرنسية والحكومات والمنظمات الرسمية في الدول العربية والغربية اضافة الى محامية بشارة مونيكا بيكارديول والاتحاد العالمي للحقوقيين الديموقراطيين ومنظمة العفو الدولية والاتحاد العالمي لحقوق الانسان ولجنة حقوق الانسان والاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي والمنظمات غير الحكومية في فرنسا وكندا والمانيا وبلجيكا واسبانيا وتونس والجزائر وغيرها.

ووصف العمل الذي قامت به "لجنة سمي بشارة" التي تألفت في فرنسا العام الماضي بانه عمل "جبار". وتنمى على الشخصيات التي شاركت في اللجنة ان تتابع نشاطها لاطلاق بقية المعتقلين وخصوصاً معتقلي الخيام.
شكر اتصل امين سر "لجنة المتابعة لقضية المعتقلين والاسرى في السجون الاسرائيلية" محمد صفا بالامين العام للحزب الشيوعي دحروج مستغرباً عدم ذكر اسم اللجنة في قائمة الذين شكرهم الحزب.

تزرور الاسيرة المحررة سمي بشارة عصر اليوم رئيس الجمهورية الياس المراوي برفقة وفد من الحزب الشيوعي يترأسه الامين العام للحزب فاروق دحروج.

وكانت بشارة التقت امس لليوم الرابع من المهنئين في مقر الحزب الشيوعي في حي الوتوات، وفي مقدمهم وزير الاعلام باسم السبع والنائبان السابقان عصام نعمان وفؤاد السعد ونقيب المحامين انطوان قليموس على رأس وفد، ووفداً من جمعية تجار مار الياس ووفداً حزبية وشبابية.

كما تلقت برفقيات مهنئة من وزير الدفاع محسن دلول، ومن الامين العام لـ"ملتقى الحوار العربي الثوري الديموقراطي" محمد المجذوب، ومن امين سر حركة "فتح - الانتفاضة" العقيد "ابو موسى".

وفي مقدم المهنئين نهار السبت الرئيس سليم الحص والوزير شوقي فاخوري والنائبان زاهر الخطيب ونسيب لحود ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق على رأس وفد من الاتحاد والنائبان السابقان ميشال معلولي وعبدالله غطيمي.

واتصل ببشارة مهنئاً الوزير سليمان فرنسية، ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، والنائب عبد اللطيف الزين، والامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" جورج حبش، والامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتنة.

منذ رئيس مجلس الجنوب قيلان قيلان

قنبلتان يدويتان في معركة وعين الحلوة

صيда، صور - "النهار":

انفجرت قنبلة يدوية ليل السبت - الاحد على طريق عين الحلوة - سيروب، وتبين ان جمحولا رماها من سيارة مرت في المكان.
يذكر ان قوى الامن الداخلي صادرت الجعة بالتعاون مع مفرزة صيدا القضائية، مستودعا للأسلحة والذخائر في محلة البوابة الفوقا في المدينة قرب القلعة البرية.
وفي معركة (صور)، رمى مجهول قنبلة يدوية خلال حفلة غنائية لسامي حواط في "المدرسة الاهلية" بدعوة من "جمعية الامل الثقافية الرياضية".
وادي الانفجار الى تضرر ٣ سيارات كانت متوقفة خلف المدرسة. وعلم ان ادارة المدرسة كانت تلقت تهديدات بالقاء الحفلة.
وسير الجيش دوريات في البلدة، فيما استمرت الحفلة كما كان مقررا.

بعلبك: قتل والدته

واخفى جثتها في بئر!

بعلبك - "النهار":

اعترف حسين سعيد المقي (١٩ عاما) امس بقتل والدته نزهة الفقيه (٦٠ عاما) ورمي جثتها في بئر عميقة. وكانت الاجمزة الامنية توصلت الى كشف ملابس الضحية قبل زهاء ٢٠ يوما في جوار محلة حوش السيد علي ومنطقة جوسه على الحدود اللبنانية - السورية شمال القاع، وقيضت على ابنها حسين المقي الذي اعترف بجريمته نتيجة التحقيق معه. وبعد ان دل الى المكان الذي رمى فيه الجثة، تمكنت عناصر الدفاع المدني من العثور على بعض الاشلاء. وافاد المتهم انه قتل والدته عمدا لانها تزوجت من سوري، وحاول اخفاء جريمته برمي الجثة في بئر عميقة ووضع فوقها حجارة وخرقا وقطعا بلاستيكية للحؤول دون اكتشافها ومنع تسرب رائحتها.

تضرر ٤ سيارات ومتجر في القطاع الغربي ومنزل وشبكة الكهرباء في زوطر

تركزت الاعتداءات الاسرائيلية امس على القطاع الغربي حيث تضررت سيارات وممتلكات، وعلى محاور النبطية بحيث تضرر منزل في زوطر الشرقية وشبكة الكهرباء.

الشريط الحدودي

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع شقيب النمل التابع لجندا الجيش. وموقع بلاط الاسرائيلي، تعرضا الساعة ٩،٣٠ ليل الجمعة لقصف هاون من محور حداتا - كفرنا - ياطر، وجبه يقصف مماثل. وعند الساعة ١٠،٣٠ تعرض موقع سجد لقصف ردت المدفعية المشتركة على مصادره في مرتفعات اقليم التفاح. وصباح السبت سقطت قذائف على موقع قلعة الشقيف الاسرائيلي وردت المدفعية الاسرائيلية وطاولت قذائفها مجرى نهر الزهراني. وفي الثامنة مساء تعرض موقع القنطرة التابع لـ "الجنوبي" لقصف هاون، ردت عليه المدفعية الحدودية.

واعتباراً من السادسة صباح امس، تعرضت مواقع الجيشين الاسرائيلي و"الجنوبي" في البياضة وشقيف الردون وعلمان - القصير لقصف مماثل. وردت المدفعية المشتركة على مصادره في المنصوري الرحاح ومجدلوزن وزبقين والزوطرين ومجرى نهر الليطاني.

القطاعان الغربي والاوسط

ومن مراسل "النهار" في صور ان ساحل القليلة ومحتلي العامرية ومدفنه ومفترق المنصوري في القطاع الساحلي الغربي، تعرضت في الخامسة والنصف صباحاً لقصف مدفعي اسرائيلي طاول البساتين، مما اضطر المزارعين وورش رش المبيدات الزراعية الى مغادرتها. وسقطت قذيفة في ساحة محطة الزعني لبيع المحروقات، على مسافة حوالي ٢٥ متراً من آخر حاجز للجيش، مما ادى الى تضرر سيارة المجنّد عباس حسين حمزة وهي "تويوتا كارينا" رقمها ١٤٤٢٣٥٧ واندلاع النار فيها. وعمل الجنود على اخمادها.

ورافقت القصف رميات تمشيط برشاشات ثقيلة، مما ادى الى تضرر سيارات: "تويوتا" ليوسف حسن الزعني وتحمل الرقم ١٥٥٥٩٨٤، "مرسيدس" لحسين عطوي رقمها ١٢٨٥٩٣٣، "رنو" رقمها ١١٤٢١٦١. كذلك تضرر محل للسمنة يملكه حسن ابراهيم. وشهد معبر الحمرا الساحلي ازدياداً شديداً بسبب اقفال معبر بيت ياحون في القطاع الاوسط وتحويل المرور اليه، علماً انه اقلل لبعض الوقت صباحاً. وكانت اطراف مجدل سلم وقبرينا وتولين وخربة سلم والصوانة والجيمجة ووادي القيسية، تعرضت ليل السبت لقصف مدفعي.

غارة وقصف

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان القوات الاسرائيلية قصفت قرابة الثامنة والنصف صباحاً اطراف زوطر الشرقية ومزرعة الحمرا ومجرى نهر الليطاني. وسقطت قذيفة حارقة على مدخل منزل المواطن حسن علي زاوي في وسط زوطر الشرقية، فاحدثت فجوة في جدار الدرج وقطعت اسلاكاً كهربائية.

وكانت طائرتان حربيتان اسرائيلتان اغارتا في الثالثة والنصف بعد ظهر السبت الماضي على تلة مليتا ومزرعة عقمانا في اقليم التفاح، والقتا صواريخ جو - ارض. وسبق ذلك قصف مدفعي اسرائيلي على مليتا وسجد وعقمانا وتلال اللوزية. وعصر اليوم نفسه، سقطت قذائف على مجرى نهر الزهراني واطراف زوطر الشرقية. واورد مراسل "النهار" في حاصبيا ان قاطع ميمس ومحيط مزارع عين فجور تعرضا فجراً لقصف مدفعي اسرائيلي اوقع اضراراً.

في مجال آخر، افادت المعلومات الواردة من المنطقة الحدودية المحتلة ان قائد القطاع الغربي في "الجنوبي" المقدم عقل هاشم هو احد الضباط الخمسة الذين حاولوا الفرار بحراً مطلع آب الماضي، وادع الاقامة الجبرية.

المقاومة

في بيروت، اعلنت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - امل" ان "سرية الشهيد القائد حسام الامين - مجموعة الشهيد علي رضا، شنت قرابة السابعة صباح (امس) هجوماً بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية على موقع العملاء في البياضة واشتبك المقاومون مع حاميته ربع ساعة وتمكنوا من تحقيق اصابات مؤكدة بين افرادها وتدمير مريض رشاش من عيار ١٢،٧ ملميمترا.

وفي الوقت نفسه، كانت مجموعة الشهيد السيد علي وزنه تشن هجوماً مماثلاً ضد موقع الاحتلال في الردون في القطاع الغربي، وتحقق اصابات مؤكدة فيه مدمرة منشأته.

وفي الثامنة، هاجمت مجموعة الشهيد عامر ياغي من سرية الشهيد الامين موقع الاحتلال والعملاء في الصلعة في القطاع الاوسط. واشتبك المقاومون مع حامية الموقع زهاء عشرين دقيقة، وتمكنوا على الاثر من اصابة عدد من افرادها بين قتيل وجريح.

في حين كانت مجموعة الشهيد علي عقيل تدك موقع القصير التابع لميليشيا العميد لد بالاسلحة المناسبة. مستهدفة تعزيزات بشرية فيه، وتحقق اصابات مباشرة فيها.

وقرابة الثامنة والدقيقة ٥٤ استهدفت مجموعة الشهيد عصام عيسى دورية لحدية كانت متوجهة لمؤازرة موقع القصير واعاقت تقدمها.

لانعدام الرؤية بسبب دخان النفايات تصادم ٥ سيارات في العبدية ومقتل رضيعة وسقوط ٦ جرحى

ادى الى اصابة خالد البيدوي وزوجته فطوم لزو ووفاة ابنتهما الرضيع ليال وهي في عمر اربعين يوماً، ما استدعى نقلهم مع ٤ جرحى من السيارات الاخرى، الى "مجمع نايج العلي" في مخيم نهر البارد. وبعد ٤٥ دقيقة اصطدمت سيارة خامسة بالسيارات الاربع! وفي حدث بعلبك، صدمت سيارة "مازدا" رقم لوحتها ١٩٨٦٧٣ يقودها جهاد خضر (١٧ عاماً) الطفل السوري رياض حسن الاحمد (٩ اعوام) فأردته وفر السائق وتمكنت قوى الامن الداخلي من توقيفه في وقت لاحق.

عكار، بعلبك - "النهار": ناشد اهالي العبدية والقرى المجاورة محافظ الشمال خليل المندي وقائمقام عكار طوني مخير التدخل لوضع حد لحرق النفايات على جانب الاوتوستراد الذي يربط لبنان بسوريا قبالة معمل السكر في العبدية، نظراً الى الاخطار البيئية الناتجة من دخان الحريق ولتسببه بانعدام الرؤية وازدياد حوادث المرور.

فللمرة الثالثة في شهر، وقع حادث على الطريق الدولية في محلة العبدية بين ٤ سيارات بسبب انعدام الرؤية، الامر الذي

"امل" احييت ذكرى المقاوم الامين: لم ندخل السلطة للمحاصرة

فيها: "عناوين الشهداء والمقاومة كلها من مدرسة الامام موسى الصدر، فهو الذي حدد المقاومة ومستلزمات الصوم. وشهدنا حسام الامين هو الرجل الذي عرفه العالم بعد استشهاده وعرف كم اوجع العدو في اكثر من موقع ومكان". وتطرق الى كلمة الرئيس نبيه بري في النبطية مشيراً الى "انها وثيقة وطنية صالحة للمرحلة المقبلة (...). لقد اردنا لبنان واحداً وارضاً وشعباً وارادة جبارة وصلبة ونرفض من جديد الدول الطائفية، كذلك اردنا وطننا بلداً عربياً يشارك في المصير العربي وبناء الوطن على اساس العدل والمساواة وتحسين الاوضاع الاجتماعية ومحاربة الفساد الخلقى".

وحذر من اطماع اسرائيل في لبنان وقال: "ان هذا التحذير قاله الامام الصدر منذ اكثر من عشرين عاماً، وحركة "امل" التي سعت الى وحدة لبنان وتطبيق شعارات التعاون والتعايش واجهت العراقيل والموانع ودفعنا بسبب ذلك الدماء.

لقد دخلنا السلطة لندافع عن مصالح المحرومين وليس من اجل المحاصرة الداخلية كما يرى بعضهم. وتابع اخوتنا في الحركة العمل الدؤوب من اجل هذه الاهداف".

وتحدث عن "اخرال الحكومة بالعديد من القضايا الرئيسية التي جاءت بها الورقة الاصلاحية وخصوصاً في الشأن الاجتماعي". وأكد ان الحركة "ستبقى مستمرة في تحرير الارض من الاحتلال"، منتقداً "التعظيم الاعلامي على نضال "امل" وجهادها".

احييت حركة "امل" امس ذكرى اسبوع احد مقاوميه حسام الامين الذي قضى في غارة اسرائيلية على سيارته. وحضر الاحتفال الذي اقيم في بلدة الطرية (صور) الوزيران ايوب حميد وياسين جابر، والنواب علي خريس، عبدالله قصير، حسن علوية، محمد رعد، وبهية الحريري ووفود حزبية.

بعد كلمة رثاء من ابن صاحب الذكرى القى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبان كلمة اعتبر فيها "ان الساکت عن ارهاب اسرائيل شيطان اخرس".

وطالب "بضرورة الجمع والمحبة والتعاون بين كل المقاومين، فالوحدة هي مظهر قوة وعزة وكرامة وابعاء".

وناشد "حزب الله" وحركة "امل" توحيد المقاومة "فاسرائيل تخاف قوتكم ووحدتكم".

وعن الاستحقاق الرئاسي قال: "جميل ان يعمل لبنان من اجل رئيس جمهورية صلب العود يتحرك خارج الطائفية من اجل كل الوطن. وهذا مرهون بالبرلمان اللبناني. ونرد الكلام المبطن الذي يصدر عن هذا الموضوع لنقول ان التدخلات تعود الى تاريخ نشوء لبنان، وهي من الصديق والعدو وسنختار الرئيس لبنانياً وليس سوريا او مصر، ولكن لا مانع من ان تكون له علاقة مميزة بسوريا وانتماء عربي (...). ولولا سوريا لما بقي لبنان، واننا نحترم كل الناس، لكن رئيس الجمهورية له مواصفات وطنية وعربية".

ثم القى المسؤول عن حركة "امل" في الجنوب النائب خريس كلمة قال

مفكرون سياسيون انتقلوا من موقع الى موقع و"النهار" تسألهم لماذا؟ (١) "اكتشفنا ان نداء الطائفة أقوى... وأداة النضال سقطت في المستنقع"

العربية لمساعدتها في دخول عالم القرن الحادي والعشرين من دون ان تفقد هويتها.

الاسعد

الكاتب والصحافي نصير الاسعد الذي كان عضوا في المكتب السياسي لمنظمة العمل الشيوعي ويعمل اليوم في مجلة "المستقبل" التي تنطق بلسان تيار الرئيس رفيق الحريري، يربط بين نهاية تجربته اليسارية ونهاية مرحلة في تاريخ الحياة السياسية في لبنان، يقول: "لم اغادر اليسار في مرحلة وجوده السياسي بل اعتبر ان لا وجود سياسيا اليوم للييسار في البلاد، اليساريون يقولون اليوم انهم يريدون تجديده، مما يعني اعترافا ضمينا بان ثمة مرحلة انقضت، ولست نادما على تجربتي السابقة فنحن جيل انتسب الى اليسار، واليسار الشيوعي خصوصا على اساس افكار - اللينينية، وكانت لها نماذج في التطبيق انتهت في دول ما يسمى المعسكر الاشتراكي آنذاك، وهذا زلزال في ذاته.

ما فشل في لبنان ليس الاشتراكية، بل مشروع التغيير الذي نادى به اليسار تحت مقولات وطنية متعددة، اذ كان اليسار طرفا في الحرب الاهلية واندرج في خلة الانقسام الطائفي من دون ان يشكل استقطابا مختلا او حديثا، رغم مقولاته الطبقية. ولست ضد مجموعات من الشبان يريدون تجديد تيار اليسار، لكنني اعتقد انه ليس قابلا للتجديد بالافكار والبني والاشخاص أنفسهم.

ويحدد انتماءه الجديد بأنه "الى تفكير لبناني عام، فئمة من يقول ان لبنان يجب ان يقوم بالضرورة على يمين ويسار. لا اعتبر نفسي في اليمين او اليسار بل خارج التصنيفات الايديولوجية وفي مرحلة سعي الى تحديد توازن بين اللبنانيين على اساس افكار تجمعهم".

ويحدد ثلاثة اعتبارات ختمت تجربته اليسارية: "الهوية الفكرية الايديولوجية كانت موضع تساؤل عندي حتى سقوطها المدوي في بلدانها، والحرب الاهلية وانخرط اليسار فيها، واخيرا غياب المشروع السياسي اليساري عمليا. فالحزب الشيوعي يؤمن حركة سياسية من دون ان يقدم مشروعا، اما منظمة العمل الشيوعي فهي منكفة".

ويصف انتقاله بين التجريبتين القديمة والجديدة بأنه مهني اساسا: "الرئيس رفيق الحريري لم يكن يمتلك برنامجا سياسيا خاصا بل اتى لينقذ الطائف، اما مشروعه الاعلالي - التنموي فهو فريد لارتكازه على قدرة وطاقتهم. اتفهم ان احدا لا يفر بالطابع المهني لهذا الانتقال، فهو انتقال سياسي ايضا من خلفية ان الرئيس الحريري يمتلك مشروعا سياسيا - اقتصاديا - اعماريا بشكل قاعدة يستطيع المرء ان يطالع عليها،

اعمق واقوى. تجربة الحرب الكثيفة اتاحت لي الاتصال الواسع بالافراد، وتاليا فهم طبيعة المجتمع اللبناني والقدرة الفعلية على تخطي الواقع. تنبعت لي ان الوعي العربي كان وعيا اسلاميا في اجزاء كبيرة منه، اما القومية التي نلح بما فهم غير واقعي. فضلا عن ذلك، لم ننجح في خلق نخبة طليعية بسبب ازدواجية عند الافراد جعلتهم يقولون شيئا ويفعلون عكسه ولا ننسى الارتباطات الخارجية وتأثير مزاربها".

لم ينتقل المهني، تلك المرحلة، من مسكر الى آخر بل الى منزله حيث بقي سنة "مأثقا وحائرا"، "كنت اتابع في العمق اخبار التجربة الخمينية وانعكاسها المباشر على لبنان، ووجدت ان اليسار اخذ يصب نحو هذا التيار الديني وان الفرز الطائفي بات واضحا. وتدهورت اوضاع المسيحيين في المنطقة الغربية حيث اقامت وبقيت خلال الاجتياح الاسرائيلي، فاقصر عددهم في كل المنطقة على نحو ١٥ الف فرد عام ١٩٨٤. وتدرجيا اصحت مقتنعا بضرورة ايجاد حل للبلد يأخذ الجميع في الاعتبار وان السلطة اللبنانية يجب ان تتأسس اخيرا. ولاحظت ان رئيس الجمهورية آنذاك امين الجميل لم يكن يحسن التصرف في استعمال الاوراق الدولية العربية والاقليمية، وفي امساحه بالقرار المسيحي، وكان الوضع المسيحي كله مرتبجا بفرد يرتكب اخطاء، مما يهدد بتدمير المسيحيين والبلد معهم. وثار سمير جعجع اهتمامي، اذ وجدته يمتلك خطابا سياسيا متميزا عن الاخرين، وكنت ابحت عن شخص فاعل وقادر على التغيير".

ويؤكد ان نظرتي الى الامور باتت واقعية وبرغماتية وان وجودي سابقا في الماركسية جعلني محدودا بقولها جامدة، نجحت في ان اتحرر منها وانتقل الى البرغماتية في العمل. وتزامن ذلك مع افول هائل لكل ما ينتمي الى الماركسية، لست نادما اليوم على تجربتي السابقة بل اعتقد انها كانت مفيدة ومتناسبة مع الازواض العالمية والشخصية التي عشتها، كذلك، لا اعتبر انني انتقلت من نظرة شمولية للامور الى رؤية اضيق، اذ ان مفهومى لمشروع الاتفاق الوطني الجديد يقوم على خمس مسلمات: "القرار بان لبنان وطن نهائي لجميع ابناءه، وانه تعددي بمعنى ان المجموعات الحضارية التي تشكله محكومة بالعيش معا وبالتفاعل في ما بينها، ضرورة التخلي عن المشاريع الانصهارية، اي المنطق التصاممي بين المجموعات الحضارية وقرار الجميع بولائهم للدولة اللبنانية ويحق كل فرد في الانتماء الى مجموعة حضارية. من دون شعور بالخاطا او الاجراج.

ويخلص في مقارنته بين التجريبتين الى "ضرورة اعادة صوغ مفهوم العروبة بما يلائم مع الواقع اللبناني المتنوع والتمايز، بمعنى ان علينا ان نتمسك بلبنانيتنا، وبخصوصية الكيان اللبناني القائم على العيش المشترك المتوازن والتفاعل بين الحضارات والانفتاح، وان نحمل هذه التجربة اللبنانية الى البلدان

(بحسب المنظور على الاقل) يحاول ان يرسم ملامحه الاولى وتمهكه المناوشات السياسية اليومية. وبين مرؤاء جميعا مفكرون سياسيون كانوا هنا وصاروا هناك. "النهار" سألت توفيق المهدي ونصير الاسعد وسعد محيو وطلال عتريسي لماذا انتقلوا؟

قسم التحقيقات المهني

من ناشط يساري في منظمة العمل الشيوعي متحمس الى مستشار سياسي لقائد "القوات اللبنانية" مسار طويل يحرص توفيق المهدي على رواية تفاصيله الصغيرة والفصوص في دقائقه كأنه يرغب في حفظ تجربة طويلة استنزفت اعواما طويلة في شبابه.

يروى: "بدأت تجربتي اليسارية عام ١٩٦٧ وكنت طالبا في مركز الدراسات الرياضية في الجامعة، شهدت تلك الفترة صعود الحركة القومية العربية والنصارية وحركات التحرر في العالم العربي التي عانت بعد ذلك نكسة قوية ساهمت في صعود حركة المقاومة الفلسطينية التي تلاقت مع حركة فكرية يسارية ناشطة في اوساط الشباب والطلاب والمثقفين تمثلت بالماركسية - اللينينية، ثم كان تيار يساري غير سوفياتي جاء نقدا للماركسية الكلاسيكية يستمد نظريته من التجربة الصينية. لم اكن في تلك الفترة يساريا بكل معنى الكلمة بل احمل افكارا تجديدية ليبرالية هدفها تجاوز العقيدة القديمة، ولا ننسى انعكاس تجربة ايار ١٩٦٨ في فرنسا على وضع اليسار في لبنان، وكذلك تأثير التجربة الماوية كنموذج رائد.

انتقال المهدي الى فرنسا عام ١٩٧٠ لاكمال دراسة الدكتوراه تزامن مع اختصار العقيدة وترسخ الالتزام لديه: "كانت فرنسا آنذاك مركز التقاء الخيارات العربية اليسارية المناضلة ضد الانظمة القائمة، فتعانوا مع "حركة العمال العرب" واسسنا مجلة "المسيرة" (اليسارية) التي عكست نزالات الشعوب العربية في الاخطار كافة، وترافق ذلك مع قيام "الثورة الثقافية" في الصين والتي اعطت املا في عدم موت تجربة اليسار الماركسي ويتوافر حظوظ اكبر لنجاح الاشتراكية".

عاد المهدي الى لبنان عام ١٩٧٤ متحمسا للنضال والعمل لانشاء حزب يساري يحمل هذا التوجه الجديد: "كنا ملتزمين مباشرة بانشاء هذا التنظيم على اساس بناء القاعدة من تحت (القاعدة) وعدم الاكتفاء بالعمل من فوق (القمة). وكنا نستعين بأسماء مستعارة لا يستشف منها توجه ديني مثل نبيل طرابلسي او فؤاد عمرو. واستمر عملنا حتى عام ١٩٧٦، تاريخ دخول الجيش السوري الي لبنان بعده قررت ان اقعده جانبا. دخول الجيش السوري شكل المبرر العملي لهذا القرار، غير ان ثمة دافعا

لماذا انتقلت كوادر فكرية - سياسية من موقع الى موقع آخر مغاير او مناقض احيانا؟ السؤال يفترض ان الانتقال تم في كل الاتجاهات، لكن جمع محاولات الاجابة يبرز انه كان في اتجاه واحد من اليسار. الى اليمين، وقت لم يترك انعدام الحركة والحياة السياسيتين معنى ذا شأن لهما.

في الستينات والسبعينات كان الامر مختلفا، وتعبير "يمين" او "يسار" يرمز ويتضمن الحسم في الانتماء والنضال سياسيا وفكريا ووجدانيا في سبيل رؤية وهدف. وتخدنقا في مواجهة رؤية وهدف نقضين. وفي غمار الحرب اكتشف كثيرون من الملتزمين ان ما آمنوا به لا ينطبق على الواقع، او انه ينطبق على الواقع كهدف ويستحيل التوصل اليه لان الشعب اللبناني يسمع نداء الطائفة اولاً. ولان الاداة (الحزب او التنظيم) سقط في المستنقع الذي كان مفترضا ان يسهل الى تجفيفه لاستصلاح ارض الوطن.

وفي النصف الثاني من اعوام الحرب تقريبا، كانت اكتملت صورة طائفية الصراع الذي تلاحق عبثا ومدمرا ومتفاعلا مع حروب الاخرين في لبنان وعليه وزاد المشهد السياسي والانساني بؤسا توزع الكوادر التي جاءت الى اليسار خصوصا في مطلع الشباب باحلامه (الرومنسية) على الاحزاب والحركات والتنظيمات الطائفية التي حملت راية مواصلة الاقتتال. التحقوا بحركة "امل" و"حزب الله" والحزب التقدمي الاشتراكي و"القوات اللبنانية" وبقية تنظيمات الطوائف التي تغذت بهم واستعانت بخبرتهم في التحليل والتنظير وعدة الشغل السياسي الذي يجتروونه.

لم يكن انتقالا بل كان نزفا متواصلا من اليسار الى الواقع الشارعي والسابق لنشوء اي حزب واي فكر سياسي حديث في لبنان. وبعد الحرب تكثفت عملية الزواج السياسي هذه في اتجاهين، الى البيوت انقطاعا عن تعاطي الشأن العام، او الى المشاريع السياسية التي ولدت وظهرت بعد الحرب وفي مقدمها "تيار الرئيس الحريري" الذي عرف ان يستقطب مجموعة من "المناضلين السابقين" تنطلق الى عزل عوامل التناقض الطائفي عن عملية بناء دولة حديثة تواكب القرن الحادي والعشرين. الا ان هذه المجموعة تستشعر خطر المرواحة وتخشى غرق المشروع اذا لم يتقدم.

في المقابل ينكب الباقون في "اليسار". وتحديددا الحزب الشيوعي ومنظمة العمل الشيوعي على مراجعات ذاتية للماضي املا في العثور على درب المستقبل، الا ان الناظر من بعد يلحظ اجترارا طويلا ودواما ونهايات يلزم "اليسار" للخروج منها ظروف وقادة لم تستلمك الحرب. وهكذا، بعد ثمانية اعوام من انطلاق "الجمهورية الجديدة" تبدو الحركة السياسية مقتصرة على احزاب طائفية تتأكلها السلطة ويسار يبحث عن ذاته ولا يجدها ويمين قتييل ومشروع سياسي

مفكرون سياسيون انتقلوا من موقع الى موقع و"النهار" تسألهم لماذا؟ (١) (تتمة)

خب آمال بعضهم بعدم تعجيله في بلورة هذا المشروع لكني اعرف ايضا (او افترض اني اعرف) ان الحريري لا يستطيع المراوحة في مكانه وسط التكتل السياسي - الوطني الراهن في البلاد، فهو اما ان يقدم الى الامام او يتعرض لأخطار تآكل مشروعه، حتى في شقه الاعماري، ولا انصح احدا بالشماتة بتعثر اي مشروع وطني مهما تباينت تلاوينه وتفاوتت منطلقاته، فالمصيبة ستقع على رؤوسا ورؤوس أطفالنا جميعا اذا اجمعت ولادة لبنان الجديدة".

وهل يقوم هذا الموقع الجديد على مفاهيم ذات طابع ايديولوجي او غيره؟ يرد: "انها مفاهيم عدة بعكس توقعات بعضهم، واولها الديمقراطية، بالطبع وحتى الثمالة، تأمين بطاقة دخلنا الى القرن الحادي والعشرين وعصر تحالف العولمة - العلم، وتجنب خسارة معركة الثورة التكنولوجية الثالثة كما خسرننا معركة الحدائة والثورتين الصناعية والزراعية، اجماع وطني - تاريخي تقوده النخب الحديثة للعبور نهائيا نحو الدولة - الوطن وتحويل لبنان "نمرا" آسيويا تكنولوجيا واقتصاديا وتطبيق الدولة لفكرة التنمية المتوازنة والعادلة، وسيلة لمواصلة تضيق الفوارق الاجتماعية بين الطوائف والمذاهب (اي ما يسمى التدخل الايجابي). وهناك ايضا الحلم بأن يقوم لبنان الصغير بدور كبير وعملق في المنطقة العربية والعالم، في المنطقة رأس حربة لخوض معركة العولمة - العلم، وفي العالم قاعدة اساسية للحوار بين العوالم الثلاثة: الاسلامية والمسيحية والاسيوية الشرقية. اليس هذا الدور "الخدماي" المائل اعظم بما لا يقاس من خدمات الخمسينات والستينات التي أسلمت الروح؟".

ويرفض المقارنة بين التجريبتين "فأنا احاول ان اقاتل على جبهتين لا ثالثة لهما: الاولى، وعي تأثيرات الحرب الكارثية على تركيباتنا النفسية والانفعالية والعمل على تجاوزها بخلق الامل والرجاء وادارة الظهر للاحباطات وذكريات الربع والثانية هي التمسك بالتطلع دوما الى الامام، الى المستقبل. فنحن، مثل الحريري، اما ان نتقدم او نتعرض للأخطار".

العتريسي

طال عتريسي، استاذ في معهد العلوم الاجتماعية - الجامعة اللبنانية ومدير "مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق" لا يتوقف الا قليلا عند تجربته اليسارية السابقة التي انتقل بعدها الى موقع اسلامي: "كانت قصيرة جدا خلال المرحلة الجامعية. اتنمينا الى لجان العمل الطلابي وكان الجو الطائفي في الجامعة هو اليسار في مواجهة الكتائب فوجدنا ان الوسط اليساري هو وسط التغيير. كان طموحنا ان تصبح الجامعة اكثر تطورا والنظام السياسي اكثر عدلا ويلي حاجات اشخاص مثلنا جاءوا من اوساط شعبية، اما الوعي الوطني والقومي فقد جاء في المرتبة الثانية او الثالثة لان جو اليسار كان يركز على البعد المطلب السياسي اكثر مما على اي أمر آخر. ويقوم اساسا على التظاهرات الطلابية والعلاقات البنينة على صداقات وألفة اكثر مما على الجوانب العقيدية او الفكرية".

الارتباط بالبعد القومي والعربي تم خلال انفتاح هذا الوسط اليساري على أجواء المقاومة الفلسطينية وتحول الاولويات الى الصراع مع اسرائيل، ثم كان السفر الى فرنسا نهاية عام ١٩٧٤ لمتابعة دراسة الدكتوراه. ويقول: "واصلنا العمل تحت عنوان فلسطين، مشاركة مع الاتحادات العربية وتنسيقا مع بعض الاتحادات الفرنسية المؤيدة للقضية، في تلك الاثناء بدأ التحول التدريجي على المستوى الفكري وأخذنا تسائل الى أي مدى يرتبط هذا الفكر بعادات الشعب وتقاليد، وخصوصا اننا تأثرنا بالفكر الماورية ووجدنا انها قدمت نموذجا قريبا من فكر الناس عند اطلاقها ثورة الفلاحين. قلنا لم لا نقدم ما يتناسب مع خصوصيتنا الثقافية والحضارية، باعتبار ان الاسلام هو المكون الثقافي والحضاري على مستوى المنطقة ككل؟".

ويحدد انتماءه الحالي بأنه الى تيار فكري اسلامي عروبي، باعتباره انه عضو في "المؤتمر القومي العربي" و"المؤتمر القومي الاسلامي"، نافيا ان يكون ثمة تضارب بين الانتمائين القومي والاسلامي "فهما متصلحان اليوم، والاسلام يشكل مكونا اساسيا من مكونات القومية".

ويضيف مبررين آخرين حفزه على الانتقال: "الاطمئنان الفردي الذي يحققه الايمان، ودور الثورة الايرانية التي أكدت ان الاسلام قادر على انجاز ثورة تمثل قوة تغيير سياسي".

ويتوقف عند تعقيد الوضع اللبناني الذي يحول دون تقديم تصنيفات بسيطة: "اليسار ضرب كتجربة احزاب وثمره اعادة نظر اليوم بحثا عن طريقة لحياتها. اما التجربة الاسلامية فهي في حالة نمو وشكلتها انما لا تستطيع ان تتجاوز حدود الطوائف والمذاهب، غير ان الحرب كشفت ان الناس مرتبطون بطوائفهم اكثر من اي وقت مضى. لا يكفي ان تقول اليوم انه يجب اعادة الاعتبار الى اليسار، فلبنان محكوم بعاملين اساسيين: العامل الداخلي بمعنى ان السلطة توزع المصص بين الطوائف، مما يضعف اي قوة تحاول ان تعمل خارج اطار الطوائف، والعامل الاقليمي المتحكم بمعنى ان لبنان هو نتيجة العلاقات في المنطقة وتعقيدها، ومن الصعب ان يفرض معادلاته الذاتية الخاصة. لذا ارى ان الغاء الطائفية السياسية قد يكون مقدمة تتيح للمرء ان يشعر بأنه مواطن وليس عضوا في طائفة. وما دام الانتماء الطائفي يتقدم على كفاءة الفرد فستفشل كل المشاريع الفكرية".

حاورتهم: فاطمة العيساوي

وهو مشروع حدائة البلاد يتخطى الانقسام الطائفي والمناطق ومن الطبيعي اذن ان تواجهه المحاصصة الطائفية، لا مشكلة عندي في الاعتراف بأنه رئيساً للحكومة، مفروض عليه ان يبقى في الخانة السنية في ظل النظام السياسي الحالي، لكنه لا يعرف عن نفسه انطلاقاً من هذه الخانة، اذاً، استطاع القول انني لم انتقل من مشروع عابر للطوائف الى مشروع طائفي".

ويشير الى خلاصة التجارب السابقة وحاجات المشروع الجديد: "أرى انه يحتاج الى نظام سياسي مختلف، اي الى كتلة لبنانية مختلطة ووافق اعرق وتواصل مجتمعي وديموقراطية، وعلى مستوى آخر الى تسوية اجتماعية او ما يسميه بعضهم عقداً اجتماعياً جديداً".

تلك البنود ليست ايديولوجيا بل حاجات سياسية، ولكل مشروع ثقافته وفلسفته السياسية. والتجربة بيئت نتائج واطلقت حاجات تتعلق بتطور البلاد، لذلك ارى ان على الرئيس الحريري ان يخوض الصراع السياسي ليس على مستوى الترويكا فحسب بل ان يساهم في اطلاق دينامية سياسية في لبنان ومع الآخرين، بمعنى تشجيع انطلاق ديناميات لبنانية تتجاوز للطوائف".

ويرى ان المقارنة بين التجريبتين لا تجوز: "انتسبت الى اليسار في السابعة عشرة من عمري واستمرت فيه حتى الـ٥٠. اليسار يعتبر اليوم انني تخلت عنه وقد يقول بعضهم في فريق الحريري انني ما زلت يسارياً. وضعي الحالي ليس سهلاً وما استطع قوله ان التجربة السابقة كانت حيوية وغنية، لذلك اطمح الى ان تتمتع التجربة الجديدة بغنى وبحضور حقيقيين وان تفرض نفسها حالة سياسية نوعية، اما النقطة الاساسية التي اتوقف عندها فهي ان علينا ان نكون ديموقراطيين، بمعنى مراعاة التعددية والاعتراف بالرأي والرأي الآخر. ولم نكن ديموقراطيين لأن اي تجربة مركزية هي بالضرورة غير ديموقراطية".

محيو

"لماذا انتقلت من اليسار الى اليمين؟ اعترف سلفاً بأن هذا السؤال يستفزني، بهذه العبارة يجار الكاتب والصحافي سعد محيو الذي قام بالمسيرة نفسها التي قام بها الاسعد، شارحاً وجهة نظره: "جيبنا يعرف ان اليمين كما اليسار مفهومان "اسطوريان" لا وجود لهما في لبنان والمنطقة الا في الروايات المقتبسة عن الغرب. اما سبب استفزاز فهو بنيوي: فالضامين الانفعالية التي يتضمنها تعبير "يمين"، كما تعودنا طيلة نصف القرن المنصرم تحفل باتهامات التخلف والفساد والرشوة والارتزاق والاستزلام، في حين ان الشحنة الانفعالية المتضمنة في تعبير "يسار" تشير الى نظافة الكف والتقدمية وتغليب المصلحة العامة على الخاصة والوطنية على العصبية الفئوية، وهذا في حين ان تعبير "اليمين" في الغرب يعني غالباً الليبرالية والديموقراطية فيما مصطلح "اليسار" فضفاض ينطبق على مقاسات الشيوعيين والفوضويين والتروتسكيين كما على ليبراليي الحزب الديموقراطي الاميركي والاحزاب الاشتراكية الديموقراطية في اوروبا وغيرها من اجنحة "اليمين".

هكذا، ثمة اعطاب واقع وبنية في تعبير اليمين واليسار عندنا. والواقع ان الحرب الاهلية (ومعها حروب الآخرين) كشفت ان عدداً لا يستهان به من افراد النخب "اليسارية" تحولوا تجاراً وسماسرة واثرياء حرب ومرترزة ورجال اعمال (كمال فعل زلاؤهم في الدول الاشتراكية السابقة)، فيما عدد آخر لا يستهان به من "اليمينيين" كانوا عقلاء ونظيفي الكف ولم يلوثوا ايديهم بدماء الابرياء. اما على الصعيد المصطلحي، فمن الصعب في بلاد تتكسر فيها السياسة قطعاً متناثرة بفعل اصطدامها بتكتل البنينة التقليدية الما قبل الحديثة، ان يكون هناك يمين حقاً ويسار حقاً، الا اذا قررنا (وهذا ما قرره بعضهم بالفعل خلال الحرب) ان نعتبر ان هناك طوائف "تقدمية" و"يسارية" و"وطنية"، واخرى "رجعية" و"انعرالية" و"لا وطنية!".

ويتابع: "قررت الانتقال الى اليمين ليس لأنني اكتشفت خلال الحرب صفقات ومتاجرات بعض اليسار فحسب، بل لسبب بسيط هو ادراكي ان لبنان لا يزال كياناً في طور التكوين، وان ما يحتاج اليه بالتالي ليس تقسيمات سياسية وانقسامات طبقية واستقطابية، بل مشروع تاريخي تقوم بموجبه النخب الحديثة، من كل الطوائف والفئات الاجتماعية، ببناء دولة حديثة تمهد الطريق امام نشوء وطن حقيقي".

وبكلمات اوضح: لم يعد هدفي، كما في السابق، المساهمة في اقامة دولة وطنية او تقدمية او اشتراكية، بل مجرد اقامة دولة حديثة تقود الى بناء وطن واحد موحد. في النهاية، هل يمكن ان يكون هناك يمين ويسار بلا شعب ودولة ووطن؟

اعتقد جازماً انه ما لم تبرز نخب حديثة تقوم بهذه المهمة التاريخية، فان الحرب الاهلية (الطائفية بالطبع، لا اليسارية ولا اليمينية) لن تتأخر في حصد ما تبقى من ارواح اللبنانيين... وعقولهم.

واسمحوا لي ان ارد على الاستفزاز الافتراضي، باستفزاز مقابل: بيتنا ايها السادة ليس من زجاج والحمد لله".

لماذا انت في هذا الموقع اليوم؟ يجيب: "للسبب نفسه الذي ذكرته سابقاً، اي العمل على بلورة مشروع وطني - تاريخي ينقلنا من صراعات الماضي وحروبه وكوارثه، في اطار عقد اجتماعي وعقد آخر تاريخي الى آفاق القرن الحادي والعشرين بكل ما يبعث به من عولمة اقتصادية وثورات تكنولوجية وعلمية مذهلة. اعرف ان الرئيس الحريري

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [٩] (تتمة)

السوريون، وهو ما يشكل احد اهم اسباب نسجه علاقات وثيقة جدا معهم. في الذكرى الاربعين لوفاة ابن الرئيس السوري باسل الاسد كان عبيد الخطيب اللبناني والمسيحي الوحيد في احتفال التأبين. وقد نقل اليه وزير الاعلام السوري محمد سلمان رغبة الرئيس السوري في ان يكون خطيبا في هذه المناسبة، الامر الذي اعتبره سياسيون لبنانيون دلالة على قرب جان عبيد من عائلة الرئيس السوري وارتياحه اليه وخصوصاً ان احتفالاً بذكرى الاربعين لابن الرئيس السوري تخضع لدراسة تفصيلية دقيقة لكل حيثياته.

لم يحص جان عبيد بالتأكيد عدد زيارته للعاصمة السورية او لقاءاته مع مسؤوليها في دمشق او في قصره في جبل تربل ، وهو الذي عرفهم منذ اواسط الستينات، الرئيس الاسد منذ حركة ٨ اذار ١٩٦٣، مصطفى طلاس برتبة ملازم اول ، حكمت الشهابي برتبة نقيب ، وعبد الحليم خدام محافظا لمدينة حماه. وتطورت علاقته بالرئيس السوري في السبعينات ابان ادوار الوساطة والمفاوضة المعروفة في عهد الرئيس الياض سركيس ثم في عهد الرئيس امين الجميل. وهو لا يعلن مواعيد زيارته او لقاءاته، ليس كتمًا ولا اخفاء، بل لعدم رغبته في توظيف زيارته لاهداف خاصة. على انه لا يباع اذا تولى المسؤولون السوريون انفسهم اعلان الزيارة او مواضيع البحث. في المرة الاولى التي التقى فيها ابن الرئيس السوري بشار سأله كيف يرغب في التعامل مع موضوع اللقاء اعليما. واذا ترك له بشار حرية التصرف، رغب اليه في ابقاء الامر بعيدا من الاعلام الا اذا ارتأى هو نفسه نشر الخبر. وعزا ذلك الى تفاديه تفسير الزيارة على غير محملها واحتمال ربطها بفرضيات معينة تتعلق بالاستحقاق الرئاسي رغم ان الحديث لم يتناول هذا الموضوع. على انه صارحه برغبته في اطلاع صديقين له على اللقاء هما الرئيس نبيه بري والوزير سليمان فرنجيه لئلا يظهر كأنه سعى اليه من دون علمهما.

رصيد جان عبيد مع سوريا هو في رأيه الثقة المختبرة. وقد امتدحت درجة العلاقة بينهما في الازمنة الصعبة اي حين كان الناس يخلجون من العلاقة المنفتحة مع سوريا او يخافونها. وهو الذي لم يخف مجاهرته لا بنوعية علاقته معها ولا بطبيعتها من قلب المنطقة الشرقية المتحفظة وحتى المعادية لهذه العلاقة. ولعل الادوار التي لعبها ازاء الفرقيين، المسيحيين وسوريا، هو الذي اتاح له هامش الحركة وحرية الرأي في عز الخلافات بينهما. فجان عبيد لعب دورا في اقتناع ياسر عرفات في زمن تصاعد نفوذه في بيروت بالافساح في المجال امام انعقاد مجلس النواب لانتخاب الياض سركيس. زاره مرة وسامي الخطيب ومرارا منفردا في محاولة لعدم توريث القوى الفلسطينية في احداث فراغ في السلطة في لبنان. كان ياسر عرفات آنذاك ينسق مع الحركة الوطنية والزعيم الدرزي كمال جنبلاط الذي لم يرغب في حصول الجلسة، الا انه ادرك وجود خطوط حمراء اقليمية ودولية لا تسمح له بالذهاب ابعده من ذلك، ولم تكن العلاقات بينه وبين دمشق قد وصلت حينذاك الى نقطة الارجوع. التقى عبيد عرفات وتاييف حواتمه وسواهما وعقدت جلسة انتخاب الرئيس الجديد على رغم ان الفلسطينيين وجهوا بضعة قذائف تضامنا مع جنبلاط، ولكن من غير المؤول دون انتخاب الياض سركيس. وفي عهده، كلفه سركيس ازالة الشواثب مع كل من السوريين والفلسطينيين في ظل هاجس كان يقض مضجعه هو عدم حصول صدام كبير بين " الجبهة اللبنانية" وسوريا وهو الذي يعتبر انه جاء بالعدم السوري وموافقة الجبهة ومباركة سلفه سليمان فرنجيه.

لاحقا، هندس جان عبيد لامين الجميل علاقته مع السوريين والفلسطينيين قبل ان ينتخب الاخير رئيسا في ١٩٨٢، وظل مستشارا للشؤون العربية يعتمد عليه في حلحلة ما علق بها، وكان ابرزها تراجع الجميل عن توقيع اتفاق ١٧ ايار.

ينقل فاروق ابي اللع ان الرئيس امين الجميل اشتكى لديه في اثناء زيارة للعاصمة الفرنسية عام ١٩٨٤ من صديقه جان عبيد. وشرح له انه في اثناء غداء جمعه والرئيس السوري في دمشق اثر قمة ثنائية بينهما، وكان حاضرا الى ماددة الطمام ايلي سالم وجان عبيد عن الجانب اللبناني، وخدام ورئيس اليركان في الجيش السوري حكمت الشهابي، انشغل الاسد بحديث جانبي مع عبيد الى حد اخرج رئيس الجمهورية اللبنانية وازعجه.

لا ينكر جان عبيد ان الاسد يكشف علنا ارتياحه الى جلسات تبادل الحديث معه وابتسامه للتعليقات الطريفة الاذاعة التي يطلقها بسرعة بديهة لافتة تساعد ملكته للغة والشعر واوزانه الى حد ينسب معه اصداقاه مكن قوته الى لسانه شعرا او ادبا سياسيا او حوارا وتفاوضاً او خطابة او حتى فلسفة سياسية. هذه القوة معززة بشبكة من العلاقات خطوطها الاساسية في كل الاتجاهات في لبنان وسوريا وتمتد الى بعض الدول العربية، هي شغله الشاغل، هو المنصرف كليا الى السياسة يحترفها مهنة ولا شيء اخر سواها.

في اصول الوساطات... رئاسة؟

انتهى الدور الاستشاري لعبيد في عهد امين الجميل اثر مساهمته في ترميم العلاقة بين الرئيس السابق والسوريين بعد سقوط اتفاق ١٧ ايار ١٩٨٣، الا انه لم يتخل عن دور الوساطة الا بالقب، متفرغا لهما كليا يحاول ان يثير لدى المسيحيين باقتناعهم بالملحة في كسب سوريا والتفاهم معها، ومندلا لدى السوريين الاكفار والحكام المسبقة ازاء المسيحيين. ففتح قنوات لالياس حبيقة مع دمشق قبيل الاتفاق الثلاثي عام ١٩٨٥، وأزال ما علق من شواثب وسوء فهم لدى السوريين ازاء ميشال المر وميشال سماحه. واقترب من سفير جعج مفسحا في المجال امام نادر سكر لفتح خطوط مع دمشق. وفي بداية عهد الرئيس الياض الماروي، اصطحب عبيد صهر الرئيس ومستشاره فارس بوزير الى دمشق للمرة الاولى في بداية مهامته موفدا شخصيا للرئيس.

لجان عبيد في تكتمه على اسلوبه التفاوضي وتاريخه فيه صياغة واحدة، لا بل رواية واحدة لا يتغير فيها حرف واحد لما افصح عنه قبل اعوام في السياق نفسه. متحفظ عن اي تفاصيل،

الموارد مكانه. فمزاج جان عبيد لا يتوافق ووزارات الخدمات وفضل عليها وزارة سياسية لا تقيد نشاطه. انما الوزارة المناسبة للاطلالة على العمل السياسي من موقع مختلف من دون مسؤوليات من بداية الطريق . بدا المنصب الوزاري مسارا طبيعيا لجان عبيد كخطوة ثانية بعد النيابة. لم يكن من حصاة احد من الرؤساء الثلاثة، بل تسري عليه المقاييس نفسها التي تجعل من الطبقة الحاكمة كلها من حصاة دمشق. وسبق له ان نام وزيرا في عهد الياض سركيس ليصحو على تظهير اسمه من الوزارة التي كان سيشكلها الرئيس شفيق الوزان في تشرين الاول ١٩٨٠. اخبره الرئيس سركيس لاحقا ان بشير الجميل عارض توزيعه بشدة تحت طائل اذيته. واجهض حظه في عهد الرئيس سليمان فرنجية، وكان طامحا الى الحلول مكان ادوار حين الذي استقال من حكومة الرئيس صائب سلام في ايار ١٩٧٢، لكن الوزارة كانت من نصيب هنري طريه، وهو من الشمال ايضا. والطموح نفسه رافقه في عهد الرئيس امين الجميل ، لكن من دون نجاح يذكر، علماً بان الرئيس الجميل كان قد كلف عبيد الاتصالات مع دمشق في مطلع المفاوضات لاجل اسرائيل، لما كان المطلوب تفاهماً لبنانياً - سورياً على ذلك. ولكن "المستشار عبيد" (وتلك كانت صفته) انسحب من الفريق في الوقت المناسب، لما تبين ان الطريق ليست طريقه. الا انه عرف كيف يحافظ على علاقة جيدة مع الرئيس الى ان عصفت الرياح الكبرى.

على ان توزيع عبيد لم يحل دون استيعاده في الحكومة الثانية التي الفها الحريري في ٢٥ ايار ١٩٩٥ لحسابات سياسية لا ترتبط به مباشرة. كان الحريري يرغب في تظهير من عرفوا بـ"الوزراء المشاكسين" في حكومته الاولى، ونجح بدعم من رئيس الجمهورية الذي كان يعد العدة للمتديد في استيعاد مؤلاء الوزراء، وبينهم سليمان فرنجيه الذي آثر توزيع اسطفان الدويهي بدلا منه. لكن فرنجيه، بالاتفاق مع الرئيس عمر كرامي، كان قرر مع نواب الشمال ، في ضوء هذه الاجواء، ترشيح الدكتور امين الحافظ لرئاسة الحكومة وليس الحريري ، في اثناء الاستشارات النيابية الملزمة التي يجريها رئيس الجمهورية. كان عبيد خارج لبنان حين اتخذ نواب الشمال قرارهم فلم يشاركهم هذا الرأي ولم يوافقهم عليه، وحاول اقناعهم بعدم صوابه وقد اعتبر ان ترشيح الحافظ لم يكن جديا ولا يتخطى طابع المناورة، وخصوصاً ان رئاسة الحكومة كانت محسومة للحريري. قبيل تأليف الحكومة، بدا بديعيا ان يعود وزيرا فيها. الا انه آثر التضامن مع حليفين استراتيجيين له في الشمال، معتبرا ان الصلة التي تربطه بهما اقوى من مقعد وزاري عابر. فرشح امين الحافظ لرئاسة الحكومة ، فنأى الحريري عن توزيعه في الحكومة التي يتأسسها ما دام عبيد رشح سواه لرئاسة الحكومة.

كان طبيعيا ان يعود عبيد وزيرا بعد الانتخابات النيابية صيف ١٩٩٦ في حكومة الحريري الثالثة في عهد الماروي. ولكن بدا غريبا في الوقت نفسه ان تؤول اليه وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة. فلا هو باهتماماته السياسية المتشعبة من هواة هذه المسؤولية ولا هو بسباع اليها. ولو سئل رأيه قبيل تأليف الحكومة لما كان أبدى حماسة لتسلمها. ولعل اختيار نائب ماروني آخر غير بطرس حرب ومخايل ظاهر وروبير غانم لوزارة التربية تديدا، وجميعهم من المرشحين المحتملين للرئاسة الاولى، ابعده من مسألة توزيع الحقائق بين الطوائف الاساسية. انما التحدي في بلورة فكر تربوي جديد لما بعد تسوية الطائف يرتكز على مناهج جديدة واعادة صوغ لكتابي التاريخ والتنشئة الوطنية يتولاها وزراء مسيحيون تمتحن "شباعتهم" وقدرتهم على التغيير عبر تقديم نموذج لاسلوب مواجهة المشكلات المستعصية التي يتحصنها الجمهور العريض للتربية في لبنان.

اسر صديق لجان عبيد اليه لدى تعيينه وزيرا للتربية: "اننان يريديك في هذه الوزارة. احدهما يرغب في ان تصعد منها الى اعلى، واخر في ان تنزل منها الى اسفل". لكن عبيد افاد منها فرصة لكي يتعرف اليه الرأي العام عن كئيب، وعلى اسلوب معالجته ملفات حساسة. فلعب لعبة المفاوضة السياسية، لعبته المفضلة منذ دخوله العمل السياسي في اواسط الستينات، موفدا شخصيا للرئيس شارل حلو قبل ذلك في اثناء عمله صحافياً، وبدأ ترجمة مديانته لفلسفته وسياسته المبنية على ان قوة لبنان تأتي من معرفته وتجزه بشبكة حضوره وانتشاره في الشرق، لا ان يستعمل في السياسات الدولية ويترك لاحقا يدفع ثمن هذه السياسات. وزار المناطق والمدارس في ما يشبه الحملة المنظمة شارحا المناهج الجديدة ملقيا اضاء على رؤيته التربوية، علنا المحافظة على حرية التعليم وتقدم التعليم الرسمي وضبط الاقساط المدرسية من دون معارك عشوائية وطائشة ومفاخر ابا على نسبة نجاح في الامتحانات الرسمية النهائية، وكذلك بحالة مشاريع تربوية معدة قبل ٢٠ سنة على مجلس النواب كتعويض نهاية الخدمة وانصاف حملة الاجازات.

اعطت وزارة التربية صورة لجان عبيد مغايرة لما عهده الرأي العام اللبناني فيه. اتاحت له فرصة نسج شعبية غير سياسية لم يحظ بها زمن تعاطيه ما يسمى السياسات العليا.

يطبع قرب جان عبيد الشديد والقوي من سوريا "بروفيله" السياسي العام وخصوصا لدى الرأي العام المسيحي. وهذه الصفة الملازمة التي لا تتفصل عما تكون في الاندماج طول اعوام الحرب وما بعدها حول مسيرته السياسية، فيما انحسر دوره كبعوث رئاسي . ولعل يتحصر ذلك بنفسه في عبارة قالها لمسؤول سوري كبير "انا لست وطنيا عربويا من حضن الرئيس حافظ الاسد او ياسر عرفات بل من حضن "الحلف الثلاثي" و"الجبهة اللبنانية" و"القوات اللبنانية" والبطريركية المارونية وميشال عون "يعبر بدقة عن موقعه في المجتمع السياسي المسيحي المتحفظ عن اتجاهاته العروبية والسورية رغم التحول السياسي الظاهري في هذا المجتمع بعد اتفاق الطائف.

اصدقاء جان عبيد يعتبرونه قريبا جدا من العقل السوري ومن نواة العقائديين غير الحزبيين ، عقائدي الصالونات السياسية، يملك المفردات والتعابير التي يرتاح اليها المسؤولون

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [٩] (تتمة)

اقتربت الطبقة المسيحية السياسية الجديدة التي نشأت بعد تسوية الطائف من اقتناعات جان عبيد. الا ان هذا التطور ظل مقتصرًا على قلة. واصطدمت الطبقة المسيحية تلك، بوقوف اتفاق الطائف عند ابواب السلطة فيما الرأي العام المسيحي في غالبية الساحقة يوغل في الابتعاد وتكبر الموهة مدفوعة بسوء تطبيق الاتفاق قبل اي سبب آخر.

يفضل جان عبيد الحديث في افكاره اكثر بكثير من الحديث في اسراره. فالافكار للمستقبل الذي يلوح واعدا والاسرار من الماضي الذي افل ولا فائدة من نلئه خباياه اللهم ما يستفاد من تجاربه واخطائه. وهو يحاذر طوعا ابداه رأيه علنا في القضايا الخلافية الداخلية. فالمفاوض السياسي الذي يطف على طبع عبيد يغلب عليه، فيتفادى الدخول في جدليات لا طائل منها تنتهي غالبا، لا بل دائما بزيارة لدمشق من اجل تسوية الاوضاع بين افرقاء الداخل، واضطرار هؤلاء الى التراجع عن مواقفهم المعلنة. فالمسائل المصرية الحاسمة يمكن معالجتها حيث هو مركز القرار وحيث يمكن التغيير اذا كان ذلك ممكنا، فلم يتوان عن ابداه تحفظه عن التمديد للرئيس الياق المراهوي عام ١٩٩٥ في دمشق على تفهمه للدوافع السورية التي تحتمه.

لا يقف عبيد على مسافة من الثغر التي ظهرت في تنفيذ تسوية الطائف على عكس ما يوحي صمته غالبا من موافقة على التجاوزات الدستورية والسياسية خلال العمود الاولى في الجمهورية الثالثة. يبدأ من مبدأ التعديل الانتقائي للدستور من اجل التمديد للرؤساء وليس من اجل حقوق الناس، فظل الدستور اللبناني منذ انشائه يجرى زيول اخطائه حتى ما بعد الحرب واستمرارها ١٥ عاما، ولم يمنع ارجاء اي تعديل جوهرى وجدي من سنة الى اخرى دون اتمامه دفعة واحدة اوائل التسعينات.

يبدى عبيد انتقادات قاسية للخلل في ممارسة السلطات وفقدان التوازن والتعاون في ما بينها. بادر الرئيسين المراهوي والحريزي في احدى جلسات مجلس الوزراء بمهاجمة ما وصفه بـ"تواطؤ" الرؤساء. فهم اما يتواطؤون بعضهم على البعض الاخر او يتواطؤون في ما بينهم. تتواطؤهم مع بعضهم يطيح عمل مجلس الوزراء ويلغيه، وتتواطؤهم على بعضهم يقسمه فيعجز عن اصدار اي قرار. وحين اصطدم مع المراهوي مرة حول سبيل سلوك احد المشاريع الى التنفيذ، بادره رئيس الجمهورية بالقول: "غدا حين تحل مكاني، افعل ما يحلو لك".

ومأخذة تنسحب، الخلل بين السلطات، على امرين جوهرين اخرين:

١- التلكؤ في تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية ومحاذاة الاقتراب من هذه المسألة، في حين ان تشكيل الهيئة لكي تدرس على اجال طويلة الغاء الطائفية السياسية يساهم، في رأيه، في تنفيس الاحتقان الطائفي والمذهبي على الصد التربوية والسياسية والاجتماعية، واحتواء كل ردود الفعل. لكن شرط ان تخضع قراراتها لدرس عميق وهادى ومناقشة في مجلس النواب ثم في مجلس الوزراء.

٢- الاصلاح السياسي والاداري. ويأخذ عبيد على السلطة التأخر في اصدار تشريع بلدي حديث يولي اللامركزية الادارية لدور الاول، بما يؤمن اهتمام الوزارت بالشؤون الاساسية لمصلحة ان تهتم البلديات في نطاق صلاحياتها بتحديد الحاجات الفعلية للمناطق، فلا تظل هذه عرضة للمصالح السياسية او الانتخابية الظرفية والعشوائية.

ويحذ عبيد، وفق المقياس نفسه، اعداد قانون حديث، متوازن وعادل للانتخابات النيابية، مؤيدا اعتماد النسبية الا اذا حددت امرين: النسيج الوطني وتركيبه البلد المتنوعة، والسلطة بحيث يتعذر تأمين الاكثريه للحكم، ويضى الوضع متعلقا بالقدرة على تجميع الاقليات وتحت رحمتها.

والاهم ايضا في رؤية عبيد السياسية، الضرورة الملحة لاعادة النظر في موضوع الحياة الزبوية بحيث تنأى عن الاسس السياسية البحث او المذهبية والطائفية لمصلحة جمهور من كل الطوائف والاتجاهات ما دامت الانتخابات النيابية تخاض من هذا المنطلق. ويوازى الاصلاح الحزبي، في رأيه، الاصلاح الاداري، فلا يرى مانعا دون استعادة تجربة الرئيس شارل حلو في تأليف هيئة عليا للاصلاح الاداري تضم ممثلين عن الهيئات الرقابية وتكون برئاسة قاض كبير تنظر في الخروق والارتكابات الكبيرة التي تنشأ في ادارات الدولة، على ان تتخطى الطابع المرحلي التأديبي الذي عرفت به الهيئة في الستينات. ويكون حكم الهيئة مبرما، فلا تضيق المسؤولية بين الهيئات الرقابية وتصارعها، فتكون بذلك هيئة اصلاحية ومرجعية مستمرة في حكم قضائي ثابت ونهائي.

جان عبيد، مزيج من الافكار والاسرار في سيرة الوسيط المخضرم.

الاثنين

فهل تكفي لعبوره اخر الجسور الى طموحه الاكبر؟

المقبل

(الحلقة الاخيرة):

ايل لحد

متأثر بناحيتين طاغيتين في طبعه: الصحافي المدرك اثر الكلمة واخطارها، والمفاوض السياسي وما يفترض ان يتمتع به من صفات مبدئية تجمع الى الديبلوماسية، الحكمة والتكتم. لذلك تعرف الناس عناوين جان عبيد السياسي وليس تفاصيله. فهو، في اي حال، لا يفرج عن الاسرار الكبيرة ولا الصغيرة منها، حتى تلك التي طواها الزمن.

شعارات كثيرة يرددتها جان عبيد بابتكار وتنسيق كلامي بليغ، وكأنما يهدف في ترددها الى الدعوة الى مزيد من سبر اغوارها. يتوقف منها في شكل خاص عند ايمانه بان العلاقات اللبنانية - السورية تحتاج الى "الكثير من الثقة والقليل من القم"، اذ يكفي ارساء الثوابت من دون الحاجة الى الدخول في التفاصيل اليومية. لا عقدة لديه في التوجه الى امشوق خمسين مرة في النهار الواحد اذا كانت ثمة قضايا مشتركة ملحة او زيارتها كل خمسة او ستة اشهر اذا كانت المسافة ترتبط فقط بالتفاصيل اللبنانية وحدها، ولا حاجة الى "الحج" اليومي الى دمشق في شأنها.

لدى جان عبيد فلسفة متكاملة في العلاقات بين لبنان وسوريا مبنية على درجة علاقته شخصا معما. فهو مع العلاقات المميزة على خطين، والاخوة والثقة (من التعابير المفتاح في كل حديث لدى عبيد فضلا عن الانصاف والحكمة والحوار والصدقة) على خطين، وما يعمل به السوري في لبنان يعمل به اللبناني في سوريا. وهو ليس في في حاجة الى الاميركيين ولا الى الفرنسيين من سواهم من اجل اقتناعه باهمية دور سوريا في منطقة الشرق الاوسط، بل هو من يجعل القوى الدولية تعي اهمية سوريا التي تشكل في رأيه عقدة مرور كبيرة لكل المخططات والسياسة في المنطقة.

يؤمن جان عبيد بان، كلبانتي، اقرب الى هذه الحقيقة "الثابتة" من الآخرين. ولبنان ليس في حاجة الى وساطة بينه وبين سوريا ولا الى ان يؤمن له الاميركي او سواه ايجابيات منها بل يأخذ هذه ايجابيات منها مباشرة من دون وساطة طرف ثالث. وهو المنطق الذي يتيح له هامشا واسعا من الاختلاف في الرأي الذي يؤكد عبيد حصوله اكثر من مرة بينه وبين السوريين وآخره ما يتعلق منه بتسمية مدينة كميل شمعون الرياضية، وقد القى عبيد في افتتاحها كلمة خلت من اي ذكر لسوريا من قريب او بعيد، على ما درج المسؤولون اللبنانيون في تضمين كلماتهم وخطاباتهم اشارة واضحة تشكر لسوريا مساهمتها في اثناء الحرب وارساء السلام في لبنان.

لكن لا ريبه ولا شكوك بينه وبين المسؤولين السوريين، ويطلب له ترداد شعار رفعه في كلمة القاها في ٢١ تموز ١٩٩٧ في احتفال "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" بعيد الجيشين اللبناني والسوري يحذر فيه من سياسة "المباخر والخناجر". المباخر عندما يكون التحالف السوري - اللبناني في حال القوة والبأس والحضور والانتشار، والخناجر عندما يكون التحالف اللبناني - السوري في حال الإنكفاء او الضعف والاستضعاف او الغياب.

اسلوب الحوار والتخاطب من الضفة الواحدة اعتمده جان عبيد بين اصداقائه المسيحيين لاقناعهم بصواب خياراته، بالمقدار نفسه الذي خاطب به السوريين من ضفتهم هم، في الجهة الاخرى، ايضا.

يصنف جان عبيد نفسه بين الموارنة الاكثر معرفة بالعروبة والتصاقا بما واكثر العروبيين فيما لبنان. ومن الموارنة القلة المبكرين في دعم حق الفلسطينيين في وطن على ارضهم. يستذكر جان عبيد مرحلة المفاوضات التي قام بها مع ياسر عرفات مرددا شعارا آخر من شعاراته، وكأنها تختصر مسيرة الرجل او سياسته في ازمة محددة. قال لآبو عمارة: "دخلت الى لبنان واتم احصاء حق وقضية ونحن اصحاب وطن. اخذتم الوطن واعطينونا القضية. نحن ندفع الثمن في الجنوب وانت تحكم في بيروت".

مع الاقطاب الموارنة الذين خالفهم في الرأي والاقتناعات، ظل جان عبيد مقيما بين خناياهم يرفض الانتقال الى غرب العاصمة حيث التيارات اليسارية اقرب الى تفكيره ومبادئه رافضا تقديم تغطية مسيحية للقوى الاسلامية، يخسر بها المسيحيين ولا يربح بها المسلمين. في حين ان تمايزه في المنطقة الشرقية يربح به المسلمين ولا يخسر به كل المسيحيين.

اشتغل جان عبيد وفق اقتناعاته، واشتغل الزعماء المسيحيون وفق اقتناعاتهم، وظل هو في موقعه وبدل بعض منهم في مواقفه. قال لامين الجميل: "ان يسلمك وليد جنبلاط السلطة قبل ان يسلمك اياها الياق حبيقه وسفير جعج. وهما لن يفعلا قبل ان يسلمك والدك بيار الجميل حزب الكتائب. وهو بدوره لن يفعل قبل ان يسلمك امين الجميل رئيس اقليم المتن الشمالي السلطة الى الرئيس امين الجميل. فلديك انت مرفأ خاص وجباية وميليشيا، عليك ان تبدأ بالغاؤها قبل ان تلغياها لدى الآخرين، والا فلن يسلمك احد السلطة". بقي امين الجميل في موقعه وجان عبيد في موقعه. لكنه نجح مع الياق حبيقة حيث فشل مع الرئيس الجميل. قال له في عز التحضير لـ"الاتفاق الثلاثي" عام ١٩٨٥ "ليست كمية العضلات هي التي تشكل القوة المسيحية، بل العقول والحكمة. لكل الافرقاء في المحيط العربي عضلات، والمسيحيون كمية من الثقافة والثروات الانسانية فيه ولا يستعملون الا ايديهم". ذهب الياق حبيقة الى الموقع الاخر، ولم تكن الامور قد نضجت بعد كما بعد تسوية الطائف، فبقي هناك ولم يستطع العودة بعد رغم تعيينه ثم انتخابه نائبا وتعيينه وزيرا ممثلا للموارنة الجدد في الحكم.

روبرت كابلان: "المستعربون" في الخارجية الأميركية

تتناقض مع تلك السائدة في واشنطن. وهكذا اضطر كيسنجر في العام ١٩٧٥ الى اقالة السفير الاميركي في الرياض جيمس اكينس لتعاطفه مع السعوديين في حقبة "الحرب النفطية" بعد حرب تشرين ١٩٧٢.

ولعشرين سنة بعد ادارة سيسكو - اترتون مكتب شؤون الشرق الاذن، ظل نفوذ الجامعة الاميركية في بيروت (المنطوي على تأييد المواقف العربية على رغم استشراس العداة للولايات المتحدة في بيروت الغربية خلال الحرب اللبنانية) قائما في المكتب. لكن الكاتب يعتبر ان مبادرة السفير الاميركي في دمشق تالكوت سيليه الى توجيه انتقاد علني لعملية السلام بعد "كعب ديفيد" في (١٩٨١) واعتبار السيدة وير زوجة احد الزملاء الاميركيين في الحرب اللبنانية، (بن وير) خلال مقابلاتها وزير الخارجية الاميركي في اذار ١٩٨٥ ان لدى الخاطفين الشيعة مبررات شرعية لعداوتهم للولايات المتحدة، كانت من اخر تظاهرات "العروبيين" من الحرس القديم. ويرى كابلان ان المجتمع الاميركي الذي بات اكثر تعددا من الناحية الاتنية واشد وسطية من الناحية الطبقية لم يعد يدرك نوع العلاقة التاريخية التي قامت في الماضي بين مجموعة من الاميركيين من اصحاب الامتيازات وطبقة من العرب المثقفين في سوريا الكبرى. وبالنسبة الى اسرائيل يرى الكاتب انه من الاسهل بالنسبة الى الاميركيين داخل الولايات المتحدة التعاطف مع الوجة الايجابية للحياة في اسرائيل منهم مع اي امر يجري في البلدان العربية، خصوصا في لبنان (خلال الحرب الاهلية).

ومع ذلك يخلص الكاتب، بعد استعراض تفاصيل العلاقات الاميركية العراقية قبيل الاجتياح العراقي للكويت، وبعد انتقاد ادارة الوزير جيمس بايكر ومساعدته لشؤون الشرق الاذن جون كيلي ومدير فريقه للتخطيط دنيس روس، يخلص الى ان ازمة حرب الخليج علمت الادارة انه لا بد من وجود "عروبي" او بالاحرى لا بد من "مستعرب" على رأس ادارة شؤون الشرق الاذن فجيء بادوارد وجيرجيان ليحل مكان كيلي.

كانت ابريل غلاسي، اخر سفيرة للولايات المتحدة في العراق "عروبية" من الحرس القديم في الخارجية الاميركية وسلماها الديبلوماسية، والخبراء الاميركيون الجدد في شؤون المنطقة باتوا، كما يقول كابلان، من نوع اخر: بانوا "مستعربين" (كما يقال عن امرئ انه مستشرق) اي ان علمهم باللغة العربية ومعرفتهم بحضارتها لم تعد تستنبح بالضرورة كما كان يحصل غالبا في الماضي تأييدا من جانبهم للقضايا العربية، بالاضافة الى ذلك بات "الارابيستس" الجدد في الخارجية الاميركية اكثر فاكتر من اصول اتنية مختلفة، بانوا يتعلمون العربية الى جانب العربية وعادة ما لا يتكفون بالعمل في السفارات الاميركية في الدول العربية بل اصبحوا يعضون عددا من سنوات الخدمة في اسرائيل.

يقارن الكاتب بين موجة القومية العربية ذات القاعدة السنوية والموجة الاسلامية الصاعدة اليوم في مجتمعات الشرق الاوسط وشمال افريقيا ويذكر وصف بيتر رودمان، الرئيس السابق لفريق التخطيط للخارجية الاميركية، الموجة الاخيرة بانها حلت مكان القومية العربية السنوية كمركز جديد "للعاطفية العربية". ويذكر رودمان "المستعربين" الجدد من الوقوع في خطأ الاعتراف بشرعية ما للاصولية الاسلامية كما سبق لاسلافهم ان وقعوا في شرك الاعتراف بالدعوة العربية الوجودية السنوية، ومع ذلك يرى كابلان خطرا في نزعة الديبلوماسيين الاميركيين الجدد من المستعربين وسواهم، للاكتفاء بحياة مهنية رتيبة وعدم المخاطرة في اظهار انشفاق عن التيار السائد في الادارة المركزية.

ويذكر كابلان في مقدمته ان هذا الكتاب يمزج بين الكتابتين الصحافية والتاريخية. ومداته الاولى هي بالفعل وثائق وكتابات تاريخية بالاضافة الى مقالات اجراها مع ديبلوماسيين اميركيين خدموا في الشرق وكشفتوا له عن الانطباعات والانتقادات التي توصلوا اليها.

وتوسع كابلان في كتابه، على مامش موضوعه الاساسي، في وصف تطور الجامعة الاميركية في بيروت ومناخاتها الايديولوجية وتحولها "مدرسة" كانت في اساس تكوين ثقافة ذاتية تأثر بها "العروبيون" واخطأوا بسببها. كما توسع في رواية مغامرات ديبلوماسي اميركي هو جيرج ويفر في سعيه الى ترتيب عملية تهريب اليهود الفلانشا الاثيوبيين الى اسرائيل عبر السودان في العامين ١٩٨٤ و١٩٨٥. كذلك افرد الكاتب ثلاثة فصول من كتابه لطبيعة العلاقات الاميركية - العراقية عشية اجتياح الكويت. وقد اعتبر ان سوء تصرف الديبلوماسية الاميركية خلال هذه الفترة التي تميزت بدعم صدام حسين كان بسبب تعامى الديبلوماسيين "العروبيين" عن تصرفات الرئيس العراقي نظرا الى نزعتهم ل"مسارية" الحكام العرب.

في محاولته فهم موقف معظم الديبلوماسيين العروبيين في الخارجية الاميركية وتفسيهه يأخذ كتاب كابلان في معظم الاحيان منى اعتذاريا كما لو ان من المستحسن ان تكون للولايات المتحدة سياسة مؤيدة للعرب. فخلاصة الامر، ان السياسة الاميركية الشرق الاوسطية مرتبطة بالسياسة الداخلية، وهذه دورها تأتي نتيجة لنشاطات الجماعات الضاغطة في المجتمع. والمجتمع بات متعدد الجذور الاتنية - الحضارية ومتمسكا بامتيازات طبقية وسطية. لكن كابلان لم يتابع تحليله ليقول ان قيم المجتمع الاميركي التقليدي التي على اساسها نشأت الحضارة الاميركية باتت اليوم شبه مفقودة في هذا المجتمع وبات من الصعب حاليا تخيل سياسة خارجية اميركية مبنية عليها.

مثل هذه السياسة كان يسعى اليها معظم الديبلوماسيين الاميركيين "العروبيين" المتأثرين كما يقول بناخات الجامعة الاميركية في بيروت، ولهاذا السبب انصرفوا عن خط ادارتهم المركزية في واشنطن.

The Arabists The romance of an american elite - Robert d. Kaplan - The free press New york 1993-1995.

جمانة مفرج ابو الروس

كم مرة نظر الواحد منا بهشة الى غربة كبيرة تفصل عند اميركيين مقيمين في بلادنا ومحين لما بين اقتناعاتهم وسياسة الولايات المتحدة الشرق الاوسطية التي طالما اتبعت المنحى الاسرائيلي. عندما كان هؤلاء الاميركيون من الديبلوماسيين، كان يطلق عليهم في اللغة السياسية اسم "العروبيون" او "المستعربون".

الكلمة الانكليزية هي "الارابيست" وتحمل معنى: "المؤيد لقضايا العرب" كما معنى "المختص او العالم في الشؤون العربية"، وقد اتخذت هذه العبارة بعداً مهيئاً في الاوساط المؤيدة للصهيونية في واشنطن لما فخرت من ميول مؤيدة للعرب لدى من تطبق عليه: ان يكون احدهم من "الارابيست" داخل وزارة الخارجية الاميركية بات اذاً مثابة تهمة. لكن الامر لم يكن كذلك في الماضي وقد يتغير في المستقبل بحسب روبرت د. كابلان صاحب كتاب "ذي ارابيستس".

يتناول كابلان ظاهرة وجود "العروبيين" في الخارجية الاميركية وسلماها الديبلوماسي منطلقا من موقف تقدي لهم. تساؤلهم الاول هو لماذا لم يثر هؤلاء ضد سياسة رونالد ريغان وجورج بوش المتجاهلة لاعمال العراق الاستغرابية (قبل اجتياح الكويت) كما فعل، بعد سنوات زملاؤهم المختصون بشؤون البلقان احتجاجا على السياسة الاميركية المهادنة، في البداية بازاء صربيا الموعلة في القتل في البوسنة.

غرض كابلان من هذا الكتاب هو التعريف "بالعروبيين" ويتطور هذا المفهوم منذ بداية القرن الى اليوم. وينطلق تاريخيا من بدايات الاهتمام الاميركي بالشرق الاوسط في القرن الثامن عشر ويتوسع في وصف المناخ الاخلاقي - الديني الذي احاط بالعروبيين الاوائل: المبشرون الانجيليون الذين انشأوا في بيروت الكلية السورية البروتستانتية، الجامعة الاميركية لاحقا كما يتوسع في تقديم مشاهير الشخصيات البريطانية الذين اختلطت اسماءهم بتاريخ المنطقة واثرت كتاباتهم في مقاربة "العروبيين" الاميركيين في ما بعد للشرق العربي.

نعود بالزمان الى بيروت الجميلة والجبال الخضراء التي عرفها المؤسسسون الاوائل للجامعة الاميركية، ورفاق المغامرين الانكليز، "مجانين الرمال" امثال شارلز دافتي ولورنس وجاك فيلي وغرترود بل في صحرى العرب.

لقد مرت العلاقات العربية - الاميركية بشمر عسل في بداية القرن وحتى قيام دولة اسرائيل. تلك كانت حقبة تتدخل فيها الولايات المتحدة لدى حكومة فرنسا الحرة كي تجلي قواتها عن سوريا... "العروبيون" في تلك الحقبة كانوا في قلب الخارجية الاميركية لكن الكاتب يرى ان في اساس انجذابهم الى العرب نزعة نخوية ومنطقية.

فالمعلمون في الخارجية الاميركية في تلك الفترة كانوا يأتون بمعظمهم من طبقات المجتمع العليا. كانوا من المثقفين المهتمين بالعلم والتعرف على الحضارات الاخرى وليس بوضعهم الوظيفي وتقدمهم فيه. تأثروا بشغف الكتاب الانكليز بالشرق المختلف كما تأثروا بمثالية المبشرين الاوائل. والعنوان الثاني للكتاب يكشف نظرة الكاتب الى تجيبد بعض الديبلوماسيين القضايا العربية، وهو: "شغف نخبة اميركية".

بعد الحرب العالمية الاولى بدأت الانتماءات الطبقية للعاملين في الخارجية الاميركية تتحول، اذ بات ينتسب اليها اكثر فاكتر افراد من الطبقات الوسطى، ومع ذلك ظلت هذه الوزارة في شكل عام اكثر ميلا الى العرب من المؤسسات الاميركية المعنية الاخرى. ومن ابرز الشخصيات في هذه الفترة كان لوي هندرسون الذي كان يشغل في العام ١٩٤٧ منصب مدير مكتب الخارجية لشؤون الشرق الاذن وافريقيا وجنوب اسيا. كان هندرسون ضد تقسيم فلسطين وهذا اعتراف الولايات المتحدة بدولة اسرائيل ليس بسبب "رومنسية ما"، ولكن بحسب الكاتب، بسبب نظرة استراتيجية. بهدف ابعاد العرب المتفوقين على اليهود بالعدد والثروة عن التحالف مع السوفيات. ويشير الكاتب الى ان هندرسون حذر منذ العام ١٩٤٧ من ان الاعتراف بدولة اسرائيل الجديدة سوف يؤدي الى بروز "تعصب محمدي لم نشهده منذ مئات السنين".

تراجعت اهمية البعد الاستراتيجي لمساندة العرب بعد هزيمة ١٩٦٧ في الحرب مع اسرائيل، وكانت هذه عموما انتصارا للعرب على حلفاء الاتحاد السوفياتي. ونتيجة لاجلائ السفارات الاميركية في عدد من البلدان العربية اضطر بعض "العروبيين" الى التخلي عن الاهتمام بالقضايا العربية، فيما بات اهتمام الذين ظلوا ناشطين في هذا المجال، يرتكز على طريقة حمل اسرائيل على مقايضة الاراضي التي احتلتها بالسلام في المنطقة.

فحرب ١٩٦٧ غيرت وجه "العروبية" للاميركية، كما يقول كابلان. واتخذت القضايا العربية في المنظار الاميركي منعطفا اخر في ١٩٦٨ مع انتخاب ريتشارد نيكسون رئيسا وبروز مستشاره للامن القومي هنري كيسنجر كصانع اول للسياسة الخارجية الاميركية. ومنذ ذلك التاريخ لم تعد سياسة الولايات المتحدة الشرق الاوسطية من "صنع اختصاصيين نخبيين يرسمون السياسة بحسب تقدير المصالح الاميركية في الشرق الاوسط" و"يعملون في شكل تام من خارج نطاق نقاش السياسة الداخلية".

ويذكر الكاتب هنا ما قاله له نائب مساعد وزير الخارجية روي اترتون: "انني تعلمت من جو (سيسكو، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاذن وافريقيا) انك لا تستطيع ان تجعل صناعة سياسة الشرق الاوسط في ابواب مختوم، في عزلة عن السياسة الداخلية وحقائقها". بكلام اوضح، يقول كابلان: "ان العلاقة بين الرئيس الاميركي والطائفة اليهودية الاميركية باتت اكثر اهمية من العلاقة القائمة بين "العروبيين" والشخصيات التي يرتبطون بها في المشرق".

عمد سيسكو الى كسر تركز "العروبيين" في مكتب شؤون الشرق الاذن، وفي عهد نيكسون - كيسنجر ولدت العلاقة الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة. وخلال ثلاث سنوات ارتفعت قيمة المساعدات العسكرية الاميركية السنوية الى اسرائيل من ٤٧ مليون دولار الى اكثر من ٣٨٤ مليون دولار. ومنذ هذا العهد، لم يحتل اي من العروبيين رئاسة مكتب شؤون الشرق الاذن وافريقيا في الخارجية الاميركية ومع ذلك، كانت هذه في نظر الكاتب فترة انتقالية اذ ظل بعض الديبلوماسيين متأثرين باجواء البلاد العربية المضيفة حتى عندما كانت هذه الاجواء

تطور الفكر السياسي الشيعي لأحمد الكاتب ضرورات الدين ومضورات المذهب

"الاسلام دين ودولة" بعد انقضاء زمن الوحي، انطلاقاً من تقويم النصوص التاريخية والدينية لتلك المرحلة (دون الاخذ في الاعتبار تجريرات علماء الكلام ومحاجاتهم) وفهم طبيعة التكتلات والتحالفات بين الافراد والجماعات، بعد وفاة الرسول، وفي زمن الخلفاء الراشدين توضح دون ادنى ريب، ان المسألة كانت مسألة "السلطة" ولا شيء غيره، مع مراعاة مستوى من العلاقة بين مستلزمات الدين ومتطلبات الدنيا، حتى اختير الخلفاء الراشدين الاربعة وكذلك طريقة تعيين هؤلاء الولاة على الامصار، لم يكن خاضعا لشروط واحدة او ثابتة، على رغم ان النص القرآني "الثابت" و"المقدس" كان بين لهم صفات الانسان المسلم، محكوما وحكاما، وعلى رأس هذه الصفات العدالة والتقوى والوفاء بالعهد.

ولما اتهمت هذه القواعد، منفردة او مجتمعة، على الاقل منذ ان بدأ الامويون وفقهاؤهم ورواة الحديث المقربون اليهم، يروجون مبدأ "الجبرية" واليمان المطلق بالقضاء والقدر، والحق الالهي في الحكم، فيصبح الملك "خليفة الله يستسقى به المطر"، وظل الله في الارض، لا تُرد احكامه ولا تبدل، وهذا هو الذي دفع فقهاء الامر الواقع، علماء الكلام في ما بعد الى ان يتحدوا عن قدسية (منصب الخلافة)، ايا يكن صاحبه، وهذا هو الذي حول الدين ايدولوجيا للتلطس والجور، وسخره خادما في حصة الملك العضوض (الديكتاتوري)، عدا احايين قليلة واستثناءات لا تليق القاعدة، كانت تفرضها مواصفات بعض الحكام الذاتية، والظروف التاريخية والموضوعية المحيطة بهم.

اما على الضفة الاخرى، ضفة المعارضة، فالامر لم يكن اقل خطورة، وكان مقتل الحسين على يد سلطة الامر الواقع، الثغرة التي لم يستطع احد درمها او تسويقها، وكان الدافع الى الثورات التي

توالى في مواجهة الملوك - الخلفاء...

وكلما زادت الانظمة الحاكمة اساليب القمع والتكئيل بالحركات المعارضة وبزعامة هذه الحركات، واتجهت اكثر فاكثر نحو الديكتاتورية والتبوقراطية وادلية الدين لصلصة الدنيا، كانت الحركات المعارضة التي تتلقى الضربات تتخلل شيئاً فشيئاً عن الواقعية، في اتجاه السرية والفيضة، والانتظار املا بقائم "ملاً الدنيا عيلا بعد ان ملئت جورا وظلماً"، وكانت غاية الثورات والحركات المهدوية المتعاقبة الحرة والعدالة...

ان العودة الى اسباب نشأة المدارس الفقهية المتعددة، والى جذور علم الكلام، والتي كانت كلها اساسية، قبل ان تصبح لاهوتية، والتصعب الحزبي وتاليا المذهبي، الذي استفحل من جيل الى جيل، وزاد حدة في اثناء الصراع بين الدولتين الصفوية والعثمانية على تقاسم النفوذ، والذي لبس لبوس المذهب، يفرض على المفكرين المسلمين اليوم (من مختلف المذاهب) تنقيبة معارضهم الدينية من الشوائب التي لحقت بها من جراء الصراع، ودراسة تاريخهم الخاص دراسة موضوعية بعد نحو صفة القداسة عنه، ومن املهم ان يخرج من داخل الفرقة نفسها، او المذهب نفسه، من يضع فكر هذه الفرقة، او هذا المذهب، تحت مجهر البحث والتدقيق، وبخاصة ما يُعد من "ضرورات المذهب" وليس من "ضرورات الدين" للتمييز بين "المقدس" و"غير المقدس"، اي بين الدين وبين فهم البشر للدين، والمعرفة الدينية المتغيرة تاريخيا والفصل بين الثابت والمتحول، وتوضيح ما ادخله البشر في فهم الدين من وحي عقولهم وأرائهم وتصوراتهم، وظروفهم الزمانية والمكانية، واضفوا عليه صفة التقديس.

ان الفكر السياسي الشيعي الذي اثبت حيويته وفاعليته يلزم الباحثين اعادة تقويم الاخبار والروايات، وتقديس التاريخ بقضه ونقيضه، وهذا ما فعله احمد الكاتب باقتحامه الاسلاك الشائكة محاولا الاجابة عن اسئلة ولدهما دخوله في متاهات البحث وسرديته، فاعتمد المنهج التاريخي العقلي والمنطقي في نقد الروايات والمقارنة بينها، ونقد الادلة الفلسفية والعقلية التي لا تستند الى ادلة تاريخية.

ان الفكر الذي ينتج الاسئلة فكر حيوي، قابل للتطور، فمقتل الفكر في ثباته وجموده، والماله حين ينقطع عن النبع لا يحافظ على نقائه، ويصبح راكدا حين يتوقف، غير صالح، لا للشرب ولا للوضوء.

وإذا كان النبع صافيا، لا يعني ان ماء الحوض الراكد يظل على نقائه، وقد ابتكر العقل الانساني طرقا وحلولا لتنقية المياه المألحة او الراكدة وتخليتها واعادة استخدامها...

تتمنى ان يُقرأ كتاب احمد الكاتب تبمعن، وان يتخلى العلماء والمؤرخون الذين سيتصدون للرد عليه او لمنافسته، بالموضوعية والعقلانية، والاعتماد على المنهج التاريخي التحليلي، وعلى معطيات الواقع والظروف الموضوعية التي تتحكم بالشأن السياسي (الدنيوي)، لاعادة وضع الامور في نصابها الصحيح، والتمييز بين آراء الأئمة وافعالهم، وآراء علماء الكلام والفقهاء، والمتصوفة ومحاوراتهم ونظرياتهم، تنقيبة المياه ممة، ولكن العودة الى البنابيع - اذا كانت الطرق اليها سالكة - أكثر اهمية وفائدة...

ان طرح هذه المواضيع في هذه الآونة مهم جدا لأنه سيثير نقاشا من شأنه ان يُعنى الموضوع، بعد ان طلق الشيعة التنقية والسرية الى غير رجعة، ولتكون الجمهورية الاسلامية، نموذجاً عمليا لحكومة اسلامية مختلفة كل الاختلاف عن الانظمة الديكتاتورية التي حكمت العالم الاسلامي باسم الدين طوال قرون متعادية، وأخر نماذجها الدولة العثمانية (السنية المذهب) والصفوية (الشيعية المذهب)، واللذان كانتا نموذجين صارخين للبعد عن الدين والحكم باسمه.

للحقيقة وجه واحد، ولكن تعدد زوايا الرؤية وسواها يومه بوجوه متعددة.

احمد الكاتب - تطور الفكر السياسي الشيعي - من الشورى الى ولاية الفقيه - دار الجديد - بيروت - ١٩٩٨.

دلال عباس

لا بد من ان يسجل قارئ كتاب "تطور الفكر السياسي الشيعي" * - بعد ان يستردّ انفاسه - ملاحظة اولية لا يشي بها عنوان الكتاب، وهي جرأة الكاتب على اقتحام مواضيع شائكة وشديدة الحساسية، بالنسبة الى الموروث الشيعي، اعني بما موقف علي وابنائيه من الشورى، وظروف ولادة النظرية المهدوية بعد مقتل الامام الحسين، ومهل جاءت ردة فعل على ادعاء العصمة والوراثة لدى الامويين؟ ووجود الامام الثاني عشر، وغيبته! التي نتجت عنها نظرية "التقية والانتظار" ثم نظرية "النيابة العامة" وتاليا نظرية "ولاية الفقيه" التي استند اليها الامام الخميني عندما اقام الجمهورية الاسلامية في ايران بعد ثورة شعبية شاملة، والتي يرجع اليها الفضل في القضاء نهائيا على مقولة "التقية والانتظار" التي عاش الشيعة الاثنا عشرية في ظلها قرونا متعادية.

ما من شك في ان كتاب "تطور الفكر السياسي الشيعي" سيغني النقاش الفكري المبتثق عن الصراع الظاهر والباطن اليوم بين اتجاهاين في الفكر الشيعي الاثني عشري، داخل ايران وخارجها، اتجاه الالتزام الحرفي بنظرية "ولاية الفقيه" واطفاء طابع القداسة عليها (كأنها نص مقدس او قرآن منزل)، واتجاه آخر يرى الى ضرورة تطوير هذه النظرية بحيث تؤدي الى مزيد من الديموقراطية والمشاركة الشعبية، (الشورى التي دعا اليها المسلمون الاوائل، وأبداها علي والائمة من بعده)، مع الاخذ في الاعتبار ان الصراع الفكري الدائر، (وهو استمرار للصراع الذي احتمد طويلا بين التيارين، الاجتماعي والاخباري، المنتبذين عن التشيع)، دليل على حيوية هذا الفكر وحركيته، ان لم يعد مطلوبا في هذا العصر ولا ممكنا، ان يركن الناس الى نظرية بشرية ويطمئنون اليها من دون نقاش او تعديل، كما حدث لنظرية "التقية والانتظار" في المراحل السابقة، فحركية الفكر وليدة هذا العصر وابنته الشرعية.

ان تثبيت الحكم الديموقراطي (الشورى الحقيقية) اقترب من المفهوم الاسلامي الحقيقي لنظام الحكم، والذي تثبت الادلة التاريخية التي ذكرها الكاتب ان علياً والائمة من بعده كانوا يؤمنون بما (نضيف هنا الى ما ذكره المؤلف ان اعادة قراءة كتب امير المؤمنين الى ولاته على الامصار، وبخاصة كتابه المطول الى مالك الاشرع لما ولاه امر مصر، تعطينا صورة واضحة عما يجب ان تكون عليه الحكومة الاسلامية العادلة في اي زمان ومكان).

ومما لا شك فيه ان الثورة الاسلامية، معتمدة على نظرية "ولاية الفقيه" نتجت في القضاء على امبراطورية كانت نموذجاً مقفلاً بقناع براق لحكم الكاسرة، والامم من ذلك انما اخرجت الفكر الشيعي الى العلن بعد قرون متعادية من تمميش المسلمين الآخرين للشيعة الاثني عشرية واتهامهم بالكفر، وعدم التمييز بينهم وبين الفرق الغالية، بحسب شكوى الشيخ بهاء الدين العاملي في "رسالته الاعتقادية" منذ اربعمئة عام وشكواى بعض كبار المراجع في هذا القرن في محاوراتهم وعلماء السنة.

كما ان هذه النظرية ووليدتها "الثورة الاسلامية" جعلت القرب - وإن متأخراً - يرى الى الاسلام من كوة اخرى غير الكوة التي كان ينظر اليه من خلالها: اي من طريق العثمانيين وورثتهم، او من طريق التنظيمات الاسلامية الاخرى المنتشرة شرقا وغربا (والتي تضع على رأس اولوياتها تكفير الشيعة ومحاربتهم، كاستمرار لتكفير الامويين لهم وقتلهم وتشريدهم، وتطبيقا حرفيا لفتاوى فقهاء لا يزالون ينهلون من الفتاوى التي استصدرها السلطان سليم العثماني من فقهاء في القرن السادس عشر، والتي تعدّ الشيعة زنادقة ملحدين، تعد محاربتهم جهادا في سبيل الله، والتي قتل بموجبها الالوف المؤلف من الشيعة الفاطنين في الولايات الخاضعة لحكمه او شردهم، والتي بموجبها هاجم الازورك المتصنون (اسلاف الطالبان) الاماكن المقدسة في خراسان وقتلوا العلماء والمجاورين ومزقوا المصاحف ونهبوا المزارات...

ان نجاح الثورة الاسلامية في ايران، في تجاوز الصعوبات التي واجهتها، والتي اتخذ بعضها طابعا مذهبيا مغلغا بظلال آخر، ثم نجاحها في اقامة انتخابات رئاسية ديموقراطية وزبزية في شرق معاد للديموقراطية، ويفرضان على القيمين على الفكر الشيعي مراجعة جميع المعطيات التي تدعو الى اعطاء صلاحيات للفقهاء (وهم بشر)، تعادل صفات الأئمة والانبيا وصلاحياتهم، والتي تقضي قضاء ميرما على امكان مشاركة الامة في اختيار الحكام ومراقبتهم، واقامة نظام سياسي عادل.

ان عنوان الكتاب لا يشي بمضمونه الانقلابي، لذا يبدو من المفيد اعادة تفكيك هذا العنوان الى مكوناته اللفظية الاساسية التي تفرض اعادة طرح الكثير من الامور. فالعنوان بحد ذاته يشير الى ان لـ "الفكر السياسي الشيعي" ميزات خاصة ومختلفة عن الفكر السياسي للفرق الاسلامية الاخرى، وإذا كانت معرفة هذا الامر من البديهيات بالنسبة الى الباحثين، فهي ليست كذلك بالنسبة الى غيرهم، وهذا هو سبب التعميم الحاصل والخاطئ في الاعلام العالمي، شرقا وغربا عن "الحكومات الاسلامية" و"التنظيمات الاسلامية" بالطلق، علما بأن التنظيمات السياسية الاسلامية الموجودة في العالم اليوم لا تجمعها سوى النسبة الى الاسلام، وهي تنطلق من جذور تاريخية مختلفة، وتاليا من منطلقات فكرية وعقدية متباينة كل التباين، ومتناقضة كل التناقض (التناقض المعلن وغير المعلن بين المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان مثلا، والتنظيمات الارهابية المنسوبة الى الاسلام في طول الارض وعرضها)...

ولفظة "الفكر" في العنوان تربط المسألة بالبشر اي ان (الفكر السياسي) كغيره من انواع الفكر، هو حاصل تفكير البشر، الذي يتغير ويتبدل ويتطور تبعا لتغير ظروف الزمان والمكان والمعطيات الموضوعية، اما تقديم صفة (السياسي) على صفة (الشيعي) فيعيد الباحث الى المراحل الاولى، اي الى نقطة البداية، الى الخلاف (السياسي) حول السلطة الذي جعل المسلمين شيعة واحزابا، والذي يعني ان (السلطة)، هي الاول والأخر والظاهر والباطن، وهي ام الخلاف وحاضنة الفرق الدينية المتباينة المشراب والاهواء.

ان اعادة تشكيل الصورة الاولى للخلاف، وتخبّط المسلمين الاوائل في طريقة تطبيق مقولة

"في تيار التاريخ" لوارن كريستوفر: الوزير الرمادي يلون مساهمته

(المتحدة) الا ان حرب كوسوفو الانفصالية ستكون على ما يبدو بحجم حرب البوسنة التي توقفت.

ونسبة فشل ما رسمه كريستوفر عندما كان وزيراً للخارجية، يعادل تقريباً نسبة فشل من سبقوه من هذا المنصب، وهذا يعود الى اسس التفكير السياسي الاميركي فالخوف من التورط السياسي او العسكري في الخارج، يؤدي الى الاحتماء بحجج "استشارة اصدقائنا وحلفائنا" و"ضرورة العمل تحت مظلة الامم المتحدة" (علماً بأن واشنطن لم تدفع ما عليها من مستحقات مالية تفوق المليار ونصف المليار من الدولارات للمنظمة الدولية) اما اذا وجدت واشنطن ان الخسائر معدومة، كما في الغارات الصاروخية على السودان وافغانستان، وقبلها على العراق، فهي تدعي بأنها تتصرف بحسب المادة الحادية والخمسين من ميثاق الامم المتحدة بعد تفسيرها بأنها تسمح بـ"الدفاع عن النفس".

صحيح ان كريستوفر رسم حلولا، نُقِّد الجانب الشكلي منها لكن لم يحدث شيء ميدانياً كما في هايتي التي خرج منها الحكام العسكريون، ولم تدخلها الديموقراطية بعد، وطبعاً لم تصلها الرفاهية التي تحدثت كريستوفر وكلينتون عنها مراراً وتكراراً. قد لا يكون كتاب كريستوفر، من امتع قراءات الصيف، ولكنه من دون شك كتاب مهم فالقارئ العادي الذي يريد معرفة ما يحدث قبل اعلان القرار يجد في ما كتبه كريستوفر تقديمًا لكل خطاب، مصدراً للمعرفة والاطلاع، واذا قرأ الباحث او الدارس الخطب مع مقدماتها، فانه يكون اغنى دراسته وذهنه بالكثير مما لدى هذا الرجل المتواضع الذي اصبح الآن في الثانية والسبعين، وهو ربما آخر من يعرف الحياة في الادارة الاميركية الحالية.

فالخطب السياسية في منطقتنا، لها سمعة سيئة لانها غالباً غير محضرة وغير مدروسة، وهي لا تلمح ذمناً ولا تنشط فكراً، ولا تشجع على اي تحرك الى الامام. ولكن يبدو، ان كريستوفر يعتبر ان الخطب هي من المكونات الاساسية للعمل الدبلوماسي وهو محق عندما يعطي امثلة على ذلك خطاب جورج مارشال عن المساعدة الاميركية لاعادة اعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، او بيانات الرئيس جون كيندي حول ازمة الصواريخ السوفياتية في كوبا، او خطاب ريفان الذي قال فيه لميخائيل غورباتشوف "اهدم هذا الجدار"، ويقصد جدار برلين. واستشار كريستوفر، عندما كان يعد كتابه، شخصيات سياسية او دبلوماسية او جامعية، ساهمت في صوغ القرار الاميركي، ومن بينهم السفير دنيس روس، المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط عندما تعلق الامر بالشرق الاوسط.

ان كان حياءً كريستوفر وفر علينا كتاباً عن حياته الخاصة يكون واحداً من مئات تمهل اسبوعياً على المكتبات الاميركية، فان هذا الكتاب الرصين، لا يخلو ابداً من الصراحة.

لم يفقد كريستوفر بعد الرؤيا، بسبب قربه وإن لآماد قصيرة من كلينتون منذ حملته الانتخابية الرئاسية الى ان غادر كريستوفر مبنى الخارجية الاميركية، فيعتبر مثلاً ان السياسة الخارجية للرئيس كلينتون هي الى مدى بعيد استمرار للسياسة الخارجية للرئيس جورج بوش ويكتب: "عندما كنت استعد لتسلم مناصبي شعرت ان ادارة بوش، تركت لنا اسساً صلبة في السياسة الخارجية". وقد تعزز شعور كريستوفر، عندما اجتمع، كما تقضي التقاليد بمن سبقه في ذلك المنصب وخصوصاً جيمس بايكر ولورنس ايفلبرغر. واي نظرة سريعة الى "سياسة" كلينتون الخارجية، في أوروبا والشرق الاوسط او اميركا الوسطى، يرى ان ادارة كلينتون بنت على الاسس التي تركتها ادارة بوش.

بعد التحفظ الذي ينتاب القارئ مع الصفحات الاولى يخرج وارن كريستوفر مع صفحاته الاخيرة افضل كثيراً، حتى من سنواته في الخارجية الاميركية.

(واشنطن)

وفيق رمضان

بعد اقل من عامين على مغادرته منصبه الذي شغله اربع سنوات وزيراً للخارجية الولايات المتحدة نسي الاميركيون وارن كريستوفر، في خضم الفضائح الخلقية والمناقبية التي لم يسبق للولايات المتحدة ان شهدتها على يد اي رئيس قبل بيل كلينتون.

ربما ما زال عدد الذين يتذكرون وارن كريستوفر في العالم، اكبر من الذين يرددون تذكره في بلده، وهو مثل، معظم من سبقه من العاملين في الحقل الدولي باسم الولايات المتحدة: يأتي دورك فجأة في مرحلة من حياتك، فتصعد الى مسرح الاحداث وتحت الاضواء الباهرة تؤدي فصلاً واحداً ووحيداً ثم تختفي الى ان يظهر لك كتاب على رف كتب التاريخ.

قبل اشهر، قرأت مصادفة في مجلة متخصصة بالنشر، ان وارن كريستوفر هو بصد تأليف كتاب وانه صار في مرحلة تنقيح المسودة الاخيرة. قلت يا الهي، ومن يريد قراءة مذكرات وارن كريستوفر! وعندما صدر الكتاب، في اواخر الشهر الماضي، قلت يا للهول: كتاب وارن كريستوفر يحتوي سبعة وثلاثين خطاباً! وكيف اعتقد ناشر، انه سيبيع منه شيئاً؟ عليه الا يفكر في ان يكون هذا الكتاب على لائحة الـ"نيويورك تايمس" للمكتب العشرة الاكثر مبيعاً.

هذه قسوة في غير محلها، صحيح ان وارن كريستوفر ليس لديه البريق الذي يملكه هنري كيسنجر، لكن لديه العمق، وصحيح انه ليس لديه سهولة اللفظ التي تتمتع بها الوزيرة الحالية مادلين اولبرايت، ولكن لديه المضمون وهو ليس لديهما... ثم ان الناشر هو جامعة ستانفورد.

عنوان الكتاب هو "في تيار التاريخ" مع عنوان فرعي "صوغ سياسة خارجية لمرحلة جديدة". والكتاب وان ضم خطباً له راجعتها وزارة الخارجية الاميركية، كما تقضي التقاليد، حتى لا يكون فيما ما قد يعرض الامن القومي الاميركي الا ان كريستوفر وضع مقدمة سياسية لكل خطاب، مع اضافات حول بعض الشخصيات الرئيسية التي اضطلعت بدور مهم في الفترة التي صيغ فيه الخطاب والقي. وهذه المقدمات هي، في الواقع، نصف الكتاب ومن الممتع قراءتها في حال صعب، او ضاق الوقت او المصدر عن قراءة خطاب كامل يعكس مرحلة طوتها الاحداث المتسارعة، وإن كانت هذه المرحلة مهمة في حينها.

مثل اي مراقب آخر "يفطي" الاحداث الاميركية، كان يصعب تفهم الموقف الاميركي (الآن صار هذا التفهم اصعب) بالنسبة الى تجاهل الحرب في البوسنة، وبعد التجاهل، المماثلة، وبعد المماثلة الاحراج، ثم الاقرار والقرار بارسال قوات اميركية. وما كان للحرب هناك، ان تنتهي "باتفاق دايتون" من دون هذه القوات التي ظهر ان أوروبا بحاجة اليها تقنياً، نظراً الى الضعف اللوجستي للدول الأوروبية الكبرى كريستوفر شرح هذا الظرف بوضوح آخذاً.

من اين جاء كريستوفر بعنوان الكتاب؟ يقول ان وليم دوغلاس القاضي في المحكمة العليا، قال ناصحاً للمحامي المدرب وارن كريستوفر عام تسعة واربعين: "اخرج الى تيار التاريخ".

ومنذ خطاب الاخير الاداعي، عند مغادرته منصبه في كانون الثاني من العام الماضي زاد احترام وارن كريستوفر اللون الرمادي في ادارة كثيرة الالوان والتلون في نظر الكثير من دارسي الحياة السياسية الاميركية.

كتاب كريستوفر، عبر خطبه، يحدد القضايا الدولية الرئيسية التي واجهت ادارة الرئيس بيل كلينتون عندما كانت تحت غلالة رقيقة من الاحترام تستره. الكتاب منهجي لا فضائح، لا همسات محرجة، لا وصولية، لا ألعاب امام الكاميرات، ولا لفظيات لاثارة الاهتمام.

كثير من القضايا التي عالجها كريستوفر عندما كان وزيراً واعتبرتها ادارة كلينتون مركزية، فشلت مثل محاولة اقامة نظام اقتصادي عالمي، والتي نجحت عنها، ربما، الانهيارات الاقتصادية في "العالم الثاني" وفي دول "نمور آسيا السبعة". ومع ان "اتفاق دايتون" اوقف الحرب في البوسنة، بجهود لا يمكن تجاهلها من السفير ريتشارد هولبروك (الذي ينتظر تأكيد تعيينه مندوباً للولايات المتحدة لدى الامم

"أسلمة الحدائة" للشيخ عبد السلام ياسين

والترابي والقرضاوي وغيرهم من زعماء الحركة الاسلامية في شأن "الديموقراطية": "ليست الشورى نقيضا للديموقراطية، لنقل انها الديموقراطية مطهرة من اللائكيات المولدة للردائل والفساد. الشورى هي الديموقراطية مخصصة من تنكرها لله عز وجل".

وال مؤلف لا يكتفي في كتابه بمذه الطوباوية والبرغماتية (السياسية) في مقارنته مفهوم الديموقراطية، بل إنه يذهب أبعد من ذلك في التنظير السياسي إذ يقترح انطلاقة جديدة للمجتمع المغربي لا تمر عبر المنهج الانقلابي العنيف الذي يمحو الماضي بجرة قلم وينسف المؤسسات القائمة، بل تمر عبر التغيير العميق الذي يقوده عمل جماعي متين ويرعاه، ويذهب أبعد من هذا الشاعر إذ يقترح أن تبنى الانطلاقة على:

– دستور متين مستقر على ثوابت قانونية تمنع تقلبه كلما تغير اتجاه الرياح. وينبع هذا الدستور من جمعية عمومية يصوت عليها كل الشعب بعد نقاش موسع... وي طرح اثناءه كل حزب وكل فاعلية ما عندهم.

اما ضمانات الانطلاقة فتتمثل في: فصل السلطات واستقلالية العدالة ونزاهتها وحرية التعبير الذي تمارسه صحافة حرة ممثلة لكل التيارات، "يديرها مسؤولون شرفاء وتتكلف بفضح كل الخيانات" و"صحافة دورها الاعلام وواجبها التربية"، والتعددية الحزبية. عندئذ ستمعم الثقة وستصبح الصاديق ضمانات لحياة سياسية حقيقية.

أما في المجال الاقتصادي فيتساءل ياسين: اي مستقبل اقتصاد موارده البشرية زمرة من الأميين وفاسدي الدم، وموارده الطبيعية بيد بيروقراطية عاجزة فاسدة...؟! ولماذا فإنه يطرح كذلك الاسس العريضة لاقتصاد تنافسي متين:

– لم يعد من الممكن التفكير في اقتصاد ينحصر في حدود الدولة الواحدة بعدما اصبح الواقع يفرض اقتصادا يشمل الأمة كلها.

– كما لا تعبئة حقيقية الا بالانطلاق من الاسلام، الذي لا ينعنا من "العفو الاقتصادي"، اي غض الطرف عن الاموال المشبوهة المكتسبة من قبل، وعليه، لا يمكن – بحسب ياسين – الفاء النظام التربوي بجرة قلم.

– ثم لا بد من اصلاح النظام القضائي لأن التنمية لا يمكن ان تتحقق الا بالعدل.

– ولا بد للدولة ان تؤمن التوازن بين تشجيع تنافسية المقاولات والضمان الاجتماعي.

– كما لا بد من منح النقابات الاستقلال التام، واخيرا وليس آخرا تشجيع التكوين المستمر مع منح الاولوية المطلقة للتعليم.

إن اطروحة الشيخ ياسين في جوهرها محاولة لأسلمة الحدائة "المغشوشة" التي عاشها المغرب خلال الاربين سنة الاخيرة، حيث الحصيلة ثقيلة جدا: بطالة، رشوة مأسسة، ازمة في التعليم، في السكن، في الصحة، انحلال في الاخلاق، وفي زمن يشهد الجميع العودة الى كنف النظام: "عودة يسار مناضل قاوم عقودا من الزمن لينهار اخيرا امام اغراءات (الديموقراطية)".

إن المغرب الذي يريد ياسين أسلمته لم يعد يحلم بمستقبل افضل بل بمستقبل لا يكون أسوأ: "حين يستमित شعب ما في محاولة المحافظة على الحاضر السيئ خوفا من المستقبل، فلا يمكن أحدا ان يقوده الى الامام".

يا له من مستقبل مشرف بالنسبة الى الانسان الحديث "المريض بحدائته"... هشاشة نفسانية، هشاشة اقتصادية، هشاشة سياسية، واجتماعية... والحل؟! الاسلام او الطوفان، طوفان ما بعد هيروشيما، واحداثيات اخرى... لما بعد الحدائة!

(*) Islamiser La Modernité: Abdessalam Yassine - al ofok Impressions 1998 - Maroc.

جهاد البشير

بين كتابه الأشهر: "المنهاج النبوي: تربية وتنظيما وزحفاً" (١٩٨٢) الذي اعتبره "مانيفستو" جماعة "العدل والاحسان" منذ صدوره الى الآن، وكتابه الاخير "أسلمة الحدائة" (*) (باللغة الفرنسية - ١٩٩٨)، تنقل الكاتب والزعيم الاسلامي المغربي عبد السلام ياسين بين مستويات متباينة من الفكر الاسلامي الحديث. وأقل ما يقال في تلك التقلبات و"التطورات" التحسينية، أنها تأثرت - شاء صاحبها أم أبى! - بفكر الحدائة وبالحدائين وهم الخصوم المفترضون لفكر الشيخ ياسين.

قد تكون "الحدائة" مفهوما مائعا عند كثيرين من غير أولي الولوج بها وبمشتقاتها، بيد أنها عند الشيخ ياسين محددة المعالم، وشأنه في ذلك كشأن الغنوشي والترابي وغيرهما، وتعني (بحسب حرارة الموقف وبرودته) من ناحية مجرد تقنيات العصر وانجازاته العلمية، من الاتصالات الى الفضاء وعلوم السياسة والادارة... اي كل ما هو مفيد وحيادي في الغالب. المناضل الاسلامي الحديث لا يجد مشكلة في الحدائة بما هي تقنيات ومكتسبات مدنية محايدة إذ هي "بضاعتنا ردت الينا" بمعنى من المعاني.

ومن ناحية اخرى تظهر الحدائة بمعناها الآخر، عندما تشتد حرارة المواقف الايديولوجية بين الاسلاميين وخصومهم من العلمانيين المتطرفين خصوصا، فتعني الانتاج المعنوي الاكثر بشاعة لحضارة العصر الحديث.

وهنا - بسرعة! - يقفز الى الازهان سؤال مشاكس: ما علاقة الاسلام بالحدائة؟! ذلك الاسلام الذي هو مجرد دين روحاني مبني على أحكام عتيقة غير ملائمة لعالم "الانترنت" و"الاستنساخ" واخيرا وليس آخرا "الجينز" و"الممبرغ".

يجيب ياسين بأن الانسانية تستظر قريبا الى الاختيار بين الروحية والطوفان... وروحانية الشعوب المسلمة اسلامها. وبغض النظر عن القطيعة المعرفية لمصطلح "الروحانية" الذي يثير لدى الكثيرين ذكرى الاديرة والانعزال، فانه حين تتحرر الكلمة وتسترد ذاكرتها تصبح عند ياسين مرادفة لنقيض العزلة. ويستشهد المؤلف بميشال شوكفتز، المدير السابق لدار (Seuil) للنشر، المثقف الذي اعتنق الروحانية الاسلامية كمنهج حياة، حين يشرح لنا مصطلح "الروحانية" قائلا: "كما أن الله في كل مكان، توجد القداسة في كل دولة". ويتكلم عن أفاضل الصوفيين: "أفضلهم يبقون حيث هم... معتزلهم وسط الزحام، صحراؤهم وسط المدينة، زهدهم في امتثالهم اوامر الشريعة، كرامتهم في حياتهم العادية...".

كتاب عبد السلام ياسين دعوة الى التأمل في الاساس، ومن ثمة فهو دعوة الى اعتناق الابعاد الروحية في الاسلام جنباً الى جنب مع الابعاد الحضارية التنظيمية (مثل الشورى، والاقتصاد الاسلامي، والتعددية ونحوها). والتأمل بالنسبة الى الشيخ ياسين لا يعني الاستسلام والتواكل ولا الاغفاء الحالم في غابة تصول فيها الذئاب الكاسرة، وتشهد أنيابها لتمزيق الغزال الرقيق الساذج. بل إن الكتاب يأتي في سياق استمرار "فكر مناضل" - على حد تعبير كريمة المؤلف نادية ياسين - دشنة الشيخ ياسين بكتاب "الاسلام بين الدعوة والدولة" (١٩٧١)، كما يعتبر امتدادا لرغبة الشيخ في التواصل مع النخبة المغربية، التي عبر عنها في محاضراته: "من اجل حوار مع النخبة المغربية" (١٩٨٠). لكن مواضيع الكتاب الجديد نجدنا مطروقة بجديّة في كتابه: "حوار مع الفضلاء الديموقراطيين" (بالعربية) الذي أثار سجالات الطبقة العلمانية في حينه، ولم يتقبلوا الكتاب لانه اعتبر اقصاء للمحاورين، وعليه، فإن المؤلف ما انفك في كتاب "أسلمة الحدائة" يقنع محاوريه بأنه بريء من فكرة الاقصاء "لانا - بكل بساطة - جميعا مسلمون".

ويعتبر ياسين أن القاسم المشترك بين المغاربة جميعا هو اسلامهم، وأن الانطلاق يجب أن يتم من ارضية "ميثاق اسلامي"، يوحد الجميع ويمنح الجرأة على رفض القيم الشائثة المفروضة، ويمكن من تطبيق الشورى التي لفظت "واستبدلت بها عجوز شمسها شاخت في بلدها، فرحلت الينا لنمدها بدماء جديدة: اي الديموقراطية".

وهنا يستطرد ياسين - الذي تأثر بدوره بالحدائة - ليقول كما قال الغنوشي

مصرف لبنان أقر مشروع "هيئات الاستثمار" التخصص في تأسيس صناديق مشتركة وثلاث الاسهم للبنانيين إبعاد الشركات عن الحصرية وتنشيط الحركة الاقتصادية

يمكن ان يتعرض لها، كيفية توزيع الارباح والفوائد وذكر الضرائب اذا وجدت، التصفية وجميع المعلومات الاخرى الجائز نشرها والتي من شأنها ان تؤمن اكبر قدر من الشفافية بخصوص الصندوق... على الا يوزع هذا الكتيب على المعنيين او يوضع في تصرفهم الا بعد اعلام مصرف لبنان به وموافقة على الترخيص بانشاء الصندوق.

على المعنيين بادارة الصندوق يومية مضمون الكتيب دوريا وفقا لتغير المعطيات المهمة، كما عليهم الامتناع عن اعطاء اية معلومات تعارض مع تلك الملحوظة في الكتيب المذكور او تزيد عنها. هـ - تنظيم المحاسبة والبيانات المالية والوضعية التقييمية المطلوبة وفقا للندامج والمجل المحددة في هذا القرار.

و - وضع في تصرف اصحاب الحصص في الصندوق التقارير السنوية والفصلية الموافق عليها من مفوضي الرقابة التي توضح اوضاع الصندوق المالية وعلى الاخص العمليات الافتراضية وتفصيل الارباح والخسائر والمصاريف الادارية والفوائد المدفوعة او المستوفاة.

ز - التزام جميع التعليمات العامة والخاصة التي يمكن ان يصدرها مصرف لبنان بخصوص ادارة الصندوق وعملياته.

٢ - التزام مفوضي الرقابة الذين يقومون بالتحقيق في عمليات الصندوق وضع تقارير عن الصندوق بشكل مستقل عن التقارير التي يعيدونها حول اعمال الشركة التي تدير شؤونه او التي تحفظ موجوداته.

٤ - اعلام مصرف لبنان "بالوديع" الذي سيكلف حفظ موجودات الصندوق والذي يجب ان يكون صرفا او مؤسسة مالية او اي مؤسسة يوافق عليها مصرف لبنان.

المادة ٤: يعلق المجلس المركزي لمصرف لبنان موافقته على الترخيص بتأسيس فرع شركة اجنبية في لبنان تكون مهماته انشاء صناديق مشتركة للاستثمار وادارتها على توافر الشروط الاتية: ١ - ان تكون الشركة الاجنبية متخصصة بادارة صناديق مشتركة للاستثمار وخاضعة لرقابة دائمة من هيئة حكومية او مبنية في البلد الحاملة جنسيته او في البلد الذي تجري فيه عملياتها الرئيسية. ٢ - ان تخصص لاعمال فرعها في لبنان مبلغا، مدفوعا بكامله، لا يقل على الدوام عن عشرة مليارات ليرة لبنانية.

٣ - ان تتعهد خطيا التقيد بأي من او بالموجبات كلها المنصوص عليها في البنود ٢/ و ٣/ و ٤/ من المادة ٣ من هذا القرار وذلك وفقا لما يفرضه عليها المجلس المركزي لمصرف لبنان. المادة ٥: يعلق المجلس المركزي لمصرف لبنان موافقته على انشاء شركة استثمار مشترك، ذات رأس مال ثابت (fixed capital - closed end) او متغير (open end - capital variable)، على توافر الشروط الاتية:

١ - ان تكون الشركة المنوي تأسيسها شركة مغلقة لبنانية يتضمن نظامها الاساسي الآتي: أ - ان تكون غايتها محصورة بتوظيف اموالها وافادة مساهميها من نتائج ادارتها لموجوداتها. ب - ان لا يقل رأس مالها في اي وقت عن عشرة مليارات ليرة لبنانية مدفوعة بكاملها. ج - اشتراط عدم جواز تذرع المساهمين القدامى، في حال كانت الشركة ذات رأس مال متغير، بأي حق افضلية عند اصدار اسهم جديدة او اعادة شراء الاسهم. د - اصدار اسهم الشركة بشكل اسمي، وامكان ادراجها اذا كانت الشركة ذات رأس مال ثابت في سوق مالية منظمة، ونشر سعر السهم مرة واحدة على الاقل شهريا بوسائل الاعلام اذا كانت ذات رأس مال متغير.

هـ - ان تكون اسهم الشركة ذات رأس المال المتغير قابلة لاعادة الشراء بصورة مباشرة او غير مباشرة، من الشركة خلال مهلة معينة من تاريخ العرض، وفقاً لما هو محدد في نظامها، مع امكان الاخيرة تعليق اعادة شراء الحصص انا قضت بذلك ظروف استثنائية وذلك بصورة مؤقتة ووفق الشروط المحددة في نظامها الاساسي.

و - التزام الموجبات المنصوص عليها في الفقرة د من البنود ١ والفقرات د وهـ وو من البند ٢ والبندين ٢ وع من المادة ٢ من هذا القرار.

المادة ٦: يعلق المجلس المركزي لمصرف لبنان موافقته على الترخيص بتأسيس فرع شركة استثمار مشترك اجنبية في لبنان على توافر الشروط الاتية:

١ - ان تكون الشركة الاجنبية العاملة في لبنان معتبرة كشركة استثمار مشترك في نظر القانون الذي تخضع له.

٢ - ان تخصص الشركة الاجنبية لاعمال فرعها في لبنان مبلغاً مدفوعاً بكامله لا يقل على الدوام عن عشرة مليارات ليرة لبنانية.

٣ - ان يلتزم الفرع في لبنان بالفقرات د وهـ وو من البنود ٢ وبالبندين ٢ وع من المادة ٣ من هذا القرار.

المادة ٧: مع مراعاة احكام هذا القرار:

- يمكن المؤسسات المالية المسجلة لدى مصرف لبنان، انشاء او المساهمة في انشاء صناديق مشتركة للاستثمار وادارتها او المساهمة في شركات استثمار مشترك.

يجب ان يكون رأس مال المؤسسة المالية التي تتولى ادارة صندوق مشترك للاستثمار ما يعادل عشرة مليارات ليرة لبنانية او يفوقها وعليها انشاء جهاز اداري مستقل لديها يتولى ادارة الصندوق وفق نظام ضبط داخلي يتضمن القواعد التي تكفل حسن التقيد بالموجبات القانونية والنظامية

علمت "النهار" ان مصرف لبنان اقر مشروعاً يتعلق بإنشاء هيئات الاستثمار الجماعية، وهو مشروع كانت وضعته لجنة تطوير القوانين المالية وتحديثها.

وقالت مصادر المصرف ان هذا المشروع يهدف الى تفعيل التداول في الاسواق، ويشجع الاستثمارات في السوق المالية المحلية، اذ يجعلها في وضع يساهم فيها منافسة الاسواق المنشأة او التي قد تنشأ في البلدان المجاورة.

وينص المشروع على وجوب ان يكون ثلث اسهم الشركة على الاقل لمساهمين لبنانيين، وعلى الا يتدن رأس مال الشركة المعنية بادارة الصندوق المشترك للاستثمار عن ١٠ مليارات ليرة يحرر بالكامل عند الاكتتاب لدى مصرف لبنان.

وفي ما يتعلق بإنشاء فرع لشركة اجنبية في لبنان بهدف انشاء صناديق مشتركة للاستثمار وادارتها، اشترط المشروع ان تكون الشركة متخصصة في هذا المجال، وان تخصص لاعمال فرعها مبلغا مدفوعا بالكامل لا يقل عن ١٠ مليارات ليرة.

وسمح المشروع للمؤسسات المالية المسجلة لدى مصرف لبنان بان تنشئ صناديق مشتركة للاستثمار وتديرها، او المساهمة في شركات استثمار مشترك بشرط ان يكون رأس مال المؤسسة المالية معادلاً لـ ١٠ مليارات ليرة حاداً ادنى، وان تنشئ جهازا اداريا مستقلاً لادارة الصندوق.

ولفت الى ضرورة ابلاغ مديرية الاسواق المالية في المصرف في حال تجاوز ملكية اي شخص طبيعي او معنوي او مجموعة اقتصادية واحدة ١٠ في المئة من مجموع حصص الصندوق. في ما يأتي نص مشروع "هيئات الاستثمار الجماعية" بعد اقراره:

"ان حاكم مصرف لبنان،

بناء على قانون النقد والتسليف ولاسيما المادة ٧٠ منه،

وبناء على القانون رقم ٥٢٠ تاريخ ١٩٩٦/٦/٦ (قانون تطوير الاسواق المالية والعقود الائتمانية) ولاسيما المادتين الاولى والثانية منه،

وبناء على قرار المجلس المركزي لمصرف لبنان المتخذ في جلسته المنعقدة بتاريخ،

يقرر ما يأتي:

القسم الاول: شروط الاقامة والترخيص:

المادة ١: مع مراعاة القوانين النافذة ولاسيما المادة الاولى من قانون تنظيم هيئات الضمان المنشور بالمرسوم رقم ٩٨١٢ تاريخ ١٩٦٨/٥/٤، يحظر على كل شخص، حقيقي او معنوي، استقطاب او تجميع المدخرات والاموال في لبنان، بصورة منظمة او عرضية، بغية اجراء توظيف مشترك من طريق هيئات استثمار جماعي (صناديق او شركات استثمار مشترك)، من اي فئة كانت، الا بعد الاستئصال على الترخيص المسبق من المجلس المركزي لمصرف لبنان.

المادة ٢: يحظر الترويج او التسويق لهيئات استثمار جماعي اجنبية كما يحظر عرض او بيع اسهمها او حصصها في لبنان، الا بعد الحصول على ترخيص مسبق من المجلس المركزي لمصرف لبنان.

المادة ٣: يعلق المجلس المركزي لمصرف لبنان موافقته على الترخيص بانشاء صندوق مشترك للاستثمار في لبنان اذا توافرت لادارته الشروط الاتية:

١ - ان تكون الشركة المعنية بادارة الصندوق شركة مغلقة لبنانية يتضمن نظامها الاساسي التالي:

١ - التخصص بادارة صناديق مشتركة للاستثمار وعدم جواز قيام الشركة بأي تجارة او صناعة او نشاط ما غريب عن هذا النشاط.

ب - عدم جواز تدني رأس مال الشركة عن عشرة مليارات ليرة لبنانية يحرر بالكامل عند الاكتتاب نقدا لدى مصرف لبنان.

ج - تمثيل كامل رأس مال الشركة باسم اسمية تعود ملكية ثلثها على الاقل الى اشخاص لبنانيين بمفهوم الاحكام القانونية المنظمة لاصول تداول اسهم المصارف اللبنانية.

د - ضرورة الحصول على الموافقة المسبقة للمجلس المركزي لمصرف لبنان قبل تنفيذ اي تفرغ عن اسهم الشركة يؤدي الى اكتساب احد الاشخاص، بصورة مباشرة او غير مباشرة، نسبة تفوق ١٠ ٪ من مجموع اسهمها، وقبل اجراء اي تعديل على نظامها الاساسي.

٢ - ان يتضمن نظام الصندوق ما يأتي:

أ - وجود احكام خاصة تتعلق بكيفية تكوين هيئة من اصحاب الحصص تكون مهمتها السهر على مختلف مصالح اصحاب الحصص على ان تكون لها صلاحية اتخاذ القرارات المناسبة لاسيما في ما يتعلق باناء مهمة مدير الصندوق وفقا لنظام خاص يحدد جميع الاجراءات الواجب اتباعها.

ب - ضرورة تضمين عقود الاكتتاب وصكوكه بخصص الصندوق ما يشير صراحة الى تفويض بادارة الصندوق ممنوح من المكتب الى الشركة.

ج - اصدار حصص الصندوق بصورة اسمية وامكان ادراجها في سوق مالية منظمة.

د - اعداد كتيب تعريف (Prospectus) على مسؤولية المصدر الكاملة وينص بشكل واضح وصريح على عدم علاقة مصرف لبنان بصمونه ويعرف بشكل واف عن الصندوق (انشأؤه، موضعه، استراتيجيته، ادارته، مكان حفظ موجوداته، الاتعاب والعمولات والمصاريف بما فيها عمولة البيع او الاسترداد اذا ما وجدت التي يحق لادارة تقاضيها، كيفية اصدار الحصص والاحكام الخاصة بتداولها وتسعيرها، الاحكام الخاصة باقتراض الصندوق، السنة المالية العائدة الى الصندوق، والمخاطر التي

مصرف لبنان أقر مشروع "هيئات الاستثمار" (تتمة)

المرعية.

– يمكن المصارف شرط مراعاة احكام المادة ١٥٢ من قانون النقد والتسليف، انشاء او المساهمة بإنشاء شركات متخصصة تقوم بالعمليات المنصوص عليها في البند ١ من هذه المادة وتتوافر فيها الشروط المحددة في المادة ٣ من هذا القرار.

القسم الثاني – تقويم موجودات هيئات الاستثمار الجماعي والبيانات المالية المطلوبة:

المادة ٨: على القيميين على ادارة هيئة الاستثمار الجماعي تقويم القيمة البيعية للسهم او الحصة العائدة "للهيئة" (N.A.V) في حال كانت هذه الاسهم او الحصص غير مدرجة في احدى الاسواق المالية المنظمة على الشكل الآتي:

أ – شهرياً على الاقل اذا كانت "الهيئة" ذات رأس مال ثابت.

ب – يومياً اذا كانت "الهيئة" ذات رأس مال متغير.

يوضع التقويم المذكور اعلاه في تصرف المستثمرين للاطلاع عليه عند الحاجة.

المادة ٩: تقدر القيمة البيعية للسهم او الحصة (N.A.V) لهيئة الاستثمار الجماعي على اساس القيم والحقوق المكونة لها. فإذا كانت هذه الموجودات مدرجة في احدى الاسواق المالية المنظمة فتقوم وفق آخر سعر معلن. اما بالنسبة للقيم والحقوق غير المدرجة او التي تم تعليق سعرها مؤقتاً في الاسواق المالية المنظمة، فإن تقويمها يتم على اساس قيمة البيع المحتملة التي يقتضي تقديرها وفقاً لقواعد الحيطه والحذر.

المادة ١٠: على القيميين على ادارة هيئة استثمار جماعي:

١ – تنظيم محاسبة "الهيئة" معتمدين على هيكلية للحسابات محددة في النموذج المرفق (ملحق رقم ١).

٢ – تزويد كل من مديرية الاسواق المالية في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف والبيانات الآتية:

أ – شهرياً وخلال الاسبوع الذي يلي انتهاء كل شهر:

بيان معلومات مالية يبين تطور اسعار اسهم "الهيئة" او حصصها وفقاً للنموذج المرفق (ملحق رقم ٢).

ب – نصف سنوياً وقبل نهاية شهري شباط وآب:

– بيان بنسب توزيع اسهم "الهيئة" او حصصها وفقاً للنموذج المرفق (ملحق رقم ٣).

– بيان بنسب توزيع الموجودات الصافية "للهيئة" وفقاً للنموذج المرفق (ملحق رقم ٤).

٢ – تزويد كل من مديرية الاسواق المالية ومديرية الشؤون القانونية لدى مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف سنوياً وقبل نهاية شهر حزيران التقارير والبيانات الآتية:

– البيانات المالية السنوية المدققة من مفوضي المراقبة (الميزانية وحساب النتائج) والمنظمة وفقاً للنموذجين المرفقين (ملحقين رقم ٥ و ٦).

– محضر الجمعية العمومية السنوية للمساهمين او محضر الاجتماع السنوي لهيئة اصحاب الحصص.

– التقرير السنوي المقدم من القيميين على ادارة "الهيئة" الى الجمعية العمومية السنوية لحاملي الاسهم او الى الاجتماع السنوي لهيئة اصحاب الحصص.

– التقرير السنوي الخاص بالمنظم وفقاً لاحكام المادة ١٥٨ من قانون التجارة المقدم من مجلس الادارة الى جمعية المساهمين في شركة الاستثمار المشترك.

– التقارير السنوية العامة والخاصة المقدمة من مفوضي المراقبة الى جمعيات المساهمين العمومية او اجتماع هيئة اصحاب الحصص.

– التقرير السنوي عن الشركة المولجة بإدارة "الهيئة"، من غير المصارف او المؤسسات المالية، في حال وجودها، يتضمن تفاصيل عن نشاطها خلال العام المنصرم والميزانية السنوية وحساب النتائج مدققة من مفوضي المراقبة.

– النشرة السنوية الصادرة عن المركز الرئيسي لشركة الاستثمار المشترك الاجنبية التي لها فرع في لبنان.

القسم الثالث: موجبات القيميين على ادارة هيئات الاستثمار الجماعي:

المادة ١١: على القيميين على ادارة هيئة الاستثمار الجماعي ابلاغ كل من مديرية الاسواق المالية في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف عند تجاوز ملكية اي شخص طبيعي او معنوي او مجموعة اقتصادية واحدة ١٠٪ من مجموع حصص الصندوق المشترك للاستثمار او ١٠٪ من مجموع اسهم رأس مال شركة الاستثمار المشترك.

لغاية تطبيق احكام هذه المادة يعتبر شخصاً طبيعياً واحداً، زوج هذا الشخص واصوله وفروعه الذين هم على عاتقه.

كما تعتبر، لغاية نفسها، مجموعة اقتصادية واحدة:

أ – مجموعة الشركات التي يملك شخص طبيعي اكثرية حقوق التصويت فيها او التي تمارس احداهما (الشركة الام) سلطات الادارة والمراقبة على الشركات الاخرى (الشركات التابعة) التي تكون بصورة مباشرة او غير مباشرة في الاشراف الدائم للشركة الام.

ويستمد حق الاشراف من جيازة الشخص الطبيعي او الشركة الام غالبية رأس مال الشركات التابعة، او من التمتع بغالبية حقوق التصويت فيها، او من حق تسمية اكثر من نصف اعضاء مجلس الادارة او المديرين وفقاً لما تنص عليه المادة الحادية والعشرون من المرسوم رقم ٤٦٦٥ تاريخ ١٩٨١/١٢/٢٦.

ب – مجموعة مؤلفة من شركتين او اكثر لا تتوافر فيها شروط الفقرة السابقة ولكن تساهم كل منها بما لا يقل عن عشرين في المئة من رأس مال الشركة او الشركات الاخرى.

المادة ١٢: على القيميين على ادارة هيئة الاستثمار الجماعي ابلاغ كل من مديرية الاسواق المالية في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف فوراً في الحالتين الآتيتين:

١ – في حال تم تعليق تداول اسهم او حصص هيئة الاستثمار الجماعي على ان تقوم بالوقت نفسه بنشر هذا الخبر في نشرة الاسواق المالية المنظمة، اذا كانت مسجلة لديها وفي صيغتين محليتين واسعتي الانتشار.

٢ – في حال تدنت القيمة السوقية لاسهم هيئة الاستثمار الجماعي او حصصها عما يعادل او يزيد على ٢٥٪ من القيمة في بداية السنة المالية.

المادة ١٣: يحظر على القيميين على ادارة هيئة الاستثمار الجماعي:

١ – تملك اكثر من ١٥٪ من القيم المنقولة المصدرة من مصدر واحد وتوظيف اكثر من ١٥٪ من موجودات الصندوق لدى مصدر واحد وذلك باستثناء سندات الخزينة اللبنانية والسندات الصادرة عن الدول الكبرى.

٢ – دمج التوظيفات التي يقومون بها لحساب "الهيئة" مع توظيفات الشركة التي انشأت الصندوق او تلك المولجة بالادارة.

٣ – الاقتراض بهدف توظيف المبلغ المقترض لشراء صكوك وادوات مالية بما فيها اعادة شراء اسهم الشركة ذات رأس المال المتغير الا ضمن الشروط الآتية:

أ – لغاية ١٠٪ من القيمة المقدرة لصندوق او لشركة الاستثمار المشترك اذا كانت الصكوك والادوات المالية النوي شراًؤها غير مدرجة في احدى الاسواق المالية المنظمة.

ب – لغاية ٢٠٪ من القيمة المقدرة لصندوق او لشركة الاستثمار المشترك اذا كانت الصكوك والادوات المالية النوي شراًؤها مدرجة في احدى الاسواق المالية المنظمة.

المادة ١٤: يمكن القيميين على ادارة هيئة الاستثمار الجماعي توظيف اموال "الهيئة" في الحصص الاسهم او الصكوك كلها التي تصدرها الشركة المولجة بالادارة او لدى اي صاحب حصة او سهم في "الهيئة" او اي شخص طبيعي او معنوي تربطه مصالح مشتركة مع "الهيئة" اذا توافر الشرطان الآتيان.

١ – موافقة هيئة اصحاب الحصص او الجمعية العمومية العادية للمساهمين في "الهيئة".

٢ – ان تكون التوظيفات المنوي اجراؤها لدى الاشخاص المذكورين اعلاه بشروط التوظيفات المشابهة ذاتها.

المادة ١٥: على القيميين على ادارة "الهيئة" ان يراعى في توظيف اموالها ما يأتي:

١ – ان تعكس نسبة ٦٥٪ على الاقل من هذه التوظيفات السياسة التوظيفية المعلنة "للهيئة" لجهة نوعية السندات وتوزيعها الجغرافي ونسبة مخاطرها.

٢ – ان تكون نسبة ٨٥٪ من مجموع توظيفات الشركة ذات رأس المال المتغير في ادوات مالية سهلة التسييل (liquide).

القسم الرابع: احكام مختلفة:

المادة ١٦: على "الوديع" ان يقوم:

١ – بتزويد كل من مديرية الاسواق المالية في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف الآتي:

– نظام مراقبة اعمال القيميين على ادارة "الهيئة" (Plan de Controle Annuel) الذي سيتبعه، واي تعديل يطرأ عليه لاحقاً.

– تقرير نصف سنوي يحتوي على الآتي:

أ – لائحة بموجودات "الهيئة" المودعة لديه، تبين عددها وتفصيلها لقيمتها.

ب – لائحة بجميع العائدات المستحقة "للهيئة" والتي لم يتبادر الى تحصيلها.

٢ – باطلاع كل من مديرية الاسواق المالية في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف عن اية معلومات او تجاوزات تبين له في نطاق عمله.

المادة ١٧: على كل من شركة الادارة او "الوديع" غير المقيم، تزويد كل من مديرية الاسواق المالية في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف النشرة السنوية التي تصدرها مع تقارير مفوضي المراقبة لديها.

ترسل هذه المعلومات قبل نهاية شهر حزيران من السنة اللاحقة.

المادة ١٨: على هيئة الاستثمار الجماعي، ان تضع في تصرف المستثمرين، بالإضافة الى كتيّب التعريف بها، البيانات المالية والتقارير كلها المتعلقة بتوظيفاتها والصادرة عنها وذلك في مكاتبها ولدى شركة الادارة ولدى المؤسسات كلها التي تروج لأسهمها او لخصصها او تسوقها.

كما ان عليها ان تنشر بياناتها المالية السنوية في جريدتين محليتين واسعتي الانتشار وفي نشرة الاسواق المالية المنظمة اذا كانت مسجلة لديها ضمن مهلة لا تتجاوز موعد ارسال هذه البيانات الى مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف.

المادة ١٩: على الذين يروجون او يسوقون لهيئات استثمار جماعي اجنبية او يعرضون أو يبيعون في لبنان اسهمها او حصصها، ان يضعوا في تصرف المستثمرين المعنيين، بالإضافة الى كتيّب التعريف، البيانات المالية العائدة الى هذه الهيئات وذلك في مكاتبهم ومراكز ادارتهم في لبنان.

المادة ٢٠: يطلب الى مفوضي مراقبة هيئات الاستثمار الجماعي ان يعدوا تقاريرهم وفقاً لتعليمات لجنة الرقابة على المصارف المحددة تماشياً مع اصول التدقيق الدولية وعليهم ان يضمنوا هذه التقارير اراءهم في المعلومات المختلفة المقدمة من ادارات هيئات الاستثمار الجماعي كما عليهم ابلاغ مديرية الاسواق المالية في مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف عن اية معلومات تبين لهم في نطاق اعمالهم يرون ضرورة الابلاغ عنها فور حصولها.

المادة ٢١: على مفوضي مراقبة هيئات الاستثمار الجماعي، وفي سياق الايضاحات حول البيانات المالية المدققة، ان يعمدوا الى تقويم سياسات التوظيف المتبعة من "الهيئات" والمخاطر المتعلقة بها وان يضمنوا تقاريرهم تقويم المخاطر كلها بما فيها مخاطر الفوائد والقطع والبلد والعمليات على الاسهم ومشتقاتها والسندات ومشتقاتها.

المادة ٢٢: كل مخالفة لأحكام هذا القرار تعرض مرتكبا للعقوبات الادارية المنصوص عليها في البند /ب/ من المادة الاولى من القانون رقم ٥٢٠ تاريخ ١٩٩٦/٦/٦.

المادة ٢٣: يلغى القرار رقم ٦٦٠١ تاريخ ١٩٩٧/٥/٢٣ موضوع التعميم للمصارف وللمؤسسات المالية وللمؤسسات الواسطة المالية رقم ١٥٣١ تاريخ ١٩٩٧/٥/٢٣.

المادة ٢٤: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ويعمل به فور صدوره.

استمرار الهدوء في بيروت رغم الطلب على الدولار

كتب ايلي قهوجي:

وتوقف المتعاملون عند الاعلان عن تراجع ملحوظ في مبيعات الشقق السكنية الجديدة بنسبة ١,٦ في المئة في تموز في مقابل ارتفاع نسبته (١) في المئة في حزيران كونه ينبئ عن اتجاهات غير مشجعة في الاقتصاد، لا سيما بعدما تبين ان الانتاجية في الولايات المتحدة لم ترتفع في الفصل الثاني من السنة اكثر من (٠) في المئة في مقابل ٣,٥ في المئة في الفصل الاول، في اشارة الى المدى الذي وصل اليه تباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي الذي يكاد يلامس الانكماش. وهكذا بقي الدولار الاميركي في دائرة الضعف عشية عطلة نهاية اسبوع طويلة في الولايات المتحدة التي تقفل اسواقها في عيد العمل اليوم. واقلل الدولار في سوق نيويورك الجمعة ٤ ايلول مقارناً بما كان الجمعة ٢٨ آب، بتراجع ازاء سائر العملات الاخرى، باستثناء الجنيه الاسترليني، كالآتي:

١,٧٣٠٥ (مارك الماني في مقابل ١,٧٥٧٥)، اي بنسبة ١,٥٤ في المئة.
- ١,٤٢٣٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٤٣٠، اي بنسبة ١,٣٥ في المئة.
- ٥,٨٣٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٨٩٦٠، اي بنسبة ١,٥٨ في المئة.
- ١٧٠٨,٠٠ لير ايطالي في مقابل ١٧٣٥,٠٠، اي بنسبة ١,٥٦ في المئة.
- ١٣٣,٥٥ ينًا يابانياً في مقابل ١٤١,٨٥، اي بنسبة ٥,٨٥ في المئة.
- ١,٢٧٢٠٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٢٨٤٠، اي بارتفاع يتيم نسبته ٠,٧٢ في المئة.

ارتفاع الذهب والفضة

عادت اسعار المعادن الثمينة الى الارتفاع بعدما تبذدت المخاوف من اقدام السلطات الروسية على بيع قسم من مخزونها منها دعماً للروبل، فظهر ميل لدى المتعاملين الى الاحتكام بالذهب بعد تدهور اسواق الاسهم والعملات. فكان ان نشطت عمليات اعادة شراء المعدن الثمين الذي هبطت اسعاره الى ادنى مستوياتها منذ ١٩٧٩، فتجاوزت بسهولة الاسبوع الماضي عتبة ٢٨٠,٠٠٠ دولاراً للاونصة التي كسرتما نزولاً اواخر آب، لتتقلل الجمعة ٤ ايلول في نيويورك بـ ٢٨٧,٠٠٠ دولاراً في مقابل ٢٧٤,٦٠ دولاراً الجمعة ٢٨ آب، اي بارتفاع ملحوظ نسبته ٤,٥٢ في المئة.

وانسجاماً مع هذا التطور، اندفعت اسعار الفضة صعوداً لتتجاوز عتبة الـ ٥,٠٠٠ دولارات للاونصة في نهاية الاسبوع قبل ان تقفل في نيويورك الجمعة ٤ ايلول بـ ٤,٩٦٨٠ دولارات في مقابل ٤,٢٣٢٠ دولارات الجمعة ٢٨ آب، اي بارتفاع كبير نسبته ٧,٢٥ في المئة.

العملات في بيروت

وانعكس مضي الدولار في المربوط في اسواق القطع العالمية سلباً على الليرة اللبنانية ازاء العملات الرئيسية الاخرى في سوق بيروت، باستثناء الجنيه الاسترليني، فتراجع سعر صرفها الاسبوع الماضي بوزارة تراجع سعر صرف الدولار (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٨/٨/٢٨	١٩٩٨/٩/٤	الفرق (%)
الدولار الاميركي	١٥١٢,٠٠	١٥١١,٥٠	-٠,٠٣
المارك الالمانى	٨٦٠,٣٠	٨٧٣,٤٥	+١,٥٣
الفرنك الفرنسى	٢٥٦,٤٥	٢٦٠,٥٠	+١,٥٨
الفرنك السويسرى	١٠٤٧,٨٥	١٠٦١,٨٥	+١,٣٤
الجنيه الاسترليني	٢٥٤٦,٢٥	٢٥٢٧,٢٥	+٠,٧٥
الين الياباني	١٠,٦٦	١١,٣٢	+٦,١٩
الفولران الهولندي	٧٤٨,٦٠	٧٧٤,٢٥	+٣,٤٣
الدولار الكندي	٩٧٠,٢٠	٩٩٣,٤٥	+٢,٤٠
الالف لير ايطالي	٨٧١,٥٠	٨٨٤,٩٥	+١,٥٤
الكورون الاسويجى	١٨٤,٥٠	١٩٤,٠٠	+٥,١٥
الفرنك البلجيكي	٤١,٠٩	٤٢,٢٥	+٢,٨٢

الهدوء واعتدال النشاط اللذان اتسمت بهما سوق القطع في بيروت منذ شهر ونييف، استمر الاسبوع الماضي في ظل المعطيات ذاتها التي تطفى عادة في هذه الفترة التي تسبق الاستحقاق الرئاسي وما يرافقهما من تحفظ عن اتخاذ مبادرات جديدة قبل معرفة ما سيؤول اليه هذا الاستحقاق من نتائج يفترض ان تكون لها انعكاسات على مناخ الاستثمار في البلاد. وهكذا ظل الطلب على الليرة من اجل التوظيف في سندات الخزينة اللبنانية خجولاً ليقصر على فئة من المتعاملين لا يزال يجذبها المردود المرتفع للسندات في وقت ظل الدولار الاميركي يلقي اقبالاً عليه على سبيل الاطمئنان والتحسب رغم سلامة الاوضاع المالية والنقدية التي حملت مؤسسة "طومسون بنك ووتش" العالمية على تعديل تصنيفها الائتماني للبنان من "مستقر" الى "اجباري". لكن ذلك لم يحل دون بقاء الدولار اميل الى الطلب منه الى العرض. بدليل مضي المصارف في تداوله عند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان بأضعاف اياه والذي عمد الى خفضه من ١٥١٨,٥٠ ليرة الى ١٥١٨,٠٠ ليرة، شأن الحد الادنى "النظري" لشرائه من ١٥٠٥,٥٠ ليرات الى ١٥٠٥,٠٠ ليرات، ليقفل الجمعة ٤ ايلول بما بين ١٥٠٥,٠٠ و ١٥١٨,٠٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥١١,٥٠ ليرة في مقابل ما بين ١٥٠٥,٥٠ و ١٥١٨,٥٠ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥١٢,٠٠ ليرة الجمعة ٢٨ آب الماضي، اي بتراجع مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

ويذكر ان الدولار فتح الاثنين الماضي مستقراً على ١٥١٢,٠٠ ليرة سعراً وسطيماً معلناً تباعاً لابقاء مصرف لبنان هامش تدخله الموسع على حاله بين ١٥٠٥,٥٠ ليرات شراء و ١٥١٨,٥٠ ليرة بيعاً، فيما كان متداولاً عملياً بما بين ١٥١٨,٢٥ و ١٥١٨,٧٥ ليرة. وجاء خفضه الحد الاعلى الفعلي لهامش تدخله بأضعاف اياه من ١٥١٨,٥٠ الى ١٥١٨,٠٠ ليرة مع ابقائه الحد الادنى "النظري" لشرائه من دون تغيير على ١٥٠٥,٥٠ ليرات ابتداء من الثلاثاء، ليجعله يقفل بسعر وسطي معلن ١٥١١,٧٥ ليرة ويحمل المصارف على تداوله عملياً عند الحد الاعلى الجديد لهذا الهامش بين ١٥١٧,٥٠ و ١٥١٨,٥٠ ليرة ثم بين ١٥١٧,٧٥ و ١٥١٨,٢٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥١٨,٠٠ ليرة كان يبيعه بها مصرف لبنان كلما فاق الطلب العرض، وذلك حتى نهاية الاسبوع وبعد خفضه الخميس الحد الادنى لهامش تدخله مشترياً اياه من ١٥٠٥,٥٠ الى ١٥٠٥,٠٠ ليرات ليقفله بسعر وسطي معلن ١٥١١,٥٠ ليرة، وهو السعر الذي انهى به الاسبوع الجمعة الماضي، في حين ظل متداولاً عملياً بين ١٥١٧,٧٥ و ١٥١٨,٢٥ ليرة في عمليات معتدلة الحجم اقتصر الطلب فيما على الدولار لتلبية الحاجات التجارية للسوق.

استمرار تراجع الدولار في الخارج

في الخارج، مضي الدولار في التراجع في اسواق القطع العالمية في ظل استمرار المخاوف من وقوع الاقتصاد الاميركي في الانكماش بتأثير من ذيول الازمات المالية التي ضربت دول جنوب شرق آسيا ثم روسيا لتنتقل منها الى الاسواق الناشئة الاخرى، لاسيما في دول اميركا اللاتينية التي تعتبر من ابرز شركاء الولايات المتحدة الاقتصاديين، في وقت يخشى من وقوع روسيا في ما يشبه الفوضى السياسية في حال رفض مجلس الدوما اليوم الاثنين مجدداً ترشيح فيكتور تشيرنوميردين لمنصب رئيس الحكومة، وقد يشكل اعلان وكالة "ستاندارد اند بورز" الاميركية انها خفضت تصنيف البوليفار الفنزويلي كون قيمته الحقيقية هي دون سعر صرفه الرسمي، عاملاً ضاعطاً على الدولار اواخر الاسبوع الماضي، لا سيما بعد قرار وكالة "موديز" الذي قضى بخفض التصنيف الائتماني للارجلتين ووضع ديونهما الداخلية والخارجية تحت المراقبة، من زاوية ان قسماً كبيراً من هذه الديون عائد الى مصارف اميركية كبيرة تعاني ايضاً من الديون الروسية.

وفي ضوء ضغوط اسواق اميركا اللاتينية لم يعد المتعاملون بالبيانات الاقتصادية الاميركية التي صدرت خلال الاسبوع وتجاهلوا اعلان وزارة العمل الاميركية ان معدل البطالة استقر الشهر الماضي على ٤,٥ في المئة من مجموع الشعب العامل، شأنه في تموز، وانه جرى استحداث نحو ٣٦٥,٠٠٠ وظيفة جديدة في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي، بعد انتهاء اضراب عمال شركة "جنرال موتورز" العملاقة، في مقابل ٦٨,٠٠٠ وظيفة في الفترة نفسها، في اشارة الى متانة الاقتصاد الاميركي الذي ما زال يخلق فرص عمل جديدة.

وكان سبق ذلك صدور مؤشرات اخرى عكست انتعاشاً في الاقتصاد الاميركي من دون ان تعزز الثقة بالاستثمار في اصول اميركية مما ابقى الدولار معروضاً وفي دائرة الضعف. فلم يكن لارتفاع طلبات المصانع بنسبة ١,٢ في المئة في تموز في مقابل ٠,٣ في المئة في حزيران وكذلك زيادة نفقات البناء بنسبة ٠,٤ في المئة في مقابل ٢,٠٠ في المئة وتحسن المؤشر المركب للنشاط الاقتصادي العام بنسبة ٠,٤ في المئة في مقابل تراجع نسبته ٠,٢ في المئة في الفترة نفسها، اي انعكاس ايجابي على الدولار الذي ظل معروضاً ازاء العملات الرئيسية الاخرى التي سبق وعانت كثيراً من ذيول الازمات الآسيوية والروسية، وذلك على سبيل تصحيح ما لحق بها من خسائر بعدما تبين ان الولايات المتحدة ليست في منأى عن التفاعل مع هاتين الازمتين.

الدور التمهيدي الأول من كأس النوادي الآسيوية الـ ٨) الأنصار حسم مباراة الذهاب بفوز نظيف (٠-١) على العربي

كتب علي حميدي صقر:

فاز فريق الأنصار بطل الدوري في المواسم العشرة الأخيرة على فريق العربي القطري بطل دوري بلاده (٠-١) (الشوط الأول ٠-٠) في المباراة المرتقبة والمشهورة التي اجريت بينهما مساء السبت على الملعب البلدي في نهاب الدور التمهيدي الأول من مسابقة كأس النوادي الآسيوية الـ ٨ لكرة القدم، ويلتقي الفريقان أياً في ١٨ من الجاري في العاصمة القطرية الدوحة، أي قبيل انطلاق نهائيات كأس العرب السابعة لكرة القدم فيها بثلاثة أيام.

حضر اللعبة التي قادها طاقم حكام دولي من سوريا وراقبها البحريني احمد جاسم زهه ١٨ الف متفرج، وهي جاءت عامرة بالكفاح والاثارة والندية والفرص السانحة ولاسيما من جانب اصحاب الارض الذين كان في مقدورهم، لو كان مهاجمهم السوري الجديد نادر جوخدار في برج سعده، الفوز بالثلاث، إذ قدم الفريق الاخضر العائد من معسكره في الاسكندرية عرضاً هو الافضل له منذ سنوات، وخصوصاً شوطه الثاني الذي تقاربت فيه خطوط الفريق وثمر ضغطه المكثف اصابة المباراة النظيفة التي ضمن بها النقاط الثلاث، وذلك بعدما كان افراده هم كل شيء في الملعب: تمريرات ارضية بينية وهوائية وتبادل مراكز واختراق من طريق الجناحين وركنيات كان منها ثلاث في دقيقة واحدة وكانت الثالثة ثابتة، إذ عبرها اهترت شبك الحارس القطري الدولي احمد خليل الخالدي بقذيفة يسارية صاعقة لمالك حسون من خارج منطقة الجزاء، اما القطريون، فلم يكونوا جسر عبور او لقمة سائغة بل كانوا طوال الشوط الاول ندا عنيدا لأصحاب الضيافة، ونجحوا بفضل التكتيف العددي وتأمين العمق الدفاعي وفرض الرقابة المحكمة على مهاجمي الأنصار الترينيدادي بيتر بروسبار والسوري نادر جوخدار في توقيت الفرصة عليهما في احداث اي ثغرة في الجدار الدفاعي الاحمر. بيد ان الاسطوانة انقلبت في الشوط الثاني، إذ تبدلت الخطة الانتصارية تماماً وكان للضغط المكثف الذي مارسه الفريق الاخضر الفضل في خلخلة وسائط الدفاع القطرية واحداث اكثر من ثغرة فيما حتى عانى الحارس الدولي الخالدي ورفاقه ما انوا درأاً للخطر الأنصار الذي كان طوال هذا الشوط الثاني داهماً.

كان كيفورك قره بتيان صمام امان للفريق اللبناني وقام الظهير الايمن خضر برجواوي "طابللو" العائد الي صفوف فريقه بعد غيبة طويلة بدور طابع البريد، فقد التصق برأس حربة العربي الدولي مبارك مصطفى الفضلي (٧٠ مباراة دولية) ولاحقه كظله حتى ايقن الفضلي ان من الافضل الهروب من البيسرة الى البيمنة، ومن سوء طالع انه وقع في شرك الظهير الايسر منير حسين الذي كان لخبثته دورها في "تعطيل" هذا اللاعب الذي يعتبر بحق افضل مهاجم في قطر اليوم.

وبرز، الى ثلاثي خط الظهر، فادي عباد

بفدائيته وانقضاه على كل كرة وسليم حمزة حتى استبدل به احمد السقسوق لأسباب تكتيكية، ولم يكن السقسوق دون حمزة مستوى وتألّقاً مع انه كان يعاني ارتفاعاً في درجة الحرارة نتيجة عارض صحي ألم به قبيل المباراة هو وناجي الحسيني بعذ ٢ ساعة، وعلى رغم الرقابة التي فرضت على بروسبار وجوخدار، لم يتمكن مدافعوا العربي من تعطيلهما، إذ هما خردقا الخطوط الخلفية مراراً في الشوط الثاني، ولو ان الحظ انتسم للاخير مرة في ثلاث فرص اتاحت له في هذا الشوط لأقتنص اصابة الاطمئنان. ولعل كرتيه الرأسيه التي اطاحها فوق العارضة وهو تحتها اثر هوائية عكسية رائعة من مالك حسون هي اخطرها واندرها لنادر ورفاقه في الدقائق الـ ٩٠ وهو لو كان "نفخ عليهما لدخلت!"

في العربي كان قلب الدفاع "الليبرو" خليف سيديبه قشاشا ويقظاً وصمام امان وفي الوسط فرض عبدالعزيز كريم نفسه نجماً لفريقه حتى لحظة خروجه مصاباً بشد عضلي نتيجة الجهد السخي الذي بذله، ومثله، بنسبة اقل، كان الفرنسي الكاميروني الاصل كونستانتين أتو الذي حاور وناور وداور في منطقة الوسط واعترض ومون بسنخا. الا ان وركته الراحبة مبارك مصطفى الفضلي (الرقم ٢٠) كان في "الاقامة الجبرية"، بينما كان جاره الدولي ذو الشمرة الواسعة فرنسوا اوامام ببيك من "مستلزمات الديكور" ذلك انه بدا معطلاً معظم الوقت فلعب "على الماشي" حيناً و"على الواقف" احياناً أكثر بكثير مما جرى وشاكس حتى اضطر المدير الفني للعربي الى استبدال سيدنا علي بابا الصاعد الواعد (مواليد ١٩٨٢) به.

باختصار، حقق الأنصار الفوز واستحققه لانه كان الافضل بكل المقاييس، اما العربي فقد بذل افراده قصارهم للعودة الى الدوحة بنقطة التعادل، لكن المد الاخضر كان اكثر فاعلية من صلابة السد الاحمر.

الفرص والاصابة: أبرز فرص الشوط الاول اثنتان اهدر أولاهما مبارك مصطفى الفضلي حين أصاب العارضة عبر كيفورك في الدقيقة ٢٥، واهدر الثانية بعدما بدقيقتين عبد العزيز الجمعان الذي نجح في التوغل اثر محمود فردي وانفرد بعلي الفقيه الذي سبقه الى الكرة منقذاً ومفوتاً علي القطريين فرصة التقدم.

اما ابرز فرص الشوط الثاني فكانت تلك التي تعاقب على اهدارها نادر جوخدار في الدقيقة ٥٥ حين ارتدت اليه الكرة من الحارس وهو منفرد به تماماً فتباطأ واتاح لخليف سيديبه فرصة قشها عن قدمه، ونادر جوخدار تكررراً في الدقيقة ٦٣ حين تلقى الكرة هوائية عكسية من مالك حسون المتياسر "بالمسطرة" فدخل فيها برأسه وهو تحت المقص الايسر البعيد وبدل ان "يزرعها" داخل المرمى اطاحها فوق العارضة وسط زفير المدرجات وهمهمات الآلاف التي كانت تشق الجيوب على اهدار فرصة من النوع الذي لا

يمكن ان يهدر. وفي الدقيقة ٦٦ اطلق بروسبار قذيفة بعيدة المدى كادت تحف بأسفل القائم الايمن البعيد لكننا انحرقت عنه سنتيمترات وواكبتها الحناجر بالأهات. وفي الدقيقة ٧٢ "فرجت": اثمر الضغط الانصاري المكثف ثمرته ثلاث ضربات ركنية رفع الاولى ليث حسين من الشمال فأثمرت ركنية ثانية رفعها مالك حسون من اليمين فشتتها خليف ركنية ثالثة انبرى لها ليث حسين وارسل الكرة بيمنه من الشمال هوائية ساقطة فوق المنطقة فأحدثت دبكة وحين انتهت الى مالك حسون المتربص قرب الزاوية اليمنى للمنطقة لهما بيمنه ثم خطفها بيسراه صاروخاً من طراز "ارض - ارض" انفجر عبر الزاوية اليسرى لمرمى العربي القطري وفجر المدرجات مزجاً ورقصاً ورفيف اعلام ومتافات شقت عنان الفضاء "انصار... انصار".

وعبثاً حاول الفريق الاخضر اقتناص اصابة التعزيز في الدقائق الـ ٨٨ المتبقية، فقد اهدر له ليث حسين وجمال طه وبيتر بروسبار في الدقائق ٧٤ و٨٤ و٩٢ ثلاث فرص محققة، وكل ذلك في مقابل فرصتين من مرتدات حمر لم تخل من خطر اهدرهما مبارك مصطفى الفضلي في الدقيقة ٨٣ و٨٥، عطل الفقيه اولاهما سابقاً وتكفل منير حسين قش الكرة في الثانية قبل ان تعبر خط المرمى والفقيه ملقى على الارض مصاباً.

مثل الأنصار: الحارس علي الفقيه واللاعبون خضر برجواوي "طابللو" وكيفورك قره بتيان وفادي عباد وعلي عيد (منير حسين) وجمال طه وليث حسين وسليم حمزة (احمد السقسوق) ومالك حسون (ناجي الحسيني) وبيتر بروسبار ونادر جوخدار.

ومثل العربي: الحارس احمد خليل الخالدي واللاعبون علي عبد الرحمن السليطي وكونستانتين أتو وعبد العزيز كريم (مبارك الكواري) وعبد العزيز سالم الجمعان (جاسم محمد عبد الرحمن) وعبدالله خليل الخالدي وخليف سيديبه ووليد نعمك واحمد علي بن علي وفرنسوا اوامام ببيك (سيدنا علي بابا) ومبارك مصطفى الفضلي.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسكندر جمال وعاونه مواطنوه الدوليون محمد سالم ومعتز يغمور وخالد دلو حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها احمد جاسم (البحريني). وانذر الحكم كيفورك قره بتيان ومالك حسون وعلي الفقيه من الانتصار في في الدقائق ٢٤ و٣٥ و٩٢ وخليف سيديبه وكونستانتين اتو من العربي في الدقيقتين ٢٨ و٤٩.

تعرض لاعبي الأنصار فادي عباد وناجي الحسيني وعزت الانا وشقيقه محمد الراقق له، عقب مباراة الانتصار والعربي، لاعتداء في شارع عفيف الطيبي حيث اوقفوا سياراتهم، فاصيب عباد بكسر في انفه والانا بكدمة وتورم في يده اليمنى وشقيقه محمد بجرح والحسيني برضوخ.

ويعد عولجوا في مستشفى المقاصد وعابنهم الطبيب الشرعي الدكتور عدنان

دياب، ادعوا لدى مخفر الطريق الجديدة على خمسة اشخاص قالوا انهم كانوا في عداد المعتدين. وصرح المدير الفني للانتصار الكابتن عدنان الشرقي لـ"النهار" ان اللاعبين تعرضوا للسلب وفقدوا ساعاتهم واشياء اخرى، وان رجال الامن دمغوا منازل المدعى عليهم فلم يجدهم.

اليوم مضرب مار ضومط

تبدأ اليوم الدورة السنوية السابعة لنادي مار ضومط في رومية المتن وكأس لبنان للناشئين في كرة المضرب في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس.

وقد سحبت السيت قرعة الدور الاول واسفرت عن الآتي:

- فردي للصيصان ١٠ سنين: الساعة ٩،٠٠ سيريل نعمه - محمد عطابا، عارف داعوق - باسم خراط، وائل عياش - كريستيان حداد، ٩،٤٥ يوسف عمار - سامر ابو سليمان.

- فردي للصغار ١٢ سنة: ٩،٤٥ ريان حجيج - الياس عطالله، الياس جوان - توفيق سليمان، ١٠،٣٠ غايي أصف - ايلى كعدي، كارل برديويل - يوسف عمار، محمد عطابا - مارك تابت، برونو دياب - غايي عساف.

- فردي للاحداث ١٤ سنة: ١١،١٥ مارك كعدي - جو شبير، فؤاد ابو زيد - حسن ظاهر، ارام ابدجيان - طارق بشواتي، ١٢،٠٠ سامر حجار - محمد حريري، طوني داود - احمد عكرا، جاد مجلي - سامي جريصاتي، وليد بريدي - مروان ضومط، ١٢،٤٥ وسيم ابرص - فوزي عيسى، انيس حداد - ايلى مزرعاني، رامي الحسن - قيلان، ١٣،٣٠ فادي خراط - رمزي ابو ريبالي.

- فردي للناشئات ١٨ سنة: ١٣،٣٠ سندرا سكاف - سنتيا شبير، كالين حاج، كريستيل برديويل، زينه نصرالله - دانيا سكاف، ١٤،١٥ لارا عباس - نور بيطار، سنتيا ملا - هانيا طعان، نسرين زغيب - منال هراوي، جوسلين انجا - بشرى عواد.

- فردي للفتيان ١٦ سنة: ١٥،٠٠ بيتر منسى - بشير جيني، محمد فاخوري، ميشال شبير، جاد بريدي - ايلى جروش، ١٥،٤٥ جورج عطيه - جاد خاطر، سيريل صروف - مازن شرف الدين، حسين جعفر - جو شبير.

- فردي للناشئين ١٨ سنة: ١٦،٣٠ محمد صفا - ادمون طوبيا، فرنسوا لبيكي - وسيم ماضي، سيريل ضو - ادمون غاوي، بشير حداد - نادر شرف الدين.

- فردي للرجال: ١٧،١٥ وليد قزي - بلال رواش، شربل شقير - الياس قزي، انطوان ابو شقرا - محمد مروه.

المنتخب اليوم الى الكويت

الوزير وفيكين ابراهاميان وارمين ييكياشيان، وواهر الغنداري ووارطان غازاريان وترو كميليان ووليد دحروج وهيثم زين وعبدالله حمصي، ومحمد ناصر. واستثنى لاعبو نادي النجمة واستثنى لوجودهم مع فريقهم في قطر.

٣٠ رقماً جديداً في المرحلتين لبطولة لبنان العامة في السباحة

- الفتيات:
- ٨٠٠ متر حرة: (١٢,٠٤,٣٢ رمال) سيلين مخول
 - دقيقة:
 - ٢- زينة رنو (الجزيرة) ١٢,٥٨,٧١
 - ٣- مايا سنو (الجزيرة) ١٣,٠٣,٩٨
- السيدات:
- ٨٠٠ متر حرة: (١٢,٢٥,٩٤ رمال) ساندرين عطالله
 - دقيقة:
 - ٢- ياسمين عرفات (الجزيرة) ١٢,٢٨,٧٨
 - ٣- مي تيماني (الجزيرة) ١٣,١٣,٢١
- الرجال:
- ٢٠٠ متر حرة: (١٥,٠٥,٠٧ رمال) روجيه سلوان
 - دقيقة (رقم جديد - الرقم السابق ١٨,٥٨,٥١): لزياد بسطامي سجله عام (١٩٩٢).
 - ٢- جورج رزوق (الجيش) ٢٠,٤٤,٧٤
 - ٣- وائل غاوي (النجاح) ٢١,٢٨,٦٥
 - البديل ٤ x ٢٠٠ متر حرة: (٨,٤٥,٢٧ دقائق) رقم جديد - الرقم السابق ٩,٠٥,٢٣ لرمال سجله عام (١٩٩٧).
 - ٢- رمال ٩,٥٢,٢٠
 - ٣- الجيش ١٠,١٥,٨٩

انتهت بطولة لبنان العامة في السباحة بنهاية الاسبوع الماضي وسجل في آخر ايام مرحلتها الثانية في حوض رمال الاولمبي رقمان جديداً. وبذلك بلغ عدد الارقام الجديدة في هذه المرحلة عشرة، ومجموع الارقام في كلتا المرحلتين ٣٠ رقماً. وشهد المنافسات الاخيرة العقيد طعان حرب ممثلاً راعي البطولة العماد اميل لحدو قائد الجيش.

وهذه نتائج اليوم الاخير:

الرجال:

- ٢٠٠ متر حرة:

(١٥,٠٥,٠٧ رمال) روجيه سلوان (رقم جديد - الرقم السابق ١٨,٥٨,٥١): لزياد بسطامي سجله عام (١٩٩٢).

٢- وائل غاوي (النجاح) ٢٠,٤٤,٧٤

٣- رفعت الخطيب (الجيش) ٢١,٢٨,٦٥

- ١٥٠٠ متر حرة:

(٨,٤٥,٢٧ دقائق) رقم جديد - الرقم السابق ٩,٠٥,٢٣ لرمال سجله عام (١٩٩٧).

٢- رمال ٩,٥٢,٢٠

٣- الجيش ١٠,١٥,٨٩

تسافر الى الكويت بعد ظهر اليوم بعثة منتخب لبنان في كرة القدم لاجراء مباراة دولية ودية مع منتخب الكويت مساء الارباء، وتعود الخميس.

والف الاتحاد اللبناني لكرة القدم البيعة برئاسة سليم ابو شبكة وعضوية يوسف براجوي مديراً للمنتخب ومحمود سعد مديراً فنياً وجهاد محجوب مدرباً لحراس المرمى ومحمود حمود مدرباً مساعداً وعبد الحكيم حرب مسؤولاً للتجهيزات و٢٤ لاعبا هم: احمد صقر وطارق الصمد ونبيه الجردى وفيسل عتتر وعلي متيرك وكيفورك قره بتيان وفؤاد حجازي ودانيال الاعور وخسين مصطفى وعبد الفتاح الصمد وعلي عيد واحمد النعماني وجمال طه ورضا عتتر وكريكور

الدورات الصيفية في الطائرة والسلة الحكمة بطل دورة اده جيبيل

واعضاء الهيئة الادارية ومختار البلدة دروعاً تقديرية الى القاصف وسعاده ورئيس نادي الحكمة انطوان شويبري، كذلك وزعت كؤوس على الفرق الفائزة في مباريات الكرة الطائرة، نال منها الفريق العراقي اربعاً. وكان اترانريك فاز مساء الجمعة الماضي على الوردية المنصورية ٧٨ - ٧٤ (الشوط الاول ٣٥ - ٤٣)، وسجل له لافين ديوارا ٢٥ نقطة، في حين سجل للوردية الاميريكي ماريو مولن ٣٤ نقطة. وقاد المباراة الحكمان الدوليان مروان ايفو وسهيل كساب. وفاز في الكرة الطائرة منتخب العراق على الانوار الجديدة ٣ - ٠ (١٥ - ١٥) ٦، ١٥، ٩-، وقاد المباراة الحكمان الدولي ياس طابع والاتحادي بول زغيب.

الجبل فدار

في دورة نادي الجبل فدار في الكرة الطائرة، تقام اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٨,٣٠ البريرة - البريج، الساعة ٨,٣٠ شبيبة معاد - المتحد للاعمال، الساعة ١٠,٠٠ صار المرج عبيدات - الجبل فدار.

التضامن الصفرا

في دورة نادي التضامن الصفرا السنوية في الكرة الطائرة، تقام اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٧,٣٠ الرسل جونييه - الصفرا، الساعة ٩,٠٠ اده جيبيل - الحركة الاجتماعية عبرين، الساعة ١٠,٠٠ الصفرا - الشراغ البوار.

احرز فريق الحكمة بيروت بطل لبنان والعرب في كرة السلة بطولة دورة نادي اده جيبيل العربية الاولى، بفوزه في ختام مباريات كرة السلة مساء السبت، على اترانريك الذي حل محل التضامن الزوق ٨٧ - ٧٤ (الشوط الاول ٤٤ - ٣٥). وسجل للحكمة الكابتن ايلي مشنتف ٢٢ نقطة والنيجيريان محمد أشا (٢١ نقطة ومصطفى عبد السلام ١٨ نقطة، في حين سجل لانترانريك الكاميروني كريس ايكوي ٢١ نقطة وعبدو شديدان ١٨ نقطة. قاد المباراة الحكمان الدوليان سهيل كساب وفوزي عشقوتي.

وفي ختام مباريات الكرة الطائرة، كرر الشبيبة البوشرية بطل لبنان فوزه على منتخب العراق ٣ - ٢ (١٦ - ١٤) ١٦، ١٥ - ٤، ٥ - ٤، ١٥ - ١٥) وكان البوشرية غلب العراق في افتتاح دورة نادي المرييين جيبيل العام الماضي.

قاد المباراة الحكمان الدولي ياس طابع والاتحادي كلوفيس عواد، واستغرقت ٢,٣٢ ساعتين وسلم رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة شحادة القاصف كاساً الى كابتن البوشرية انطوان شربل، بينما سلم الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة السلة جوزف سعاده كأس الدورة الى كابتن الحكمة ايلي مشنتف. ووزع رئيس النادي سليم فياض ميداليات فضية على لاعبي اترانريك، وقدم

بطولة لبنان في كرة اليد الصدارة للجيش في دور الذهاب

في المرحلة الخامسة الاخيرة لدور الذهاب من بطولة لبنان في كرة اليد التي اقيمت على ملعب الصداقة والشباب حارة صيدا، سجلت في عطلة الاسبوع النتائج الآتية: فاز الشباب مار الياس على مون لاسال ٣٥ - ٢٤ (الشوط الاول ١٧ - ١٠). قاد المباراة الحكمان الدوليون السوريان احمد شعبان وايمين لطوف واللبناني سمير عساف واحمد مزرن.

- فاز الجيش على هوليداي بيتش بالتغيب لتخلف بعض لاعبي الاخير بسبب حادث سير. - خسر الشباب حارة صيدا امام الصداقة ٣٣ - ٤٥ (الشوط الاول ١٢ - ٢٢). قاد المباراة الحكمان الدوليون حلمي شعيب ومحمد الحكيم وجمال ناصر ابو داهش. وتصدر حسام ابو داهش من الشباب حارة صيدا لائحة المهدافين بـ ٤٨ نقطة، يليه ناثر حبوش (الصداقة) ٣٦ وربيع خليل (مون لاسال) وادمون سمعان (الجيش) ٢٥ وزياد منصور الشباب مار الياس ٢٤. وتتوقف البطولة الى حين عودة المنتخب اللبناني من مصر حيث يشارك في كأس العرب الاولى، وتتابع في تشرين الاول.

كأس الكؤوس الآسيوية الثامنة

الدوحة: النجمة تعادل الأهلي - ٠ - ٠

في مرحلة الذهاب للدور الاول من مسابقة كأس الكؤوس الآسيوية الثامنة لكرة القدم، انتزع فريق النجمة التعادل السلبي ٠-٠ من فريق الاهلي القطري، في المباراة التي أجريت بينهما السبت على ملعب "حمد بن خليفة" في النادي الاهلي.

ويلتقي الفريقان اياً في ١٨ ايلول على ملعب بيروت البلدي. وجاءت المباراة متوسطة المستوى، ساد الفريق المضيف شوطها الاول بينما لعب ضيفه مدافعاً مع اعتماده على الهجمات المرتدة، وتحرك النجمة في شوطها الثاني وبادل الاهلي الهجمات حتى تساوت كفتاهما وسنحت لكليهما فرص امدارها تبعاً بفضل تماسك الدفاعيين وتأنق الحارسين.

مثل الاهلي: الحارس ناصر جاكرو واللاعبون عبدالله جاسم وخالد عبدالله وخالد سعد (ابراهيم محمد) ووليد علي وناصر عبدالله وعدنان منيف وحسين محمد (اوكتافور) واحمد درويش ويوسف منيف وعبدالله المنصوري.

ومثل النجمة الحارس وحيد فتال واللاعبون حسين ضاهر وعباس شحرور ومحمود كرنيب واديغولا (جمال الحاج) ووائل نزهة (بلال فيلغل) ورائد ابو النصر وفادي الناظور ووسام عبدالله وصندي اوكون وصاحب عباس (موسى حبيج). قاد المباراة طاقم حكام عراقي دولي بقيادة غالب عبدالكاظم.

والدة الفقيه ايفانكاليا ارملة المرحوم
افتيموس كوستالاس
شقيقته كاليوبي
وبوليت ارملة المرحوم نبيل كفوري
واولادها
وعوموم عائلات كوستالاس وزيمرادس
وكفوري وكرم وانسباؤهم في الوطن
والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
الغالي المأسوف على شبابه
اندره افتيموس كوستالاس
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ٦
ايلول.

— — —

زوج الفقيده جرجي امين المهبر
اولادها حبيب المهبر وعائلته
وانطوان المهبر وعائلته
وامال زوجة كمال الاسطا كبروز وعائلتها
ومادلين زوجة جبران حليم المهبر وعائلتها
شقيقتها جوليا العيناتي
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
المرحومة

نعمة العيناتي المهبر

— — —

رابطة آل رعد في لبنان تنعى المرحوم
يوسف اسعد بو رعد
(من مواليد ١٩١٣)
زوجته مريم ميلاد طراد
اولاده ميشال ونبية وطانيوس وميلاد
والياس وسمعان وعائلاتهم
ارملة ولده المرحوم اسعد جورجيت
واولادها، الاب جوزف بو رعد الانطوني
وروجيه وجهاد ورائيا
بناته تيريز زوجة ابراهيم الاسمر وعائلتها
وايلندا ارملة المرحوم شربل خليل العظم
وابنتها
ورفقة
ينعون بمزيد من الاسى.

— — —

انتقل الى رحمته تعالى مساء امس الاحد
٦ ايلول المأسوف عليه
الحاج ابراهيم محمد علي الجوهري
زوجته ليلى علم الدين
ولده المحامي محمد علي الجوهري
اصهاره جواد مصطفى جواد وعبد اللطيف
رجب الجبيلي واحمد حسن السيد وحسن عبد
اللطيف البربير.
الاسفون آل الجوهري وعلم الدين وجواد
والجبيلي والسيد والبربير.

اولاد الفقيه جورج وعائلته
وانطوان وعائلته
وحليم وعائلته
بناته صونيا زوجة باستيد منعم وعائلتها
وعائلة المرحومة نهي زوجة ايليا
الشويري
وانطوانيت زوجة روميو كرم وعائلتها
وليلى
ينعون كبيرهم المأسوف عليه
انيس حليم عبد الكريم العرموني
زوجته المرحومة فيكتوريا نجيب صعب.

— — —

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الدكتور توفيق حنا توما
زوجته ايفون رامز البستاني
ولده المحامي سامي وعائلته
والدكتور كمال وعائلته (في المهجر)
ابنته ندى
ينعون بمزيد من الاسى.

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة دام السرور حسن حمزة
والدة الدكتور نزيه والدكتور سمير
والاستاذ غازي والمرحوم المهندس احمد
منذر كيارة
صهارها حاتم شاهين والمرحوم الدكتور
محمود بصبوص
شقيقة المرحومين خضر ومحمد وزيد
حمزة.

— — —

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ابراهيم يعقوب يزبك
زوجته المرحومة صفية سعد
اولاده يعقوب وعائلته وموريس وعائلته
وسمير وعائلته في المهجر وجورج وعائلته
في المهجر وغسان وعائلته في المهجر.
بناته ميليا زوجة سعيد حداد وعائلتها
وايفيت زوجة الياس سعد وعائلتها وماري
زوجة عبود الخوري حنا وعائلتها وسميرة
زوجة جاك كوتومنش في المهجر.
ينعون بمزيد من الاسى.

— — —

زوجة الفقيه ايفون جرجس خزامي
اولاده ناصيف
والياس
وغلاديس زوجة زهير حرقوص وعائلتها
ودوريس
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
حنا ناصيف غنطوس

زوجة الفقيه جمال رحباني سابا
ولده فادي
والدته حسيبة نمر ارملة المرحوم فوزي
سابا وعائلتها
شقيقه ربيع سابا وعائلته
شقيقته قمر سابا زوجة سامي ابي سعد
وعائلتها

عمته فريدة زوجة وليم مجاعص وعائلتها
ارملة عمه ماري شيخاني ارملة المرحوم
جان سابا واولادها
اخواله نسيب نمر وعائلته
وشكيب نمر وعائلته
جورجيت عبود ارملة خاله المرحوم حسيب
نمر وعائلتها
خالته سعاد نمر زوجة فيليب حبيقة
وعائلتها

ونجلا زوجة ابراهيم الطويل وعائلتها
وعوموم عائلات سابا ورحباني ومجاعص
ونمر وطويل وجبور والغاوي ورزق وعبود
وابو حلا وابي سعد وشكور وشيخاني
واستوربان وعيسى وابراهيم وبركات وابي
عاصي وعموض وخوري وعموم اهالي وسكان
شيخان ومن ينتسب اليهم في الوطن
والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
الغالي المرحوم

جورج فوزي سابا

— — —

المديرية العامة للتربية والتعليم في
جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت
وجامعة بني الحوت تنعيان رئيسها وعميد
عائلته المرابي الاديب المرحوم

الاستاذ محمود سليم الحوت

والد الدكتور المهندس نائل والدكتور
الطبيب وهوب
اشقاؤه المرحومون ابراهيم وخليل
ويوسف واحمد ومحمد
صهر المحامي سعد الدين والمرحوم محمد
كمال الحوت
زوج شقيقته المرحوم عبدالله ميقاتي.
الاسفون آل الحوت وصابر وميقاتي
وانسباؤهم.

زوجة الفقيه تيريز طانيوس صقر
اولاده انطوان وعبود وسهام وايكات
شقيقاته اوجيني وعبلا واولاد المرحومة
مريم

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
ايليا عبود داغر

— — —

انتقل الى رحمته تعالى

محمد حسن دمياطي

اولاده علي وحسن وحسين
اشقاؤه اسماعيل وعدنان ورياض.

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ايفون فيليب الداية

ارملة المرحوم الاديب الكبير قدري قلعي
ولداها جهاد وعائلته
وسلوى زوجة الكابتن الطيار سامي عويني
وعائلتها ينعونها بمزيد من الاسى.

— — —

ابنة الفقيده فلورانس ارملة المرحوم
سليم الغريب

احفاها سعيد الغريب وعائلته وغرازيلا
زوجة سامي سليم وصاندريللا زوجة طوني
سليم

شقيقها شاهين شاهين وعائلته

ينعون فقيدهم الغالية المأسوف عليها

سيده طنوس شاهين

— — —

بالرضى والتسليم نعى فقيدها المرحوم

شامل حميد المشرفية

(ابو عماد)

زوجته انعام علي منصور

اولاده الدكتور عماد والمهندس صلاح
والمهندس وجدي وفراس وسمير زوجة
الشيخ شبل حسن هرموش.

المنتقل الى رحمته تعالى الاربعا ٢ ايلول.
الاسفون آل المشرفية ومنصور وهرموش
وينطاني.